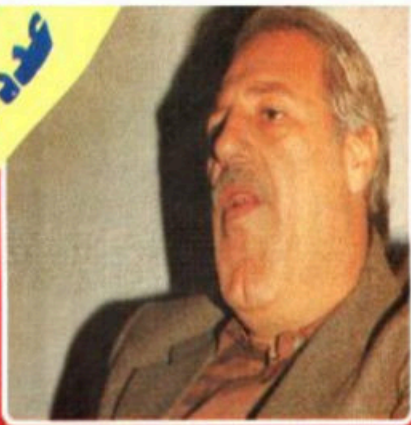


عدد خاص



أحمد جبريل للمجتمع :
سيلقى عرفات مصير
السادات رغم حراسة
أمريكا والموساد

بطرس غالي والحرب القادمة بعد «غزة وأريحا»

الثلاثاء ٢٨ ربيع الأول ١٤١٤ هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٦٦ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى

SONY



SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ب. 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
الاستراتيجية
شارع ستاليم البارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
المحاصيل
392 2771-2



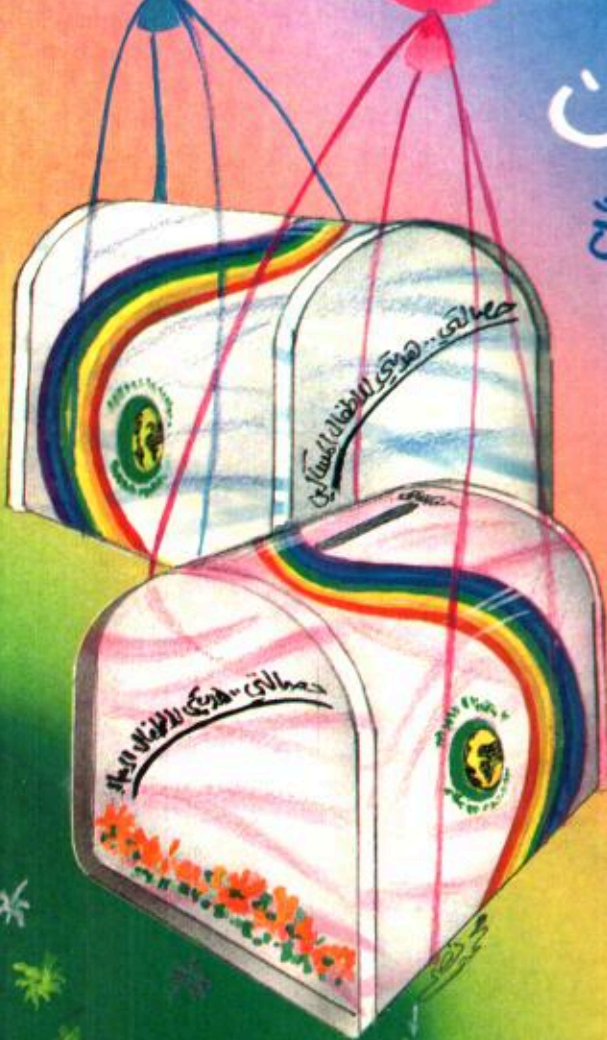
أبي.. أمي..
حصّالتى...

هدية للأطفال المساكين
حصّالة المحسنة الصّغيرة

ورديّة زاهية اللون

حصّالة المحسن الصّغير

زرقاء جميلة الشكل



أخي المسلم .. اختي المسلمة :

علموا أطفالكم حب عمل الخير والعطاء عن طريق
اقتناء هذه الحصالة .. وتعليم الطفل الاهتمام بالآخرين
والتفاعل الايجابي مع المجتمع .. وعند امتلاء هذه
الحصالة يرجى تسليمها للجنة العالم الاسلامي أو أحد
فروعها أو أحد وحداتها المتنقلة .. وهناك يحصل الطفل
على هدية لطيفة كمكافأة تشجيعية له على فعل الخير .



لجنة العالم الاسلامي - مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور ٩

ت : ٢٤٥٣٠٠٥٤ - ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٢٦٨٤١

* البصاحبة : ٣٦٢٣٦١٤ * الفحيحيل : ٣٩٢٢٢٦٠ * الرقة : ٣٩٦٦١٢٨

* غرب الفتاس : ٣٩٦٠٠٥٥ * أبو طيفه : ٣٧١٨٥٧٥ * القرين : ٥٣٩٨٧٥

* خيطان : ٤٧٦٣٣٩٣ * الجهراء رجال : ٤٧٧٥٤٢١ * الجهراء نساء : ٤٧٧٥٤٥٨

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٨ ربيع أول ١٤١٤هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٦ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عملية إعداد الملفات من العمليات المرهقة والصعبة التي نواجهها لا سيما ملفات الأحداث الطارئة مثل ملف هذا العدد فابتداءً من وضع خطة الملف وتحديد محاوره وتوزيعها على المراسلين ومتابعة وصول المواد وترتيبها وإخراجها على الشكل الذي تصل به للقارئ . كل هذه المراحل تستدعي جهداً فائقاً وإمكانات أكبر من إمكانياتنا المحدودة التي نواصل بها المجتمع إلى قارئنا على أفضل صورة نستطيعها، لكن الهدف البعيد الذي نرنو إليه يجعلنا لا نشعر بتعب ولا نصب فالجهد الإعلامي أصبحت من أخطر الحروب القائمة على الساحة الدولية، وكلمة الحق أصبحت مرة على الأسماع مستعصية على الحلوق لكن اشتداد وطأة الصراع يشعروننا بثقل الأمانة، وتجاوب قرائنا معنا يشعروننا بعظم المسؤولية وتكالب الأعداء يجعلنا دائماً نركن إلى ركن ركين نستمد منه وجودنا وإمكاناتنا.. وعلى الله فليتوكل المتوكلون..

في هذا العدد

٦	● الافتتاحية
٢٢	● قراءة للملاحق السرية الخاصة لإعلان المبادئ
٢٥	● المواقف العربية والدولية من اتفاق « غزة - أريحا »
٢٨	● تعليقات وآراء وسائل الإعلام الأمريكية
٣٣	● الخبير والمحلل السياسي الفرنسي برينو إيتيان للمجتمع..
٤٠	● موقف الحركات الإسلامية من اتفاق « غزة - أريحا »

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
غرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ ديناراً للسنة الأولى
وتجديد الاشتراك ١٥ ديناراً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتي
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتي
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتي
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً -
الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان ٦٠٠ بيعة - قطر ٥ ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦



بقلم : محمد أبو سيدو

بنيامين فرانكلين وحقيقة اليهود

وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود. أيها السادة : في كل أرض حل بها اليهود اطحوا بالمستوى الخلقى وافسدوا الذمة التجارية فيها. ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم. وقد أدى الاضطهاد إلى العمل على خلق الشعوب ماليا، كما هو الحال في البرتغال واسبانيا.

منذ أكثر من ١٧٠٠ عام وهم يندبون حظهم الأسيف، ويعنون بذلك أنهم قد طردوا، من ديار آبائهم ولكنهم أيها السادة. لن يلبثوا إذا ردت إليهم الدول اليوم فلسطين، أن يجدوا أسبابا تحملهم على ألا يعودوا إليها، لماذا؟ لأنهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض، ولابد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون إلى عرقهم.

إذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة (بنص دستورها) فإن سيلهم سيتدفق إلى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة إلى حد يقدر معه على أن يحكموا شعبنا ويدمروه ويغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا وضحينا له بارواحنا وممتلكاتنا وحياتنا الفردية.

ولن تمضي مئتا سنة حتى يكون مصير أحفادنا أن يعملوا في الحقول لإطعام اليهود على حين يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون أيديهم مغتبتين.

واننى أحذركم أيها السادة، انكم إلا تبعدوا اليهود نهائيا، فسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبوركم. إن اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال، فإن الفهد لا يستطيع إبدال جلده الأرقط.

إن اليهود خطر على هذه البلاد إذا ما سمح لهم بحرية الدخول، إنهم سيقضون على مؤسساتنا وعلى ذلك لابد من أن يستبعدوا بنص الدستور . ■

سلوك الإنسان ينبع من عقيدته، فكما تكون العقيدة يكون السلوك. هذه القاعدة تنطبق على الأفراد والجماعات والشعوب.....

على هذه الأسس لا يمكن معرفة اليهود إلا إذا عرفت المبادئ والأسس التي تقوم عليها عقيدتهم، والقرآن الكريم وصفهم بتحريف الكلم عن مواضعه سماعون للكذب آكالون للسحت...

وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين، (المائدة/ ٦٤).

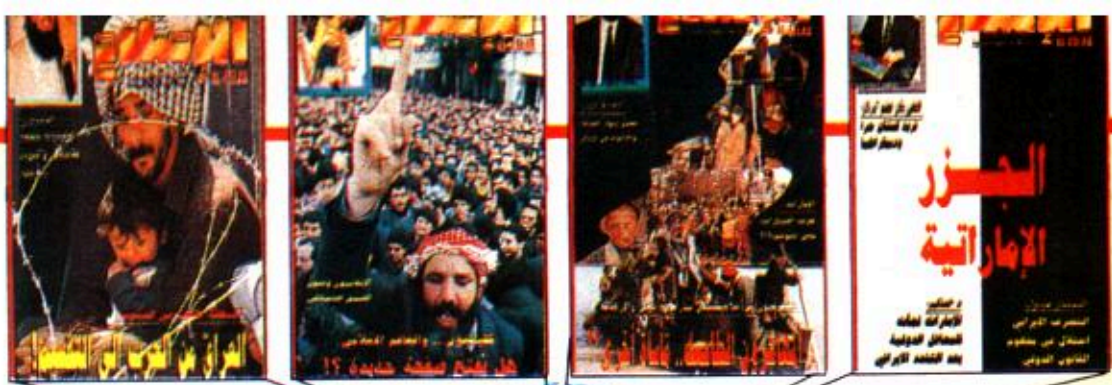
هذه الفئة الضالة المضلة لا يتعدى تعدادها عشرة ملايين نسمة تعمل اليوم جاهدة على إفناء البرية وتكسب المال من وراء هذا العمل الهدام، اليهود هم المؤسسون لنظام الرأسمالية والأرستقراطية، وهم الذين أوجدوا الشيوعية، وهم وراء مثيرى الفتن، وهم وراء القلق والاضطراب....

اليهود هم المؤسسون للماسونية واللا دينية وهم أسيادها والعاملون على نشرها...

فالآمال الخيالية تعذبهم بسبب تأخير ما يريدون من إفساد في الأرض فالتنظيمات السرية غرست فيهم هذه الروح الخبيثة...

وقد تنبه إلى هذه الأمور الرئيس الأمريكى «بنيامين فرانكلين» عام ١٧٨٩م، وحذر من عواقبهم ومن الخطر الذى يتهدد الولايات المتحدة عند وضع الدستور، وهذا نص ترجمة ما ذكره فى خطابه الذى ألقاه فى عام ١٧٨٩م:

« هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية،



الإصلاح

AL-ESLAH

مجلة إسلامية أسبوعية جامعة

تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة
الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الإصلاح: الفكر - التربية - الأسرة - الثقافة - السياسة - الاقتصاد - التقنية
أخي الكريم

لاشتراككم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الامارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	آسيا	أمريكا وإفريقية
٣ شهر	٦٠	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
٦ شهر	١١٥	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
سنة كاملة	٢٣٠	٤٥٠	—	—	—	—
للمؤسسات - سنوياً فقط	٣٦٠	—	—	—	—	—

ملاحظات عامة

(١) نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملاً اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف

(٢) يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

الاسم : العنوان

ارفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم مبلغ وذلك بنشر اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة
☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة

رسالة من قارىء

أنا مسلم من كشمير

بقلم : ميرزمان كشميري - كشمير

حتى أصبحت قضية كشمير قضية مشنية لاعلاقة لنا بها. وتتبعنا القضايا الجديدة لأن وسائل الإعلام تبرزها وملف كشمير يرمي في أسفلها.

ويوما بعد يوم تتفاقم مأساة المسلمين في كشمير وهم يحرقون أحياء في بيوتهم. ولا يجدون ملجأ ولا مخابأ على وجه الأرض وهم يصيحون ويصرخون، فلا يسمع أحد صراخهم إلى متى... إلى متى؟

وها هي جنة الله التي ورثها الله للمسلمين أفسدها الكفار وحولوها إلى جحيم.

هذه الجنة ليست لنا بل هي ميراث جميع المسلمين لأنها جنة الله في الأرض فهي ميراثكم جميعاً فلا تنسوها كما نسيتم القبلة الأولى والأندلس والبوسنة والهرسك.

فقوموا بواجبكم نحو إخوانكم الذين ضاقت عليهم الأرض. «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً».

واعلموا أنكم مسئولون أمام الله عن كل

تقصير.

وجدوا أنفسهم في جحيم ارتفعت نارها وتجاوزت جبال «همالايا» فهم لم يشعروا ساعة «بأنهم في الجنة» لأن نهارهم رعب ولياليهم جحيم، كما وصف أحد الصحفيين حالهم: أبناؤهم (اطفالهم) يذبحون أمام أعينهم وبناتهم تهتك أعراضهن أمام آبائهن وشبابهم يعلقون على السقوف ويعذبون في زنازانات الجحيم.

من المؤسف أن العالم باثره يشاهد هذا الوضع المؤلم ولكنه يسكت تماماً وخاصة إخواننا المسلمون لا يقولون كلمة ولا يكتبون حرفاً في تأييد إخوانهم وأخواتهم لماذا؟

هل لاعلاقة لنا بكم أيها الكشميريون؟ ألم يقل نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» أم أننا نسينا هذه الرابطة

أنا مسلم أنا من كشمير... نعم «كشمير المسلمة»!

وكل مسلم يعرف كشمير، أو يسمع عنها من زوارها وسياحها عبر التاريخ. يعلم أنها جنة الله في أرضه.

ولكن يبرز هنا في ذهن سؤال آخر، وهو: لو كانت جنة الله فلا بد أن يكون فيها المسلمون الذين آمنوا بالله ورسوله حقاً، كما وعد الله سبحانه وتعالى بقوله: «تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً».

نعم هاهي الأرض التي ورثها الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين المخلصين له الدين.

ولكنه مع الأسف وطىء الكفار أرضها الطاهرة وأوديتها الخضراء.

الكفار الذين ينكرون الله وينكرون الرسول النبي (صلى الله عليه وسلم) ويعبدون الأصنام والأبقار ويتبركون ببول البقرة وبروثها.

هؤلاء الكفرة

يريدون الاستعلاء علينا ليحبسوننا على ألا نعبد الله ولا يحلون بنا الإبادة والتشرد ويخرجوننا من هذه الجنة.

إنهم يقتلوننا ويذبحوننا ويعذبوننا ويستحلون أعراضنا منذ ستين عاماً إبادة مستمرة!

إن أهل كشمير منذ نعومة أظفارهم



■ مظاهرة تأييد لكشمير في لاهور.

تعقيبا على صاحب الرسالة المفتوحة لوزير الداخلية

رسالة مفتوحة لوزير الداخلية



لو كنت مكانك لما ترددت في مخالفة القانون!

يبدو أنك يا عزيزي - مقيم درجة أولى - حيث أنك تستطيع أن تحضر زوجتك بتأشيرة زيارة... وحيث أنني مقيم من درجة لا أعلمها - بسبب الجنسية - ورغم توفر كافة الشروط المطلوبة من قبل وزارة الداخلية للاتحاق بعائل، فإنني لا أستطيع إحضار زوجتي بتأشيرة زيارة، ناهيك عن إحضارها للإقامة في البلاد بشكل (شرعي) - مقيم في البلاد أكثر من (٢٠) عاما وأبناؤها من مواليد الكويت !! لذا فإنني أغبطك وأتمنى لو أنني أستطيع إخراج تأشيرة زيارة لإحضار (أسرتي) رغم خشيتي من اضطرابي لمخالفة القوانين! ■

محمود عزام

نداء من الجمعية الإسلامية في بوسطن

بشراء قطعة أرض في مكان وسط بين جامعات المدينة والمستشفيات والمراكز الطبية. وتبلغ تكاليف المشروع ٨٥٠ ألف دولار. جمع منها حتى الآن ٤٨٠ ألف دولار والباقي هو ٣٧٠ ألف دولار. والجمعية مسجلة لدى الوقف الخيري في أمريكا الشمالية ويشرف عليها مجلس أمناء يتكون من فضيلة الشيخ د. يوسف القرضاوي ود. عبد المتعال الجبري ود. جمال بدوي.

هذه هي جمعيته، هي ثلة من أبنائكم وإخوانكم قدر الله لهم أن يقيموا في أمريكا بضع سنوات، أو إلى ما شاء الله تعالى فابوا إلا أن يجعلوا هذه الإقامة طاعة وقربى ودعوة للإسلام. هذه هي الجمعية التي اتنى عليها العلماء والدعاة الذين زاروها وشاركوا في انشطتها واعتبروها معلما بارزا وركنا ركيناً من أركان الدعوة في هذه المنطقة من أمريكا.

والجمعية تأمل أن تحظى أولاً بدعائكم الصالح ثم بدعكم المادي والمعنوي فمستقبلها مشرق وعطاؤها بإذن الله في ازدياد، وهي شجرة خير وارفة الظلال ثمارها الإيمان والصلاح والتقوى، فساهموا في سقياتها ورعايتها لتؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم.

ترسل التبرعات باسم الجمعية على عنوانها المكتوب أدناه، أو تحول برقية على حساب الجمعية في Bank of Boston

رقم البنك # ٢٩٠.٠٠٠ ABA ورقم الحساب # ٦٦٢٦ Account - ٥٣٩

العنوان: P.O. Box: 131, Cambridge, MA 02142, U.S.A. Tel: (617) 876-3546 Fax: (617) 776-1464

رئيس الجمعية
أسامة قنديل - أمريكا

أخي المسلم .. اختي المسلمة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد : نتقدم اليك بأجمل التحيات، ونستسمحكم عذراً لاقتطاف بعض وقتكم للتعرّف على الجمعية الإسلامية في بوسطن، تلك المؤسسة الرائدة في منطقة بوسطن «عاصمة العلم» بها أكثر من مائة جامعة ومعهد علمي - ومركز الطب والعلاج في العالم.

تعتبر الجمعية بحمد الله حصناً من حصون الإسلام في الغرب تحمي من اعتصم بها من الشباب المسلم الدارس في أمريكا والجيالية الإسلامية المقيمة من مفاسد الحياة الغربية، وتردي مستوى الاخلاق فيها، وتعمل على اعداد الشباب المسلم ليقوم بدوره في انهاء امته وبلاده وخدمة دينه واهله وليكون يدا بناء معطاء متوسطة وقلبا مؤمنا مخلصا رطبا، يذكر الله، ويعتلا لم تفسده المخدرات والخمور والافكار الغربية والعقائد الباطلة.

ولقد كانت الجمعية وما زالت منبرا قويا للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين وتعريف المسلمين بها وحثهم على دعمها ماديا ومعنويا، ولقد كانت قضية فلسطين والانتفاضة والجهاد الافغاني ومجاعة افريقيا وقضايا ارتيريا والفلبين ولبنان، واخيرا مأساة البوسنة والهرسك مجال توعية وإعلام لجمهور المسلمين وغير المسلمين في أمريكا، اما على صعيد الدعم المادي فيقدر ما جمع عبر محافل الجمعية وانشطتها لصالح هذه القضايا وغيرها بمائة وخمسين ألف دولار.

ان الجمعية الإسلامية في بوسطن وللعقد الثاني على التوالي تشهد تقدما مضطربا وتوسعا ملحوظا في حجم نشاطاتها وإنجازاتها في مجال الدعوة الإسلامية، وبات الآن من الصعب إقامة الانشطة والشعائر في غرف صغيرة بالجامعات، ولذلك فقد بدأت الجمعية في مشروع انشاء المسجد والمركز الاسلامي

● الاخ/ رشاد محمد كمال المدرس - السعودية - جدة

نرحب بمقالاتك الفكرية الناقدة ونتمنى لك مستقبلا مشرقا في عالم الكتابة وليس هناك من مشروط إلا أن تكون قائمة على أساس فكري سوي واتمام ثقافي عام وانضباط بالاطر الشرعية ونحن بانتظار انتاجك الواعد.

● الاخ/ مرغاد خالد الجزائر -

بسكرة

شكرا لإطرائك المجلة وما تحويه من موضوعات متنوعة وإن كنا نعتقد أنه لا شكر على واجب نؤديه تجاه أمتنا العربية والإسلامية أملين أن نسهم في توسيع دائرة الوعي وتعميق الشعور بأحوال المسلمين.

● الاخ / أسامة محمد شلبي - السعودية - القصيم

شكرا لاهتمامك ومتابعتك ونرجو أن تكون قد وصلتك الاعداد التي طلبتها اما عن ظاهرة اختطاف الثمرة فقد اجرينا عدة مقابلات مع عدد من العلماء والمهتمين في حقل الدعوة الاسلامية.

الاسماء التي ذكرتها نرجو ان نتعرف على آرائها في هذا الموضوع في اعداد لاحقة إن شاء الله.. لكن من المتوقع ان تكون ظروف بعضهم لا تسمح بمقابلته في الوقت الراهن ■

المجتمع وقضايا المسلمين

خلاله على أهمية القدس عند المسلمين وعدم جواز التنازل عن أى جزء من فلسطين أرض الإسراء والمعراج. وهذا ما عهدناه دائماً من مجلتكم الوقرة والتي تعبر تعبيراً واضحاً جلياً عن كافة قضايا الإسلام والمسلمين...

مع تمنياتنا «لمجتمعكم» الفراء بدوام التقدم...

رئيس اللجنة بالنيابة
فوزي عيد جبر - الكويت

تهديكم لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة
الخيرية الإسلامية العالمية أطيب التحيات متمنية
لكم دوام التوفيق والسداد. وتود اللجنة أن تعرب
لكم عن شكرها وتقديرها على اهتمامكم بنشر
أخبار القضية الفلسطينية وأخبار المبعدين
الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وهذا ما أوليتموه اهتماماً مضاعفاً في العدد ١٠٦٣ الصادر بتاريخ ٢٤ / ٨ / ١٩٩٣ بمناسبة إحراق المسجد الأقصى، حيث القيت الضوء.

تفريغ فيلكاللا يخدم الصالح العام

ومنا... إلى

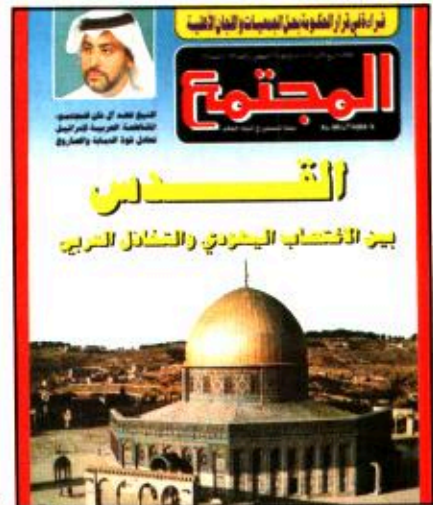
[illegible]

تقليصها ومثالاً على ذلك تفريغ الجزيرة الوحيدة والمأهولة بالسكان وهي جزيرة فيليكا رغم أن إعادة تعميرها لا يكلف مثل تلك المبالغ المخصصة لتثمين سكانها فالمنازل المتضررة فيها من الغزو العراقي الغاشم تعد على أصابع اليد، وبالتالي فإن التثمين ليس حلاً. وذلك أن نظرتنا إلى ما سيترتب على ذلك من مساوئ ولكن الحل الأمثل هو إعادة اهالي الجزيرة إليها بعد اصلاح الاضرار التي لحقت بها ولن يكلف ذلك المبلغ المخصص لتثمين مساكنها. كما ان ذلك يحقق مكاسب اجتماعية واقتصادية وافية.

وأخيرا تفضلوا بقبول فائق التحية
والاحترام... ■

اهالى جزيرة فيلکا

الدكتور عادل الزايد ... المحترم ...
لقد قرأنا مقالكم الموجه الى سمو ولي العهد
ورئيس مجلس الوزراء المنشور في العدد
(١٠٦٣) ونحن بدورنا نشكركم على توجيهه تلك
الكلمة لما للموضوع من أهمية سياسية
 واجتماعية ، كما أنه يمس اهالي جزيرة فيلكا
 خاصة لذلك نضم صوتنا الى صوتكم بأن
تفريغ الجزيرة من السكان لا يخدم الصالح
 العام . فبينما نرى الدول الاخرى المجاورة تعمل
 جاهدة على انشاء القرى والمدن على جميع
 اراضيها وعلى حدودها المشتركة مع الدول
 الاخرى ، وتقوم بتشجيع مواطنيها للسكن في
 هذه المدن والقرى رغم ما يكلفها ذلك من اموال
 ضخمة وذلك حفاظا على اراضيها وترسيخا
 حدودها والعمل على نشر السكان بدلا من
 تركيز ذلك في العاصمة والمناطق القريبة منها
 نقاديا للتضخم السكاني اما هنا في دولة
 الكويت فبدلا من التشجيع على الانتشار
 لسكاني في البلاد بإنشاء المدن والقرى على
 مختلف اراضي الدولة ومناطقها تعمل على



عدد المجتمع ١٠٦٣

فتنة الأرقام حقائق أم تخمينات

أطلعت على عدد «المجتمع» ١٠٦٣ وشدّني
مقالة الأستاذ عبدالوارث سعيد، بعنوان: فتنة
الأرقام العربية ص ٥٠

وكما سماها كاتب المقال بالفتنة وكان يبدي
تخوفه من انتشار بدعة استخدام الارقام
الاروبية!

أرجو مناقشة هذا الموضوع أكثر، فما هو مصدر الخوف أو الفتنة من استخدام هذه الأرقام إن كانت بالأصل عربية، خاصة أن دول شمال أفريقيا تستخدم هذه الأرقام، فأرجو إيضاح أبعاد هذه البدعة المدسوسة، وهل الخوف على الحروف العربية يستند على حقائق أم تخمينات.

وشكرا لكم إثارة هذه المواضيع الحساسة
يعقوب يوسف - الكويت

السعودية - حائل

ما من مطبوعة دورية الا وتسعى الى ان
تصل الى كل قارئ، في اي بلد عربي او
اسلامي او غيره وهـ المجتمع» تمنى ان تحظى
بعناية الجميع في شتى البلاد لكن سمعت
«المجتمع» الاسلامي ومواقفها الصريحة في
نقد الازواج الاجتماعية والسياسية
والاقتصادية لا يروق لبعض الحكومات التي
تعتبر «النقد» من البضائع المحرمة لذلك تعمل
على مقاطعتها ومنع تداولها.

● **الاخ/ عبد الله علي - البحرين**
نرجو ان لا تكون قاسيا في كلامك
واحكامك وان يتسع صدرك لسماع كل
الآراء والافكار ثم ان المقابلات التي تجري
مع اصحاب الاتجاهات المختلفة إما ان
تكون بهدف ابراز ما عند هذا او مناقشة
ونقد ما عند ذلك والحكمة بعد ذلك ضالة
المؤمن انى وجدها فهو احق بها.

● الاخ/ محمد مامون غزيل -

ردود
خاصة

أقوال وحكم

«وصية»

دخل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين على الخليفة عمر بن عبد العزيز أيام خلافته. فقال له عمر: يا أبا جعفر أوصني، قال: يا أمير المؤمنين أوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولداً، وأوسطهم أخاً، وأكبرهم أباً، فأرحم ولدك، وجل أخاك، وبر أباك. وإذا صنعت معروفاً فربه (أي أدمه حتى يستمر).

«قالوا في الكلام»

قال خالد بن صفوان: أحسن الكلام ما شرفت مبانيه (حروفه) وظرفت معانيه، والترزت سمع سامعيه.

«وقالوا»

خير الكلام ما لم تحثج بعده لكلام. أبلغ الكلام ما سبق معناه لفظه. خير الكلام ما قل ودل. إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

«من أب لابنه»

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما لابنه: يا بني إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع على أحد حديثاً، وإن طال حتى يمك. عبد الكريم الأحمد العبد الكريم السعودية. الزلفي

من هو؟؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

أحد الأئمة الأعلام ولد عام ٢٠٤ هـ وتوفي عام ٢٦١ هـ يعتبر كتابه من الكتب الصحيحة واسمه من ٣ مقاطع.

١ + ١١ + ٢ + ٢ + ٨ + ٧

١٢ + ٩

٦ + ١١ + ٥ + ١٠

٩ + ٨ + ٤

٩ + ٧ + ٢ + ٢

يجب إفشاؤه بيننا

من أركان الحج

خائف

موجود في البحر

يستخدمه الجندي

زامل سليمان الجربوع
السعودية

خاطرة

إن الذين يريدون «حُمُر النعم» كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لئن يهتدى على يديك رجلاً واحداً خير لك من حُمُر النعم» فعليك بالشباب الضائع التائه في دوامة لا يعرف بدايتها من نهايتها وهم في مجتمعاتنا كثير كثير، سمعت شاباً يذكر لي بأنه اهتدى على يديه شاب يبلغ من العمر سبعة عشر عاماً، ويذكر له بأنه لم يتوقع في يوم من الأيام بأنه سيدخل المسجد ويصلي، ولم يتوقع في يوم من الأيام بأنه سيمسك القرآن إلا في المدرسة هذا إذا كان في المدرسة.... فهل من دعوة نوجهها إلى طالبي حُمُر النعم بالصحة من النوم والنزول إلى الشارع....

أحمد الحسينات - السعودية.

فكر معانا

- ١ - سيد المشاة هو الصحابي الجليل؟
- ١ - سلمة بن الأكوع . ب - عدى بن حاتم . ج - ربيعة بن كعب . د - حواري الرسول صلى الله عليه وسلم . ٢
- ١ - حذيفة بن اليمان . ب - أبو بكر الصديق . ج - الزبير بن العوام . ٣
- ٢ - من القائل: إن أباه كان أحب إلى رسول الله من أبيك، وكان هو أحب إلى رسول الله منك؟
- ١ - عمر بن الخطاب . ب - زيد بن ثابت . ج - عثمان بن عفان . ٤
- ١ - إن للقرآن لضمه لو كان ناجياً منها أحد لكان ..
- ١ - حذيفة بن اليمان . ب - سعد بن معاذ . ج - بلال بن رباح . ٥
- ١ - قائد الرماة في غزوة أحد ؟
- ١ - عبد الله بن جبير . ب - جبير بن مطعم . ج - ثابت بن قيس . ٦
- ١ - أحمد بن سلمان الدريوش - السعودية

الكلمات المتقاطعة :

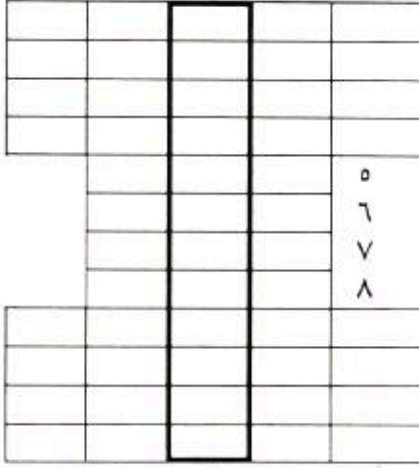
٦	٥	٤	٣	٢	١
و		ك	ي	ر	ش
هـ	ي	ب	و	ب	ر
	ن	ف	س		
س	د		ف	س	خ
م	م	م		م	ب
ح		ر	ر	ر	ر

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات:

- ١ - العلق . ٢ - كربون . ٣ - تعداد . ٤ - حرايى . ٥ - حلم . ٦ - فلق . ٧ - مهر . ٨ - كب . ٩ - قرنسا . ١٠ - العين . ١١ - عثمان . ١٢ - مدريد . فيكون الصحابي الجليل هو: عبد الله ابن عمر . من هو : أحمد القطان ■

عمود الكلمات



ماهر على السعيد - السعودية

- تكتب الكلمات أفقياً على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له
- ١ - إحدى الدول التي وقعت معاهدة «سايكس بيكو».
 - ٢ - أحد أعظم الأصنام في الجاهلية.
 - ٣ - الطائر الذي يكنى بـ «أبو اليقظان».
 - ٤ - مدينة صومالية.
 - ٥ - إحدى الفواكه.
 - ٦ - طلب الشيء.
 - ٧ - أداة لربط الأشياء.
 - ٨ - الاسم الأول لأمير الجيش الذي قتل في
 - ٩ - الاسم الأول لهتلر.
 - ١٠ - الغلة الأكثر زراعة في أغلب دول العالم.
 - ١١ - مدينة سعودية.
 - ١٢ - مدينة فلسطينية بدون «ال» التعريف.

استراحة
العجينة

للأذكاء فقط

* خاصمت امرأة زوجها في تضيقه عليها فقالت: والله ما يقيم الفار في بيتك إلا لحب الوطن وإلا فهو يسترزق من بيوت الجيران.

* جاءت دلالة إلى قوم فقالت: عندي زوج يكتب بالحديد ويختم بالزجاج فرضوا به وزوجوه ، فإذا هو حجام.

جمع: مرشد عبد الله الشيزاوي الكويت

* غضب المأمون على عبد الله بن طاهر فأراد ابن طاهر أن يقصده فورد عليه كتاب من صديق له مقصور على السلام وفي حاشيته يا موسى فجعل يتأمله ولا يعلم معنى ذلك فقالت له جارية كانت فطنة: أراد صاحبك يقول: «يا موسى إن الملا يأترون بك ليقتلوك» فتيقظ عبد الله بن طاهر عن قصد المأمون.

قصة مثل

الأخر ندم على ترك الأول وأناخ راحلته فأخذه ورجع إلى الأول. وقد كمن له حنين فعمد إلى راحلته فذهب بها وما عليها، وأقبل الأعرابي وليس معه إلا الخفان. فقال له قومه: ما الذي أتيت به؟ قال: أتيت بخفي حنين ، فضربته العرب مثلاً.

أسامة الحارثي - السعودية

كان حنين إسكافاً من أهل الحيرة فساومه أعرابي بخفيه واختلفا في ذلك حتى أغضب، فأراد أن يغيظ الأعرابي، فلما ارتحل أخذ حنين الخفين فألقى أحدهما على الطريق وألقى الآخر في موضع آخر من طريقه. فلما مر الأعرابي رأى أحدهما فقال: ما أشبه هذا بخف حنين، ولو كان معه أخوه نزلت فأخذته، ومضى ، فلما انتهى إلى



إعداد : سعيد الأشجري

سجود التلاوة للمجتمع

السؤال : ما حكم من يستمع إلى من يقرأ القرآن بجانبه فيقرأ آية سجدة فيسجد، هل يجب على من هو جالس بجانبه وسمع الآية أن يسجد ؟

الجواب : يستحب لمن سمع من يقرأ آية سجدة أن يسجد سواء أكان فرداً أم جماعة ويجلس السامعون خلف القارئ ويسجد فيسجدون وراءه فهو في حكم الإمام بالنسبة لهم لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه تلا على المنبر سجدة فنزل وسجد وسجد الناس معه» (النسائي ١٥٩/٢).

وقال المالكية يسجد السامع إذا كان يقصد السماع فإن لم يكن قاصداً فلا يسجد. وللغفهاء تفصيل في شروط استحباب السجود.

عدم غسل المرفقين

السؤال : رجل توضأ ولكنه لم يغسل مرفق يديه بل غسل ساعده فقط وظهر بياض المرفقين. فهل وضوءه صحيح ؟

الجواب : جمهور الفقهاء اشترطوا لصحة الوضوء غسل المرفقين، وقالوا: إن غسل الساعد يشمل غسل المرفق لقوله تعالى: «يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا بوجوهكم وأيديكم إلى المرافق» فالغاية عندهم تدخل في الغيابة، فتدخل المرافق في غسل الساعد. وذهب المالكية إلى عدم وجود غسل المرافق لأن الغاية عندهم لا تدخل في الغيابة قياساً على عدم دخول الليل في الأمر بالصوم في قوله تعالى: «ثم أتموا الصيام إلى الليل» (البقرة/ ١٨٨).

وما ذهب إليه الجمهور هو الأولى خاصة وأنه تأيد بما ورد أنه كان صلوات الله وسلامه عليه إذا توضأ بإدارة الماء على مرفقيه (فيض القدير للمناوي ١١٥/٥ عن الموسوعة ١١٩/٢٤).

الفر يوم الجمعة

السؤال : هل يجوز السفر يوم الجمعة أم هو حرام كما يقول البعض ؟

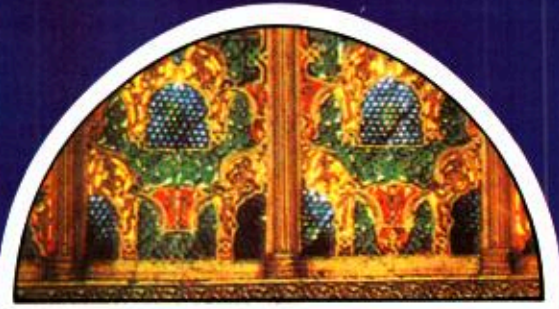
الجواب : ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز السفر يوم الجمعة لكنهم اشترطوا أن يكون السفر قبل دخول وقت صلاة الجمعة وهو وقت زوال الشمس إلا إذا ترتب على عدم سفره ضرر، أو خشى وقوع ضرر، وإذا كان الشرع قد أجاز التخلف عن الجمعة لعذر مثل المطر فإنه في حال السفر أولى، ويعتبر موعد الطائرات عذراً يباح له السفر يوم الجمعة لأنك لا تملك تغييره، وفواته قد يسبب لك بعض المتاعب أو تفويت بعض المصالح.

حكم العدة للمرأة إذا لم يتم الزفاف

السؤال : تزوج شاب فتاة وتم العقد بينهما، وقدر الله أن توفي الزوج في حادث سيارة، ولم يتم بينه وبين زوجته شيء. فهل يجب على الزوجة العدة، وهل يتغير الحكم إذا طلقها الزوج ولم يدخل بها، هل عليها عدة ؟

الجواب : تجب على الزوجة في هذه الحال العدة، لأن عدة الوفاة تلزم الزوجة بعد إتمام العقد سواء أكان هناك دخول أو لم يتم دخول وذلك لقوله تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» فالأية مطلقة، ولم تقيد الزوجية بأن تكون الزوجة مدخولاً بها أم لا، وهذا إذا كانت غير حامل، أما إذا كانت حاملاً، فعدها وضع الحمل لقوله تعالى: «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» أما إن كان الفراق بطريق الطلاق، أو بالفسخ من القاضي فلا تجب العدة على الزوجة في هذه الحال إلا إذا كان هناك دخول، أو خلوة صحيحة وعلى هذا لو أن الزوج طلق زوجته قبل الدخول، أو دون أن تكون بينهما خلوة صحيحة فلا تجب عليها العدة لقوله تعالى: «يأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها».

ستر عدم المجاهر بالمنكرات



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



السؤال : ما الحكم الشرعي في رجل يعرف أن رجلاً آخر شرب الخمر في بيته وبعض المنكرات ولكنه يحرض على أن لا يراه أحد، ويتخفى في بيته. فما هو التصرف الشرعي، هل يبلغ عنه السلطات، هل يتكلم عنه في الديوانيات يذهب إليها. أم ماذا يفعل؟

الجواب : اتفق العلماء على أن من يشرب الخمر أو يزني أو يأتي أي منكر متغير مجاهر فيندب ستره، ولا يجوز أن يكشف أمره لمن يعرف أو لمن لا يعرف السلطات أو زملاؤه أو أهله.

فقد ورد في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلماً ستره الله القيامة» وفي رواية: «ستره الله في الدنيا والآخرة» (البخاري ٩٧/٥ ومسلم ٩٦/٤) وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: «من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة» ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفصح بها في بيته» (ابن ماجة ٨٥٠/٢) والسبب في هذا أن كشف ذلك وإشاعته والتحدث به فيه إشاعة للفاحشة وكان سبباً في تمادي المعاصي بعصيانته، بل طريق العلاج هو نصيح العاصي وتذكيره بعقوبة الله وغضبه.

وينبغي أن ننبه حقا إلى أن هذا الحكم وهو الستر يستثنى منه حالتان هامتان: الأولى: أن يجاهر بالمعصية، وأن يكون هذا الشخص معروفاً بفسقه وعصيانته ومبالاته، وعدم اهتمامه بما يوصف به، أو يقال عنه، فهذا يندب أن يكشف أمره، ويد الناس منه اتقاء لشهره، وينبغي رفع أمره إلى ولي الأمر وإلى السلطات المعنية لتوقفه حده وتوقع به ما يستحقه من العقوبة.

الثانية: أن يكون فعل المعصية الذي ينبغي ستره قد تم في الماضي، وعلمه من م ولا ينسحب حكم الستر على الفعل الحاضر، فمن علم شخصاً يرتكب فعلاً م ومعصية، ويتيقن من ذلك فيجب منع هذا الشخص من ارتكاب المنكر ورفع الأمر إلى الأمر، تبعاً لخطورة هذا الفعل. فإن استطاع أن يمنع المنكر بنفسه فهذا له، وإن لم ي إلا برفعه إلى الحاكم فعليه أن يرفعه إن لم يترتب عليه مفسدة أعظم، وهذا كله مرجعه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يس فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» (مسلم ٦٩/١).

وإذا كان الستر مطلوباً من الغير في الحالات التي ذكرناها، فكذلك مطلوب من الم أن يستتر على نفسه إذا وقع منه فعل معصية، فكل مسلم خطأ وخير الخطائين التوا كما ورد في الحديث، والله عز وجل يغفر لعبده الذي يتوب ويعود إليه، ولا يغفر للمجا قال صلوات الله وسلامه عليه: «كل أمتي معافي إلا المجاهرون، وإن من المجاهرة أن ي الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، بات يستره الله ويصبح يكشف ستر الله عليه» (البخاري ٤٨٦/١٠ ومسلم ٢٢٩١/٤).

حكم الاحتكار التجاري

السؤال : العرض والطلب له دخل كبير في مستوى سعر السلعة، ولكن إذا ارتفاع السعر بسبب تخزين التاجر للسلعة، فهل يعتبر الكسب العائد منها حلالاً؟

الجواب : إذا كان ارتفاع السلعة بسبب تخزينها فهذا احتكار لا يجوز، والاحت يكون غير جائز إذا كان التاجر قد احتجز سلعة يحتاجها الناس سواء أكانت طعاماً غير طعام. فإذا هو أخفاها بحيث يطلبها الناس ويبحثون عنها. ويتركهم كذلك فتر يخرج السلعة ويصنع لها سعراً عالياً. فهذا استغلال لحاجة الناس وهو احتكار محرم

سمية بنت خباط وأول شهيدة في الإسلام

● هي سمية بنت خباط، مولاة أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، أول شهيدة في الإسلام وزوجة أول شهيد في الإسلام ياسر العنسي وهي والدته عمار بن ياسر.

● نشأت سمية في رق أبي حذيفة وزوجها لياسر بن عامر العنسي، الذي قدم مكة من اليمن وحالف أبا حذيفة، فولدت عماراً وبه كانت تكنى، واعتق أبو حذيفة أمته سمية، وكانت من السابقين إلى الإسلام، أسلمت هي وزوجها وابنتها، وكانوا ممن أظهروا إسلامهم في مكة وكانوا ثمانية: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وبلال، وخباب بن الارت، وصهيب بن سنان، وياسر وعمار وسمية رضي الله عنهم.

● وكان لكفرة قريش صولة بالأذى على من آمن حتى لقد تجاوزوا بأذاهم حد التعذيب، وحد الافتتان في التمثيل، ونال آل ياسر أشد العذاب، ويمر الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون بالصحراء فيقول: صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة.

● ورغم التنكيل الذي يفعله المجرمون المشركون بالمؤمنين، كانت المؤمنة الصابرة سمية تستعذب العذاب في سبيل الله وفي سبيل إظهار دينه. فقد فقد بنو مخزوم كل عاطفة إنسانية، لأنهم إذا اشتدت الظهيرة والتهيت الرمضاء كانوا يخرجون بسمية وزوجها وابنتها إلى الصحراء بعدما يلبسوهم دروع الحديد، ويهلوا عليهم الرمال المتقدة.

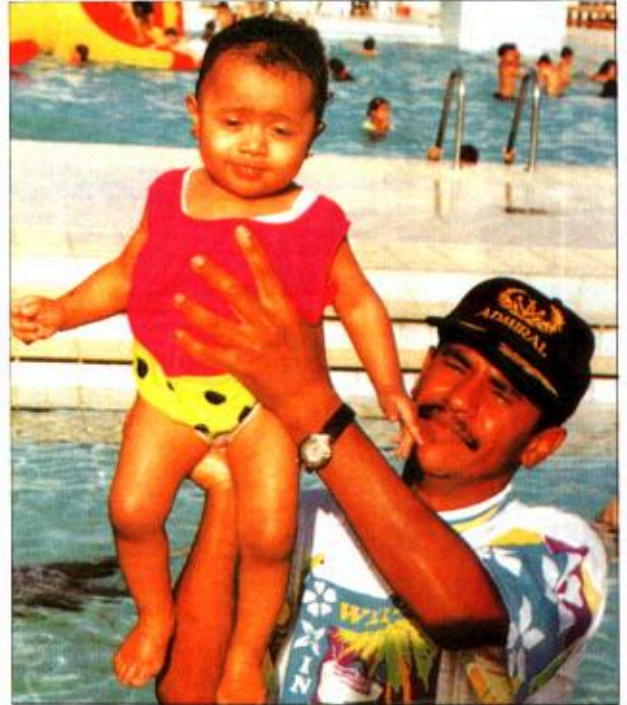
● ولم يحتمل ياسر العذاب واستشهد في سبيل إيمانه وعقيدته، ولم يحتمل عمار ذلك الكيل الطافي من الآلام، فقال له الكفرة: اكفر بالله فأعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن عماراً كثر، فأخبرهم: بأن عماراً ملئ بالإيمان من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه، وأتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه ويقول: «إن عادوا لك فعد لهم بما قلت».

● أما الصابرة المحتسبة سمية، فقد اعتصمت بالإيمان، ووطنت نفسها على العذاب، وأبت أن تعطي القوم ما سألوا من الكفر بعد إيمانها، فضاغفوا العذاب لها، وهي الإنسانية الضعيفة من كثرة ما تلاقي من أهوال التعذيب.

● ويأس الكفرة المذبذبون من حالتها، فجاءوا بابي جهل - لعنه الله - ليعذبها، وأخذ عدو الله يسبها ويشتمها بأفحش العبارات التي لا تصدر إلا من جاهلي نجس، ويضربها بالسياط ضرباً مبرحاً لا رحمة فيه ولا هوادة.

● ووضحت آثار التعذيب على جسد المؤمنة، ذلك الجسد الهزيل، الذي يحوى نفساً كالحديد لا تلين، إلى أن يأس منها أبو جهل، فطاش عقله وطعنها بالرمح طعنة فاضت بها روحها المؤمنة إلى بارئها، وذهب عمار إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وقال له: بلغ العذاب بها كل مبلغ يا رسول الله، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر، وماتت سمية لتكون أول شهيدة في الإسلام فرضى الله عنها».

أيها الأمهات .. الآباء مهمون للأطفال



يقول طبيب الأطفال ت. بيرى برازلتون - مؤلف عديد من الكتب عن نمو الطفل - لوس أنجلوس بأمريكا، أن مشاركة الأب في تربية طفله يوجد إثارة داخلية عند الأطفال، ويعزز من متعة التعلم لديهم، ويجعلهم أكثر مرحاً وبنين لديهم اعتزازاً بالنفس، وكلما ازداد ارتباط الطفل بأبيه يزداد تألفه مع مجتمعه بشكل أفضل، ويصبح ذكاؤه أكثر حدة، وتحسن قدراته على مواجهة الصعاب، ويمكنه مواجهة الأكبر منه سناً. ويستجيب الأطفال لكل من الأم والأب بشكل مختلف نظراً لاختلاف أساليبهما، وقد لاحظ برازلتون أن الأطفال من سن أسبوعين يدفعون أكتافهم إلى الأمام ويرفعون حواجبهم ويطلبون من وجوههم عن اقتراب الأب منهم.

ويقول خبراء أمريكيون إن هذا السلوك يعود إلى ميل الآباء إلى المزاح مع أطفالهم، وكلما كبر الأطفال واندمجوا في الدراسة يشجعهم الآباء على الاستكشاف والتجربة أكثر من الأمهات. ■

عالم الطفولة :

● يتعرض (١٥٠) ألف طفل دون سن (١٥) من العمر سنوياً في ألمانيا لسوء المعاملة من قبل ذويهم، وهذا مادفع المجلس الوزاري الألماني لإقرار مسودة القرار الذي رفعته وزيرة العدل بتعديل مواد القانون المدني المتعلقة بحق الحضانة وتوضيح حدود التربية المقبولة.

● ستقيم جمعية زوجات الدبلوماسيين العرب بالرباط داراً لإيواء أهالي الأطفال المصابين بمرض السرطان الذين يأتون إلى المغرب للعلاج من مختلف أنحاء الوطن العربي، ومن المتوقع أن تقيم الجمعية معرضاً خيرياً في شهر أكتوبر المقبل على مسرح محمد الخامس يخصص دخله لرعاية الأطفال المصابين بمرض السرطان.

● أثبتت دراسة جامعية قام بها الدكتور محمد صديق حمادة الأستاذ المساعد في كلية التربية بجامعة الأزهر عن (دور الأسرة في غرس قيم التنشئة السياسية للطفل) أن الأطفال يشكلون (٤٥٪) من عدد السكان في الوطن العربي، وأوضحت الدراسة أن التنمية السليمة لهذا الجيل ليست قضية إنسانية بل نواة مركزية لجهود التربية برمتها، وأوضحت أنه كلما زادت مشاركة الطفل في صنع القرار داخل الأسرة والمدرسة زادت مشاركة البالغين منهم في الحياة.



غريب :

● قنبلة وورود

■ لجأ شاب فييتنامي لاستعمال القوة لحل مشاكله الزوجية، فالقى قنبلة وسط اجتماعي عائلي مما أسفر عن مقتل (٧) أشخاص وإصابة (٥) آخرين بجروح، وكان الشاب - هوانغ دينه تو - وهو من سكان مقاطعة ثانه هوا - بجنوب - هانوي - غاضباً من عائلة زوجته التي كانت تحاول مصالحته مع زوجته، رغم عدم رغبته بذلك!!

● من القفص الذهبي إلى السجن

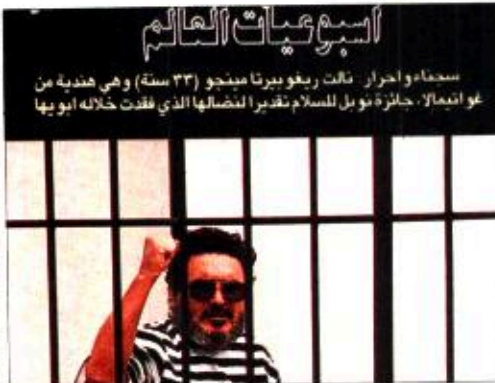
■ قام شخص على وشك الزواج بسرقة سيارة من أحد مواقف السيارات العمومية في مدينة

الزرقاء إلى الشرق من العاصمة الأردنية - عمان - ونفذك لاستخدامها في نقل العروس من بيت أهلها إلى عش الزوجية حيث قام هذا الشخص - العريس - بتزيين

السيارة بالأزهار وكل ما يلزم من زينة للسيارات التي تقل - العرسان - في مناسبات الأعراس، واستخدم السيارة بعد ذلك لعدة أيام، وقد عثر على السيارة أخيراً وعادت إلى صاحبها، وسيكمل (العريس) اللص شهر العسل في السجن

● استغلال العواطف الفولاذية

■ تمكن السجين القاتل - ديزموند كارول - (٤٤ عاماً) والذي قضى (١٩) عاماً من العقوبة بالسجن مدى الحياة من الهرب من سجن سوتون في مدينة ستامفورد الإنجليزية بعد أن اقنع إحدى حارسات السجن برغبته في اصطحابه إلى إحدى دور السينما في مدينة بيطرباه - إنجلترا - لمشاهدة أحد أفلامه المفضلة، وقد غافلها وذهب إلى دورة المياه غير أنه غافلها وهرب من إحدى النوافذ الخلفية، وقد أبلغت الحارسة المخدوعة الشرطة التي بدأت على الفور بالبحث عنه ■



عالم المرأة :

● عُلِمَ من الجمارك النمساوية أن سائحاً بريطانياً قطع (١٥٠) كيلو متراً داخل الأراضي النمساوية قبل أن يدرك أنه نسى زوجته في مركز الحدود بين إيطاليا والنمسا في برينر، وكان السائح البريطاني قد توقف لدى عبوره الحدود لقضاء حاجة ملحة فيما كانت زوجته تغفو على المقعد الأمامي، وغادر السائح المركز ظناً منه أن زوجته لا تزال نائمة ولم ينتبه إلى أنها تركت السيارة لتذهب إلى دورة المياه خلال غيابها.

● بعد وفاة أمه أمضي أميركي في الثامنة والخمسين من العمر، عامين بالقرب من جثتها في ميل هابيتس في أوهايو موهاً جيرانه بأنها لا تزال على قيد الحياة حتى يتمكن من تقاضي راتبها التقاعدي، والذي يشكل مصدر الدخل الوحيد للابن الذي كان يتظاهر بأنه يحدثها عندما يزوره أحد الأصدقاء!!

● أنجبت سيدة سويدية تبلغ (٥٧) من العمر توأمين مكتملي النمو وبصحة جيدة رغم تجاوزها السن الطبيعية للإنجاب، وقد أجريت للمرأة عملية قيصرية في إحدى المستشفيات الإيطالية لإخراج الطفلين الذكريين من بطنها قبل أسبوع واحد فقط من موعد ولادتها ■

كيف نربي الطفل على الشعور بالمسئولية الذاتية؟

* ما مفهوم الذات لدى الطفل؟

* كيف نسمى لتحقيق مفهوم الذات؟

حوار: حسن على دبا - قطر

في ظل مستوى معيشي مرتفع يسعى الابوان إلى توفيره للابناء، وفي أجواء الرفاه الاجتماعي الذي ينشأ فيه الأطفال، ينعدم بذل الجهد، ويغيب التحدي، وبالتالي لا تربي شخصية الطفل على الاعتماد على النفس، والشعور بالمسئولية الذاتية... هل يمكن التغلب على ذلك، وهل للابوين دور في حمل الطفل على الشعور بالمسئولية الذاتية؟ حول هذا الموضوع كان هذا الحوار مع المربية الفاضلة الأستاذة سميرة دعبول (أم ربيع) المربية والداعية في قطر... قالت:

يقوم الشعور بالمسئولية الذاتية والاجتماعية على التربية الإيمانية المبنية على التقوى والأخوة والرحمة والإيثار والعفو والجرأة في الحق... علينا إذا أردنا أن نحمل الطفل على ذلك، أن نحترم شخصيته، ويكون ذلك بالبحث عن مواهبه، والسعي لتنميتها بطريقة استقلالية تبعث فيه الثقة، ويعمل فيها مع مربيته على تربية نفسه بنفسه... ثم الإجابة عن أسئلته، وعدم مساعدته في عمل إذا كان باستطاعته إنجازها، ولو بعد حين، وعدم الحيلولة بينه وبين نشاطه، ومعاملته معاملة حسنة ليس فيها ازدراء أو تحقير.

■ كيف يمكننا أن نتعرف بعد ذلك - على مفهوم الذات لدى طفلنا؟

- الواجب أن نتعرف على مفهوم الذات لدى الطفل بسؤاله المباشر، أو بملاحظة ما يقول أو يفعل، ثم نعلم إلى تصحيح أو تقوية ما يلزم لديه، للحصول على فرد قوي بذاته، بناءً لأسرته ومجتمعه، فنسأله على سبيل المثال:

* ماذا تريد أن تكون؟

- * من الأحسن أنت أم فلان؟
- * قل صفة واحدة تراها في نفسك؟
- * هل تستطيع عمل هذا؟ (ونقدم له مهمة للقيام بها).
- * هل تشعر بأنك طفل مهم لدى رفاقك؟
- * هل يحبك المعلم؟ لماذا؟
- * هل يحبك رفاقك؟ هل يدعوك لمشاركتهم اللعب؟
- * لماذا تريد التعلم في المدرسة؟
- * لماذا لا تريد الذهاب إلى المدرسة؟
- * هل يحبك أبوك؟

■ إذا أمكننا التعرف على نوع مفهوم الذات لدى الطفل كيف لنا أن نسعى إلى تحسين هذا المفهوم لدى الطفل؟

- يمكننا ذلك عن طريق ما يلي:
- ١ - توفير الفرص العملية لاختبار قدراته، وإثبات ذاته بنفسه وذلك بتعويده حفظ الأسرار، كما فعل أنس بن مالك - رضي الله عنه - وكان صغيراً، حين حفظ سر النبي صلى الله عليه وسلم عن الناس جميعاً حتى عن أمه إلى أن مات.
- ٢ - توفير الفرص التربوية والعملية المتدرجة في صعوبتها بدءاً بما يستطيع... حتى يعتاد

- مواجهة نفسه وإثبات قدراته، ويتمكن من تطوير ثقته بذاته: بتعويده الصيام، فعندما يصعد أمام الجوع والعطش يشعر بنشوة الظفر على نفسه، فتقوى إرادته على مواجهة الحياة.
- ٣ - عدم المبالغة في مديحه بما ليس فيه، ومعاملته بواقعية وصدق، وعدم التناقض.
- ٤ - البعد عن تعنيفه أو ضربه إذا أخطأ، ولنعلّمه دائماً مواطن خطئه بصيغ عملية غير مباشرة، ونبين له نتيجة ذلك، وأثره على نفسه، وعلى من حوله، ولنعرض عليه مواقف واقعية، أو نجعله يعيد السلوك ليحس هو بالعمل ونشأه بشكل أوضح، مع ضرورة التحلي بالصبر وطول البال خلال ذلك.
- ٥ - تعويده على الثقة بنفسه وبالناس، وإن يرى لغيره كما يرى لنفسه.
- ٦ - محبته وتعويده على محبة الناس ممن حوله.
- ٧ - إشراكه بالأنشطة والقرارات، وتعويده على المسئولية بالدمج مع الأسرة وعدم تركه منعزلاً.
- ٨ - أن توكل له القيادة المناسبة لمواقف أو مهمات، بما يتلاءم مع قدراته ورغباته الذاتية.
- ٩ - مصادقته ومبادلته المشاعر والأنطباعات والآمال وإشراكه في التخطيط لها وتحقيقها وتطوير الوعي الذاتي لديه بحدود نفسه وحدود الآخرين حوله، بتوجيه سلوكه ودفعه للأفضل فينجح في الأداء ويقبول بيئته المحيطة له، فيكبر في نفسه، ويقوى بمفهوم ذاته، وتقوى إرادته وثقته الاجتماعية، كما تقوى ثقته العلمية بتعلمه للقرآن ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة، وكذلك تقوى الثقة الاقتصادية بتعويده البيع والشراء والتجول في الأسواق بصحبة والديه وقضاء حاجتهما ■



سيدتى : انتبهى قبل وضع الماكياج



■ مركبات التجميل تضر بالبشرة .

فيها فإنها تسبب حساسية جلدية .

● تحتوى أقلام الشفاه على مواد ملونة وروائح عطرية، قد تكسب الغشاء المخاطي حساسية وبالتالي تؤدي إلى التهاب الشفتين ثم تشققهما .

● يؤدي استخدام أقلام العيون والماسكرا إلى حدوث التهابات في العين والجفون إضافة إلى تساقط الرموش .

● استعمال طلاء الأظافر قد يؤدي إلى حدوث التهابات شديدة بجلد الجفون إذ أن الأظافر وما عليها من طبقة المانيكير قد تلامس جلد الجفون وتحدث به حساسية نظرا لنعومته ورقة تكوينه .

● استخدام المواد المنزلة للمانيكير يؤدي إلى تشقق الأظافر وسهولة كسرها وأحياناً انفلاقها عند بعض الإناث اللاتي يرغبن في تغيير لون المانيكير من وقت لآخر .

● الاستخدام المتكرر للمساحيق يؤدي إلى ظهور (الشيخوخة المبكرة) ونعني بها الظهور المبكر لتجاعيد الوجه، كما أن الوجه يبدو شاحباً مصفراً كوجه المريض وبالتالي لا تستطيع المرأة الاستغناء عنه لتغطية هذه الأعراض .

● هناك من يؤكد أن مركبات التجميل لا تخضع لأي رقابة طبية أو دوائية .

فماسحي يا صغيرتي عن وجهك تلك السموم والتزمي بتعاليم الإسلام ليبدو وجهك جميلاً نظراً كما خلقه الله تعالى : «وهو الذي أحسن كل شيء خلقه» .

إيمان سالم البهنساوي

التقيت بها في السوق، أقبلت نحوي مرحة . ظننت بادئ الأمر أنها إحدى زميلاتي اللاتي كن يدرسن معي بالجامعة سألته وأنا في حيرة : معذرة فذاكرتي تخونني بعض الأحيان في تذكر الأسماء .

أجابني :

- أنا ياسمين .

تفحصت وجهها، لم أصدق أنها ياسمين، إحدى طالباتي في الصف الثاني الثانوي لقد أخفت طبقة الماكياج السمكية وجهها الصافي البريء، ذلك الوجه الرياني الذي طالما أحببت النظر إليه، سرت في ذهول أفكر في حُمي الماكياج التي استشرت بين بناتنا بصورة ملفقة للنظر، لمحت إحدى الأجنبيات ... استرعى انتباهي وجهها الخالي من الأصباغ ... حتى نجوم السينما العالمية لا يفرطن في وضع المساحيق بتلك الصورة المقرزة التي نشاهدها في مجتمعاتنا العربية ... لابد أنهن أكثر وعياً منا بأخطار تلك المساحيق على البشرة .

وهنا قررت أن أحدث (ياسمين) عن أخطار مركبات تجميل البشرة .

● اعتادت بعض النساء على استخدام الكريمات المنزلة للبقع والتمش (بليتشنج كريم) وهذه الكريمات تحتوي على مواد ذات أثر قوي على خلايا البشرة وتسبب كثرة حدوث الالتهابات الجلدية من جراء استعمالها وفاعليتها في إزالة البقع والتمش تكاد تكون معدومة .

● مساحيق الوجه تؤدي إلى انسداد فوهات الغدد الدهنية ، ونتيجة لوجود صبغة الانيلين

للداعيات فقط

بمن تأنس المؤمنة

هناك ظاهرة غريبة وسط أخواتنا الملتزمات بوعي الحديث عنها اليوم، لما لها من تأثير خطير على شخصية الأخت الداعية!!

تلك الظاهرة هي أنس بعض الأخوات الملتزمات بمجالس النساء العادية بما فيها من أحاديث دنيوية بحتة، وأحياناً قد يشوبها بعض ما يغضب الله عز وجل من غيبة ونسيمة وحديث فاحش، الغريب أن الأخت تحرص على تلك المجالس من باب صلة الرحم وهي في الوقت نفسه قد لا تنبالي ببعض المجالس الطبية التي قد تجمعها مع أخوات لها في الله .. مجالس ترتقي بإيمانياتها وتنمي شخصيتها الإسلامية وترتد من ثقافتها وترتقي بفكرها .

لمثل تلك الأخت أهمس وأقول إن القلب الذي يمتلئ بحب الله ورسوله لا تطيبه له تلك المجالس التي تبعد عن حبيبها، وهو أن اضطر لها بحكم صلة الرحم كما ذكرنا ففي أضيق الحدود وعلى ألا تأخذ من وقته الكثير، فالوضع الطبيعي أن ينفر القلب السليم من تلك المجالس التي تحتهل على التمسك بالدنيا وتشغل قلبه عن الآخرة، بالمقابل فإن القلب السليم يفرح لوجود مجالس طبية تضمه مع أخوة له في الدين ينتقون أطايب الكلم كما ينتقون أطايب الثمر كما يقول عمر بن الخطاب .

إذا شعرت الأخت الملتزمة ولا أقول الداعية - لأنها حين تشعر بذلك فإنها تكون قد خرجت من سلك الدعاة - أقول حين تشعر تلك الأخت بأنها تأنس لمثل تلك المجالس الدنيوية وتحرص عليها وتأخذ الكثير من وقتها واهتمامها، عليها أن تدرك حين ذاك إن هذا علامة من علامات مرض قلبها وعليها أن تبادر لعلاجها قبل فوات الأوان وقبل أن تتسلخ كلية من فئة أهل الصلاح إلى فئة أهل الدنيا والغفلة!!

أخيراً... اختاه قفى مع نفسك وقفة مصارحة صادقة واسألها إلى أي المجالس تميل أكثر... إلى مجالس أهل الدنيا أم إلى مجالس أهل الآخرة، بحسب الجواب تعرف نفسها وقدرها وإلى أي فئة تنتمي . إذا وجدت أن قلبك يهفو لمجالس أهل الآخرة فقد فلتحت وفزت وإن كان الجواب بعكس ذلك فقد خبت وخسرت!!

سعاد الولائتي

شعر : محمد بن ظافر الشهري السعودية - الخبر

على الطريق ولو تناءينا

ان اللحظات الإيمانية التي يعيشها الداعية في رحاب اخوته رفقاء الدعوة لا يمكن ان تنسى، تلك الساعات التي يملؤها الذكر، والتواصي بالحق والصبر. ان لقاءهم في الدنيا قصير مهما طال، وناقص مهما قارب الكمال، واللقاء الكامل الوحيد، لا يكون إلا في جنات الخلود.

وليس العتب من شأن الأعادي زمان الوصل إلا بالبعاد؟
بأن خليفتي فيكم فؤادي
فدون جفائكم خرط القتاد
يطيل إذا تناءينا سهادي!!
وانني بين اهلي في بلادتي
وشرع نبينا للركب حادي
لسوء أو سقيم الاعتقاد
ينال الامن في يوم التناد
ثواب الله لا ذكر العباد
وهم يتلون آيات الجهاد
فرائن غيركم في الارتعاد
مسامعكم تعاجله الأيادي
ولاترجون وصلا من سعاد
ولاتفشون ساحات النوادي
فانتم بين مهدي وهاد
لكم وقت الرخاء وفي الشداد
ولحن خلودكم في القلب شادي؟
ولم ينس الاعادي من يعاد؟
لندعو في النجود وفي الوهاد
فمن لتهامة من للبوادي؟
ويكشف زيف فكر الاتحاد؟
حماستها فقد نادي المنادي؟
ويبقى ساكنا كوم الرماد
إذا ماسال يملأ كل وادي
وثيق الطنب مرفوع العماد
لمبدئنا بجد واجتهاد
فقرح جنبها طول الرقاد
تغلفه الخطيئة بالسواد
نروي بالعقيدة كل صاد
ولن يقضي الفراق على الوداد
لنفصم باليقين عرى الفساد
بظل العرش في يوم المعاد

يعاتبني لطول الابتعاد
ويحسبني نسيت وهل ذكرنا
رموني بالجفاء فقلت حسبي
ولو جافيتكم لجفوت قلبي
سلوا عني ظلام الليل ماذا
احس بغربة في البعد عنكم
لحقت بركبكم نحو المعالي
وما الفيت فيكم من مرید
فمنكم من يقوم الليل حتى
ومنكم مولع بالعلم يرجو
ومنكم أمة يبكون شوقا
وانكم الثيبوت إذا تمادت
وانني يطرق الانفاس يومنا
ولاتفريقكم باللهو ليلي
ولستم اهل مزممار وطار
رايت الخير يكسوكم جميعا
جعلتم من كتاب الله حصنا
الانساكم وكيف تراهي انسى
وهل ينسى المحب وكيف ينسى
ولكن ليس بد من فراق
إذا عشنا بحاضرة جميعا
ومن ذا ينشر التوحيد فيها
ومن لكتائب الإيمان يذكي
أرى اللهب المؤثر في حراك
وماء المزن كالمسجون حتى
فهيا نبنتي بالعزم مجدا
ونحمل مشعلا للنور ندعوا
ونوقظ أمة نامت طويلا
ونغسل بالهداية كل قلب
وفي وقت يجور القحط فيه
ومهما نفتق فالد باق
على نفس المحجة سوف تبقى
ونرجوا ان يكون لنا لقاء

آيات إلهامي

أوصتها قالت : يا بنيتي إنك خرجت من العش الذي فيه درجت فصرت إلى فراش لم تعرفه، وقرين لم تألفه، فكوني له أرضا يكن لك سماء، إلى آخر الوصية المشهورة.

الإشادة بالابناء النجباء والامهات النجيبات

الأم هي المدرسة التي يتربى فيها الإنسان منذ نعومة أظفاره وتعطيه من أروع المثل العربي فقد أورد الزمخشري في كتابه أساس البلاغة: «مالك إلا أمك وإن كانت جارية وقد كانت إحدى النساء العربيات تأتي بولدها الصغير قبل زحف الصباح على الدنيا بالحركة والنور، ثم تقف به فوق تل مرتفع في حنان دافق وحنين فياض: أي بني! وريحانة فؤادي خذ صفو هذا النسيم قبل أن تكدره أنفاس الخلائق تلك هي الأم الحنون في قمة أمومتها التي لا ترتفع إلى مستواها أية قمة أخرى ولو كانت قمة الزوجية التي دلت التجارب قديما وحديثا على أنها دون قمة الأمومة بكثير، وأين الزوجية من الأمومة فقد حدثتنا أمهات الأدب العربي القديم أن صخر ابن الشريد طعنه ربيعة بن ثور الأسدي طعنة أزمته الفراش حيث قامت على تمرضه والعناية به اثنتان: هما أقرب الناس إليه وأعزهم عليه أمه الكريمة، وزوجه سلمى التي هي ابنة عمه، أما أمه فقد ظلت على وفائها له وعنايتها به حتى اللحظة الأخيرة من حياته، وأما زوجه وابنة عمه فسرعان ماضاقت به ذرعا فقد قالت سلمى لأمه: لا هو حي فيرجى، ولا هو ميت فينسى، وقد سمعها زوجها صخر فكانت كلمتها هذه أشد وقعا عليه من مرضه وجاشت نفسه بمشاعره الملتاعة في هذه الأبيات المؤثرة التي جاءت في الشعر والشعراء لابن قتيبة:

أرى أم صخر لاتمل عيادتي
وملت سلمى مضجعي ومكاني
وما كنت أخشى أن أكون جنازة
عليك ومن يغتر بالحدثان
لعمري لقد أفهمت من كان نانما
واسمعت من كانت له أذان
وأي امرئ ساوي بأم جليلة
فما عاش إلا في شقى وهوان
ذلك غيض من فيض الأمومة في أدبنا العربي القديم وتراثنا الإسلامي العظيم الذي يعتز في ظلال الأمومة الوارفة بعد كتاب الله تعالى بنفحات الأمومة التي تعبق بها وتتوهم بأريجها عشرات المؤلفات من الكتب الإسلامية. ■

الأمومة في الأدب العربي والت

بقلم : فرج محمود أبو ليلي - قطر

من معاني الأمومة في معجمات اللغة العربية: أم رحم، وأم القرى كناية عن مكة المكرمة مهبط الإسلام، وأم النجوم كناية عن المجرة التي عرفت بكثرة نجومها في السماء، وأم الكتاب: إما كناية عن اللوح المحفوظ الذي اجتمعت فيه خطوط القضاء والقدر من الأزل إلى الأبد، وإما كناية عن سورة الفاتحة، وفي هذا المقال أعرض على القراء ماتيسر من هذه الروائع وتلك الألوان والله - عز وجل - المستعان.

بر الوالدين

برَ الوالدين من الفروض المؤكدة، وعقوبتهما من الكبائر، وقد مضت الحياة من أزلهما وستبقى إلى أبدعها وهي تحض على البر وتدعو إليه «فطرة الله التي فطر الناس عليها» ولأنه حق رفعه - جل شأنه -

إلى مستوى حق عبادته وقرنه بها في أكثر من موضع من كتابه الكريم قال تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً» (النساء/ 36).

ومهما نسينا فما ينبغي أن ننسى هذه الأم التي حملتنا تسعة أشهر نتقلب بين أحشائها في ظلمات ثلاث، قال تعالى: «يخلقكم في بطن أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فاني تصرفون» (الزمر/ 6).

والمقصود بالظلمات الثلاث: ظلمة الكيس الذي يغلف الجنين، وظلمة الرحم الذي يستقر فيه هذا الكيس، وظلمة البطن الذي تستقر فيه الرحم. ويد الله تخلق هذه الخلية الصغيرة خلقاً من بعد خلق وعين الله ترعى هذه الخليقة وتودعها المقدر على النمو، والقدرة على التطور والارتقاء.

ويتقدم علم الأجنة فإذا به يكشف لنا في عملية الحمل جسامة التضحية وبذلها في صورة حسية مؤثرة. أن البويضة بمجرد تلقحها بالخلية المنوية تسعى للاتصاق بجوار الرحم وهي مزودة بخاصية أكالة تمزق جدار الرحم الذي تلتصق به وتأكله فيتوارد دم الأم إلى موضعها حيث تسبح هذه البويضة

الملقحة دائماً في بركة دم الأم الغني بكل ما في جسمها من خلاصات وتمتصه لتحيها به وتنمو وهي دائمة الأكلان لجدار الرحم - دائمة الامتصاص لمادة الحياة والأم المسكينة تاكل وتشرب وتهضم وتمتص لتصب هذا كله دماً نقياً غنيا لهذه البويضة الشرهة النعمة الأكل وفي فترة تكون عظام الجنين يشتد امتصاصه للجير من دم الأم فتفتقر إلى الجير، وذلك لأنها تعطي محلول عظامها في الدم ليقوم هيكل هذا الصغير وهذا كله قليل من كثير!!

كما أن الآباء لهم الحقوق الكثيرة في تربية الأبناء.

من ألوان البر المثالي

فمن أروع نماذج البر المثالي أن علي بن الحسين سأل أحدهم: لماذا تتحاشى أن تأكل مع أمك في صحفة واحدة؟ فقال: أخاف أن تسبق يدي إلى ماسبقت عينها إليه فأكون قد عققته.

وللإمام زين العابدين أقرأ الصحيفة السجادية ومن دعائه لأبويه حيث يقول: «اللهم اجعلني أهابهما هيئة السلطان العسوف، وأبرهما بر الأم الرؤوف، واجعل طاعتي لوالدي، وبري بهما أقر لعيني من رقدة الوسنان، وأثلج لصدري من شربة الظمان، حتى أوتر على هواي هواهما، وأقدم على رضاي رضاهما، واستكثر برهما بي وإن قل واستقل برّي بهما وإن كثر.

ولما سئل أحد الصالحين عن بر ابنه؟ قال: مامشيت نهاراً إلا مشى خلفي، ولا ليلاً إلا مشى أمامي، وأعلى سطح بيت وأنا فيه.

الاستاذية التربوية للأمومة

استاذية الأم العربية غنية بنت عفيف ولولها حاتم الطائي في السخاء والأريحية في الكرم كما تظن بذلك أخبارها، واستاذية فاطمة بنت الخرشب الانمارية لأولادها الأربعة في السيادة والطموح وبفضلها صاروا كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها، واستاذية أم الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف فكان لقلولها هذا أنفق ياعبد الرحمن أبلغ الأثر فيما عرف عنه من الكرم الفياض ابتغاء وجه الله تعالى، واستاذية أم الإمام مالك بن أنس الذي أقر لأمه بفضل صرفه عن الغناء والطرب إلى التفقه في الدين حتى صار من أعظم أئمة الإسلام المشهورين، واستاذية الأم الفزارية أسماء بنت خارجة لابنتها قبيل زفافها فقد





بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسيني

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لأننا نجد قصوراً فيه أحياناً، ونجد فيه أحياناً أخرى أموراً مضي وقتها الذي كانت مناسبة له في حينه، وهي اليوم تقال في زمن غير زمنها، وربما في بيئة غير بيئتها، فقد جدت أحداث وتلاحقت أزمان حملت كثيراً من التغيرات في الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعي تطوراً فكرياً تجديدياً، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئاً من المعاناة، وقد تحقق أملاً ربما طلبناه.

ثالثاً : احتياجات صناع التجديد

العلم

«ستريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم»
«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم»

والحركة

«وإن ليس للإنسان إلا ما سعى وإن سعيه سوف يرى»
«والفتح» «الحكمة ضالة المؤمن يَلْتَقِطُهَا حَيْثُ وَجَدَهَا»
«والقوة» «لأن القوة تستلزم الحركة والفعل والاندفاع والتقدم، فالضعف تخلف وجمود فالحركات بحاجة إلى قوة من التماسك والنضج وهذا يحدث حين ازدياد المعرفة واتساع الخبرة، والحركات إن كان فيها بعض البسطاء الذين يسهل إثارتهم فما ينبغي أن تكون الحركة والجماعة بمجملها مما يتلاعب بها أصحاب الاختصاص الذين يتحكمون في المجاميع فيضعونها بالمواقف التي يرسمونها لتضرب أو تظهر أمام العالم بالصورة التي تجعلهم كالسفهاء الذين من المناسب أن يحجر عليهم، والقصاص في ذلك لا حصر لها، بل لو استعرضنا المطبات التي تعرضت لها الحركات الإسلامية لوجدنا أن هناك وضوحاً خبيثاً للأذكاء المدربين على التلاعب بالحركات، ولكن هذا يمكن التقليل منه برفع مستوى الحركات، فإن من المقبول أن تكون هناك مجموعة من البسطاء في الحركة ولكن ليس طبعياً أن تكون الحركة بكاملها متصفة بالبساطة والسذاجة فقد أصبح في مقدور الإنسان بحسب العلوم الحديثة العمل على تغيير الشعور واللاشعور، وإن كانت قدرة الفرد على التغيير ليست مطلقة، ولكن الجماعة كمؤسسة متكاملة لها القدرة على تغيير ما بالنفس، وهذا إن لم تقعه الحركة كمؤسسة في وقت الرخاء قد تضطر لعمله في وقت المشاكل

من المتفق عليه أن زمن التغيير يحتاج إلى وقت، لأن الأفكار التي تقوم عليها الحركات قد انغلت بها النفس، وتوارثتها الأجيال، وأصبح لها واقع ملموس يعيشه الناس، ولهذا سنحاول أن نستعرض الأساسيات التي يحتاج إليها العاملون في مجال التجديد في الفكر الحركي، وفي البداية نطرح السؤال الآتي:

من أين يبدأ التغيير؟

يبدأ من الإنسان نفسه، لأنه هو محور التغيير الذي يتم داخل الحركة الإسلامية ومن أبنائها «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وعلى هذا لابد من صياغة الإنسان في الحركة لكيلا تطمس شخصيته فيظل معطل القوى مزعزع الشخصية، فلابد من صياغة جديدة تعطيه قدراً كافياً من حرية التفكير وإبداء الرأي والإبداع.

وهنا نجد سؤالاً يطرح، هل يكفي من صاحب الفكر الحركي التجديدي أن يقضى حياته بين الكتب والأقلام والدفاتر ليروي لنا مما فيها عند أي احتياج يعترضنا؟ وهل يقف عندما كتبه الآخرون موقف الشارح والمؤرخ بين التأييد والمعارضة؟ نقول مع فائدة الأولى والثانية إلا أننا نحتاج إلى أكثر من ذلك، نحتاج إلى تجميع لكل مشاكلنا والعوائق التي تعترضنا لنضعها في وحدات متجانسة ثم نسلط عليها فكرًا شورياً متفتحاً مستنيراً بالكتاب والسنة ليضع وليحدد لنا المنهج الذي قد نصل فيه إلى حل مشكلاتنا، إن مشاكلنا ليست متكلفة ومتصنعة بل هي ممارسات يومية تحتاج منا إلى شيء من الجراحة لنضعها أمام أعيننا فهي من وضوحها لا تحتاج إلى مجرد مجهر ولكنها الرهبة من تحديد السؤال لصعوبة الإجابة.

وعملية التجديد تحتاج إلى استيعاب لحصائل الإنتاج البشري في مجالات الإدارة والعلوم النفسية والتربوية كما أن من مقومات التجديد وجود العلم والحركة والتفتح والقوة.

والفتن، وهذا له ضروريته الكبيرة وهنا لابد من مراعاة الظروف والزمان في التعامل مع الواقع والناس ونحن نستأنس في ذلك بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في التصرف مع المنافقين: «أكره أن يتحدث العرب أن محمداً يقتل أصحابه» واعتبار المصلحة العامة عند الخطاب والتصرف. فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأمر حذيفة بن اليمان بإخلاء سبيل اليهودية التي تزوجها بالمداين قاتلاً له: «أعزم عليك ألا تضع كتابي هذا حتى تخلطها فإني أخاف أن يقتدى بك المسلمون فيختاروا نساء أهل الذمة لجمالهن وكفى بذلك فتنه لنساء المسلمين».

وهنا عند حديثنا عن قضية التجديد لابد من الابتعاد عن الأطروحات الانفعالية الخطابية التي قد تحرك العاطفة، ولكنها قد لا ترشد العقل والابتعاد عن التهويل والمبالغة، لأن البناء يستدعي التأنى والصبر والنضج، فعملية التجديد ليست سلوكاً فردياً أو قيادياً بل هي القدرة على بناء عقلية قادرة على البناء والإبداع والتجديد، وهذا العقل المبدع القادر على رسم المنهج التجديدي الحركي العميق أبعاده ومتابعة تنفيذه بكل الوسائل المتاحة هذا العقل يلزم أن تكون فيه النظرة الشمولية الكاملة القادرة على التراتيب التي تناقش وتعالج الأسباب والعلل قبل النظر إلى الآثار فالوقوف طويلاً عند الآثار وتضخيمها وإغفال الأسباب يقتل الإبداع ويحرم الإنسان من القدرة على العطاء والإفادة، فالعقلية المبدعة تحسن قراءة الظروف وتحديد الإمكانيات والمبدع المجدد يركض إلى أهدافه ويتجاوز المشى إلى الهرولة وعنده بقطة وتوجه في ضميمه ويحقق في ذلك وفاقاً مع الكون المتحرك المتجدد فهو صاحب عقلية تملك القدرة على الرؤية الاستشرافية التي تطل من فوق على حشود الظواهر في العمل الإسلامي بحثاً عن العلائق والارتباطات ووصولاً إلى الحل والنتيجة. ■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

التلقى للتنفيذ

ذكر سيد قطب - رحمه الله - في كتابه القيم (معالم على الطريق) في فضل جيل قرآني فريد بأن الذي ميز جيل الصحابة رضي الله عنهم في الأجيال التي أعقبتهم ثلاثة أمور رئيسية ألا وهي:

١ - الأخذ من المنبع الصافي، وهو القرآن الكريم والسنة المطهرة دون خلطه مع ثقافات أخرى.

٢ - منهج التلقى للتنفيذ.

٣ - خلع ثوب الجاهلية تماماً عند الدخول للإسلام.

وإذا كان من الصعب تحقيق الأول والثالث بسبب كثرة المؤثرات الخارجية التي تعمل ليل نهار في هذا الإنسان المسلم، فإنه لا عذر في عدم تطبيق السبب الثاني وهو منهج «التلقى للتنفيذ» ولو أننا طبقنا هذا الأمر لوحده لكان كفيلاً بتحقيق الأمر الأول والثالث، حيث أن الكثير منا يتلقى الوعظ أو يقرأ أو يناقش مجرد الاستمتاع وتضييع الوقت، أو للترف الفكري، ذلك لأنه يستسلم لقناعات محددة، وأهواء أسرة، لا يستطيع حيالها تغيير الخطأ الذي هو عليه، فلذلك يستمع إلى الموعظة بنفسية «إسقاط الواجب» فحسب، وليس بنفسية «التلقى للتنفيذ». مع أن تغيير الأمم مرتبط بالقرار الذي يتخذه كل فرد في الأمة لتغيير نفسه حيث يقول الحق سبحانه وتعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». فأساس مشكلتنا لا تكمن في نقص العلم أو العلماء، إنما تكمن في ضمور هذه النفسية التي تتلقى للتنفيذ. وهذا هو السر الذي بسببه قرن الله سبحانه وتعالى الإيمان بالعمل، فما ذكر الإيمان في موضع إلا وقرنه بالعمل، حيث أن الإيمان لا يكمل إلا بالعمل. ■

أبو بلال

هموم من الواقع....

أحبك في الله...

الحب في الله... وذلك بسبب سلوكياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين... فهي الطريق الذي يصل إلى هذه الفضيلة... فكلما صلحت العلاقات... وسعت الأفعال وارتقت السلوكيات ما بين الإخوان... زادت هذه العلاقات الحب في الله، بل وثق فيما بينها وقوى رابطتها وجعلها كالجسد الواحد... القُدو والروح... البسمة والضحكة... الفرحة... الحزن... الألم... الجميع يشعر بهذه الإحساسات... وهذه التصرفات بل ويشم رائحتها الزكية... فهي كالسك الأنخري، وكالعقد الثمين تزين الأخوة في الله، وهناك الكثير والكثير من الشواهد القرآنية والسنة النبوية والسيرة العطرة بمدح هذه الفضيلة ولكن نجد من ييخل بها مع أحبائه وأخلائه... مع بساطة هذه المعاني: أحبك في الله... ثلاث كلمات لو وزنت بها في الأرض من ذهب أو فضة أو نفيس لوزنتهم... كلمات ومعاني ممزوجة بماء السك كم منا قد بخل على أخيه بهذه المعاني المعبرة، وكمن منا نسي أن يوثق العلاقة الأخوية بها، وكمن منا لم يذق طعمها ويستشوق عبقها.

فلنراجع أختوتنا مع بعض ولنشرى هذه العلاقات ولنوثقها ولنزينها برابطة الحب في الله حتى يظننا الله تحت ظل عرشه ومستقر رجعت يوم لا ظل إلا ظله... ولا تنسى أن تقول دائماً أحبك في الله لمن أحببت.

وانتم كذلك جميعاً فإني أحبك في الله. ■

خالد مال الله

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فقال: متى الساعة؟ قال: وما أعددت لها؟ قال: لا شيء، إلا أني أحب الله ورسوله، فقال: أنت مع من أحببت، قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحاً يقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت، قال أنس: فإنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأيا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل أعمالهم رواء البخاري ومسلم تربية نبوية لهذا الرجل البسيط والذي جاء يسأل عن أمر الساعة وعندما سألته النبي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وما أعددت لها... بعداً استعددت لهذا اليوم العظيم... وبماذا تزودت... فكان في التعبير صادقاً نابغاً من الفطرة... لم يخالط الغيبش أو السخيم وإنما قال: إني أحب الله ورسوله، فتأتي الإشارة النبوية من هادي البشرية، من القائد العظيم واليد الحانية بقوله: أنت مع من أحببت.

الله أكبر... ما أعظمها من معاني يفوح عطرها بين أرجاء المحبين وإن كتموها... إنها أنوار الحب في الله... وأنوار المتحابين بجلال الله... فهم على منابر من نور يغيظهم النبيون والصديقون والشهداء بمنزلهم يوم القيامة.

فهي نعمة عظيمة لا تقدر بثمن ومن اقتنصها أو كسبها فليحمد الله على هذه المنة وهذا العطاء فالكثير الكثير قد حرموا من هذه النعمة... نعمة

المزاج المدوح

٢ - جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله أحملني على بغير. فقال بل نحملك على ابن البعير. فقالت: ما أصنع به؟ إنه لا يحملني فقال صلى الله عليه وسلم: ما من بغير إلا وهو ابن بغير.

كل هذه الأحاديث النبوية ترشد إلى نوع المزاج المدوح، وتشير إلى النكات الأدبية التي لا فحش فيها لأن فيها تطبيقاً للنفس، والمزاج له مواضع خاصة، فإن أخرجته عن موضعه ذهبت عنك الهيبة، ويجري عليك السفهاء، ولا أعنى بذلك أن يكون المرء جافاً الطبع وقاسي القلب ولكن يجب أن يكون من أهل الحياء قبل أن يكون من الظرفاء. ■

السمير الواعظ (بتصرف)

ماهر السعيد

١ - أنت النبي صلى الله عليه وسلم عجوز فقال: لن تدخل الجنة عجوز، فبكت فقال: إنك لست بعجوز يومئذ. قال الله تعالى: «إنا أنشأناهم إنشأاً فجعلناهم أقبارا». عرباً أثرياً... لأصحاب اليمن.

٢ - جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها (أم أيمن) فقالت له: إن زوجي يدعوك. قال: ومن هو؟ هو الذي بعينه بياض؟ قالت: ما بعينه بياض! قال بلى بعينه بياض. فقالت: لا والله. فقال صلى الله عليه وسلم: ما من أحد إلا وبعينه بياض، وأراد به البياض المحيط بالحدقة.

لغز قنصهما معاهدة حظر نشر الصواريخ بعيدة المدى الولايات المتحدة تفرض عقوبات على الصين وباكستان

اسلام آباد : مراسل المجتمع

فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات اقتصادية على كل من باكستان والصين في الخامس والعشرين من أغسطس بدعوى مخالفتهم للقوانين الدولية التي تحد من نشر تكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى. وحسبما أعلنت الإدارة الأمريكية فسيشمل الحظر بيع وتصدير قطع غيار الطائرات العسكرية والدورات العسكرية ومعدات برامج الفضاء والالكترونيات وغير ذلك. وستمتنع الولايات المتحدة بموجب هذا الاجراء عن تصدير ما قيمته (٥٠٠) مليون دولار سنويا للصين بينما ستكون خسارة باكستان جراء هذا القرار اخف بكثير نظرا لان المساعدات الاقتصادية الأمريكية لباكستان معلقة منذ عام ١٩٩٠. الناطق الرسمي الأمريكي ميخائيل ماكري قال في تعليقه على هذا القرار انه اتخذ بعد ان تحققت الادارة الأمريكية وتأكد لديها ان الشحنة الصينية لباكستان في عام ١٩٩٢ قد اشتملت على صواريخ م-١١ (١١-M) التي يزيد مداها عن (١٩٠) ميلا وبموجب القوانين الأمريكي لا مناص للولايات المتحدة من اتخاذ قرار الحظر الاقتصادي على البلدين على حد قول ماكري.

مما تجدر الإشارة اليه ان هذه الاتهامات قد رفضت من قبل باكستان والصين وكانت الادارة

الأمريكية قد بدأت تحقيقاتها هذه منذ عهد الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش. كذلك لم توقع الصين على معاهدة حظر نشر الصواريخ ولكنها تعهدت في نوفمبر ١٩٩١م ان تحترمها وتتقيد بها. وكانت محادثات اجراها مبعوث أمريكي اثناء زيارته للصين في يوليو الماضي قد فشلت في اقناع الولايات المتحدة بصدق دعوة الصين وباكستان بشأن صفقة الصواريخ المزعومة.

العقوبات الأمريكية لباكستان واجهت انتقادات حادة على كافة المستويات في باكستان حيث اجمع السياسيون والمثقفون والعلماء وزعماء الاحزاب الدينية على ان هذا القرار هو علامة جديدة على تواطؤ الادارة الأمريكية وسعيها الدائم لحرمان العالم الاسلامي دون غيره من الحصول على أية اسلحة فعالة وتكنولوجيا حديثة.

على صعيد آخر سيتوجه وفد من وزارة الخارجية الباكستانية في نهاية شهر أغسطس لعقد مباحثات واسعة مع ادارة الرئيس الأمريكي كلينتون تشمل بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وبرنامج باكستان النووي والعقوبات الاقتصادية الأمريكية ضد باكستان، والامن الاقليمي وسبل تحسين العلاقات بين باكستان والهند.

البانيا

دورة مكثفة للأنمة والخطباء بألبانيا، وإعمار خمسة مساجد ضمن خطة شاملة للمعونة الإسلامية

الدوحة من حسن علي دبا

(الديني - والحياتي) لمسلمي البانيا

امام الواقع المأسوي امتدت ايادي الهيئات والجمعيات الاسلامية لتقديم العون لهم، وومؤخرا اتفقت لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في بريطانيا ومكتبها في تيرانا، عاصمة البانيا على تنفيذ خطة لمعونة المسلمين هناك، وبموجبها تقوم لجنة قطر بتمويل هذه الخطة ودفع تكاليفها، وتشرف هيئة الاغاثة الاسلامية على تنفيذها نيابة عن اللجنة وبالتعاون مع المشيخة الاسلامية في البانيا.. وحضر الخطوة الاولى من هذه الخطة وهي دورة مكثفة للأنمة والخطباء حوالي (١٢٠) اماما وخطيبا البانيا قرب العاصمة تيرانا، ويدرسهم أربعة من العلماء المبتعثين من قطر.. وقامت اللجنة بتقديم عدد من الجوائز والهدايا والكتب والاشربة للأنمة اضافة الى نفقات اقامتهم وتنقلاتهم خلال الدورة.

وبموجب خطة المعونات التي تقوم بها لجنة قطر وتستغرق عاما واحدا، فإن هناك خمسة مساجد سوف يتم تعميرها، يتكلف كل منها حوالي عشرة آلاف ريال قطري، وكذلك سوف يتم ترميم وصيانته مدرستين دينيتين لمدة سنة تتكلف كل منها حوالي (٥٥٠٠) خمسة آلاف ريال وخمسمائة وسوف تظل مئات المساجد بحاجة الى الترميم، وعشرات المدارس بحاجة الى الترميم والتسيير، وسوف تشمل هذه الخطة كفالة عدد من المدرسين والدعاة للتربية الاسلامية في مدارس البانيا وكفالة ائمة البان لمساجد البانيا علما بأن هناك حاجة لعشرات المدرسين والائمة.

والأهمية توعيتهم بأمور دينهم وأساسيات الاسلام ومبادئه فقد احتوت الخطة على طباعة أربعة كتب اسلامية منها ترجمة معاني جزء (عم) بالألبانية، وتكلفة طباعة كل منها مائة (١٧) الى (٢٠) الف ريال وذلك لطباعة مائة (١٠) الى (١٠٠) الف نسخة.. ولجنة قطر تهيب بمسلمي قطر والعالم بالمبادرة والمشاركة في هذه المشاريع الخيرية.

فرنسا

فرنسا تخشى الاسلام

(٤) ملايين مسلم، والاسلام الدين الثاني فيها

باريس - محمد الغمقي

تحت هذا العنوان اصدرت مجلة «لويوان» الفرنسية في عددها (١٠٩٣) بتاريخ ١٩٩٣/٩/٣ ملفا خاصا عن الاسلام في فرنسا جاء في افتتاحيته بان «فرنسا البنت الكبرى للكنيسة ووطن العلمانية تجد صعوبة في القبول بان دينها الثاني هو الاسلام، وعليها اعداد اساس قانوني للمسلمين فيها البالغ عددهم (٤) ملايين مسلم من اجل التصدي للضغط الاصولي الذي يعتبر اكثر دفعا للتحرف والجريمة - على حد زعم المجلة - ثم تسامل كاتب المقال الافتتاحي «هل يمكن تصور اسلام على الطريقة الفرنسية؟» هذا التحدي الحقيقي الذي يقود السلام المدني.

وتضمن الملف مقالا عن المسجد الكبير اقدم مؤسسة اسلامية في فرنسا والذي يديره دليل بويكر منذ عام ١٩٩٢ ويشرف على (٨٧) مسجدا ومقالا آخر بعنوان (الاسلام الدين الثاني لفرنسا) مستعرضا الوجود التاريخي للاسلام والمسلمين في هذا البلد الغربي منذ الحرب العالمية الاولى الى ابناء المهاجرين في ضواحي المدن الكبرى. وأوضح المقال بان لهذا الحضور الاسلامي اليوم دورا كبيرا في الخريطة الدينية والثقافية الفرنسية مشيرا الى وجود حوالي الف مسجد في فرنسا.

وفي مقال اخر عن الاسلام تحت الارض تم التعرض الى ما يسمى بـ(الشبكات غير المراقبة) والدعاية والاصولية، على هامش المساجد الرسمية وصور المقال هذه المجموعات بـالاسلام المقلق لفرنسا.

ما هي الأسباب الحقيقية لتحرير الجنائين ضد الإسلاميين في سجن أبو زعبل؟!

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

تجددت الاشتباكات الدامية بين المساجين السياسيين الإسلاميين والمساجين الجنائين في سجن «أبو زعبل» بمحافظة القليوبية والقريب من مدينة القاهرة، وذلك للمرة الثالثة خلال أسبوع.

وقد أسفرت هذه الاشتباكات - حسب التقرير الأمني الذي تم رفعه للواء حسن الالفي وزير الداخلية عن مقتل ثلاثة، اثنان من الإسلاميين يقال إن أحدهما مات تعذيباً والثالث من الجنائين، وأصابة (٣٥) معظمهم من الجنائين، وحدد التقرير أسماء (٧٥) من المعتقلين السياسيين الذين شاركوا في أول اشتباك يوم ٢٧ أغسطس الماضي كما تضمن أسماء (٣٠) آخرين من المحرضين على تجديد هذه الاشتباكات.

وأشار التقرير إلى وقف خمسة من الضباط لتقاعسهم عن تسليم أحد المتهمين الجنائين للنياحة وإهمالهم في تأمين المسجونين.

وقد تبين من معاينة النيابة لموقع الاشتباكات انهيار جدران أربعة عابري وتحطيم الأبواب والنوافذ وانتزاع مواسير دورات المياه. واتهمت النيابة السياسيين بأحداثها.

وقد كشفت التحقيقات مع إدارة السجن اختلاط المعتقلين السياسيين مع السجناء الجنائين وعدم الفصل بينهما طبقاً للوائح السجن.

وقد علمت «المجتمع» أن هناك ثلاث روايات عن الدوافع التي أدت لهذه الاشتباكات أولها حدوث مشادة بين خالد أبو الفتوح (إسلامي) والذي قتل في الاشتباكات الأولى وبين أحد ضباط مباحث السجن الذي حرض الجنائين وطلب منهم تأديبه فضربوه حتى الموت مما دفع السياسيين إلى الهجوم بقوة



إن إدارة السجن تغافلت رغبة منها في قيام الجنائين بتأديب السياسيين خاصة وأن عدد الجنائين في هذا العنبر أكثر من الإسلاميين، لكن السياسيين في العنبر المجاور تضامنوا مع زملائهم وهدموا الحائط الفاصل وهجموا على الجنائين فأصابوا العديد منهم وقتلوا واحداً وذلك بعد معركة استمرت أربع ساعات. وتعد الاشتباكات الثلاثة المتتالية خلال أسبوع واحد هي الرابعة من نوعها فقد حدثت قبل ذلك ثلاث مرات ولكن على فترات متباعدة. وقد كشفت التحقيقات عن وجود أكثر من ١٣ نافذة غير مؤمنة سمحت بتسريب الأسلحة البيضاء للمساجين عن طريق ذويهم من الطريق العمومي مما أدى إلى تكثيف الحراسة حول السجن، كما تم انتداب لجنة هندسية من مصلحة السجن لأصلاح التلفيات التي وقعت وإحكام السيطرة على الموقف أمنياً. ■

على الجنائين وإيقاع إصابات كبيرة بينهم. أما الرواية الثانية فتقول بأن المباحث دائماً تدس العديد من المساجين الجنائين بعد تجنيدهم بين صفوف السياسيين للتجسس عليهم ولكن السياسيين اكتشفوهم فاختاروا يوم الجمعة وهو يوم إجازة تكون فيه الحراسات خفيفة لتأديبهم وإنزال العقاب بهم. أما الرواية الثالثة فتؤكد أن هناك في الأصل مخالفة للوائح السجن التي تقضي بأن يكون هناك فصل تام بين السياسيين والجنائين ولكن إدارة السجن وضعت في العنبر (ب) ٢٠٠ سياسي و٣٠٠ جنائي بينما وضعت في العنبر المجاور (أ) ٣٠٠ سياسي. وحدثت في العنبر المختلط مشادة بين جنائي نصراني وسياسي شتم خلالها النصراني الدين الإسلامي أثناء حوارته وتطور الأمر بتناول النصراني خشبة قتل بها السياسي فاشتعلت الأحداث في العنبر المختلط، ويقال

مصر

مشروع قانون يفرض قيوداً شديدة على الصحافة المصرية!

القاهرة : من بدر محمد بدر

فوجئت الأوساط السياسية والصحفية في مصر، بالأنباء التي ترددت عن المشروع الجديد الذي أعدته الحكومة لتعديل قانون الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠، بهدف تقليص العقوبات وفرض قيود شديدة على الكتابة الصحفية، وقد أثارت هذه الأنباء ردود فعل رافضة للمشروع واستياء عاماً في الأوساط السياسية والأعلامية، وأصدرت نقابة الصحفيين بياناً أكدت فيه رفضها لأي قيود جديدة على حرية الصحافة، بل وطالبت بإلغاء

كل القيود المفروضة الحالية والموجودة في قانون سلطة الصحافة، وأكد مجلس النقابة أن القانون الحالي كفيل بمعالجة أية سلبيات للممارسة الصحفية، وشدد على ضرورة عرض أي قانون جديد على مجلس النقابة أولاً قبل طرحه للنقاش في مجلس الشعب وإقراره. وقد رفض كبار الصحفيين - في مؤتمر عقد في الأسبوع الماضي بالنقابة - القيود المزمع وضعها في التعديل المقترح، مؤكدين أن ضرب الصحافة لا يخدم مستقبل البلاد، خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ مصر.

ريخ ستينجر ستان

السوفياتي.

* سبق أن صرفت الـ C.I.A مبلغ ٣ مليارات دولار على الحرب الأفغانية غطى جزءاً منها عملية

تسليم حوالي ١٠٠٠ صاروخ ستينجر للمجاهدين الأفغان خلال الفترة ما بين ١٩٨٦ - ١٩٨٩. ويعتقد الأمريكيون الآن أن حوالي ٣٠٠ صاروخ من هذه الصواريخ لم يتم استخدامها أو أرجاعها إلى المصدر



■ مبنى وكالة المخابرات الأمريكية

الأمريكي. وتبذل واشنطن الآن جهوداً مضنية من أجل استعادة ما تبقى من تلك الصواريخ التي يكلف الواحد منها ٢٠٠ ألف دولار وذلك قبل أن تذهب تلك الصواريخ إلى دول مثل إيران أو كوريا الشمالية ■

روسيا والحرب المرتقبة على الحدود الأفغانية

إن آخر ما تريده روسيا الفارقة حالياً في بحر من المشاكل هو نشوب أي حرب على الحدود المشتركة بينها وبين طاجيكستان. ولكن منذ مطلع هذا العام مازال الجنود الروسيون يقعون في سلسلة من اشتباكات عنيفة مع الثوار المسلمين الطاجيكين المتمركزين في أفغانستان، وقد تكبد الجانبان من جراء هذه الاشتباكات المتكررة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، كما أعادت إلى الأذهان شبح الحرب الأفغانية السوفياتية المريعة التي دارت رحاها طوال ١٠ سنوات وراح ضحيتها حوالي ١٢ ألف جندي سوفياتي.

وقد بدأ القادة السياسيون في موسكو في إبداء مخاوفهم من أن تستفحل هذه المناوشات إلى حرب بين روسيا والثوار المسلمين

الطاجيكين المدعومين عسكرياً من قبل أفغانستان مما حدا برئيس البرلمان الروسي روسلان حبلاتوف إلى التحذير قائلاً: «إذا لم نعمل شيئاً من أجل إحكام السيطرة على الحدود الموروثة من الاتحاد السوفيتي سابقاً سوف تنتقل حدودنا في يوم من الأيام إلى جبال الأورال في حين أقدم الرئيس الروسي بوريس يلتسن على عزل كل فكتور بارانيكوف وزير الأمن وكذلك رئيس حرس الحدود الروسية في طاجيكستان من منصبيهما

فلا غرو أن مسألة حماية الحدود الممتدة بين طاجيكستان وأفغانستان لطول ٦٦٥ ميلاً مهمة شاقة وفي منتهى الخطورة، وفي أعقاب انقلاب الحكومة الائتلافية الإسلامية في طاجيكستان، قام أكثر من ٦٠ ألف لاجئاً بالنزوح إلى أفغانستان. ومنذ ذلك الانقلاب يزداد المعارضون للحكومة الحالية الموالية لموسكو. ومع استمرار الثوار الطاجيكين في تلقي الدعم من فصائل المجاهدين الأفغان فإن المرحلة القادمة قد تكون خطيرة ■

لن يكون أكثر تكلفة من الحرب

يطرح نفسه هو من أين يأتي هذا العدد؟ وما زالت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحاول التهرب عن التدخل في البوسنة مع تقديم حجج وأهية. وتلك لعبة تجيدها الحكومات الغربية. وإذا ما تم تقسيم البوسنة إلى ثلاث دويلات على أساس عرقي فإن تكاليف الإشراف على ذلك ستفوق ميزانية حفظ السلام البالغة حالياً ٣ بلايين دولار. كما أن عملية إعادة بناء البوسنة ستطلب أيضاً مزيداً من بلايين الدولارات.

وينتظر سكان البوسنة بخوف من فصل الشتاء الذي سيبدأ في منتصف شهر أكتوبر وأن حماية هؤلاء السكان من البرد القارس قد تتطلب من الأمم المتحدة مضاعفة الجهود، ويبدو أن الحرب في البوسنة لا نهاية لها وأن عمليات التطهير العرقي ستستمر حتى بعد التقسيم المرتقب ■

توقيع أي اتفاق. ويبدو أن الوسطاء الدوليين قد ملوا من محاولاتهم اليائسة لوقف الحرب ويعملون حالياً على فرض السلام على الأطراف المتحاربة، فقد عرضوا على كل من الصرب والكروات والمسلمين بقبول خريطة تقسيم البوسنة في موعد أقصاه عشرة أيام أو مواجهة حرب بلا نهاية. وقد وافق قادة الأطراف المتحاربة على وضع مدينة سراييفو تحت وصاية الأمم المتحدة لمدة عامين، ولكن النجاح في الوصول إلى ذلك الاتفاق قد أثار بعض التساؤلات حول الدور الذي قد يضطلع به الغرب في البوسنة بعد نهاية الحرب.

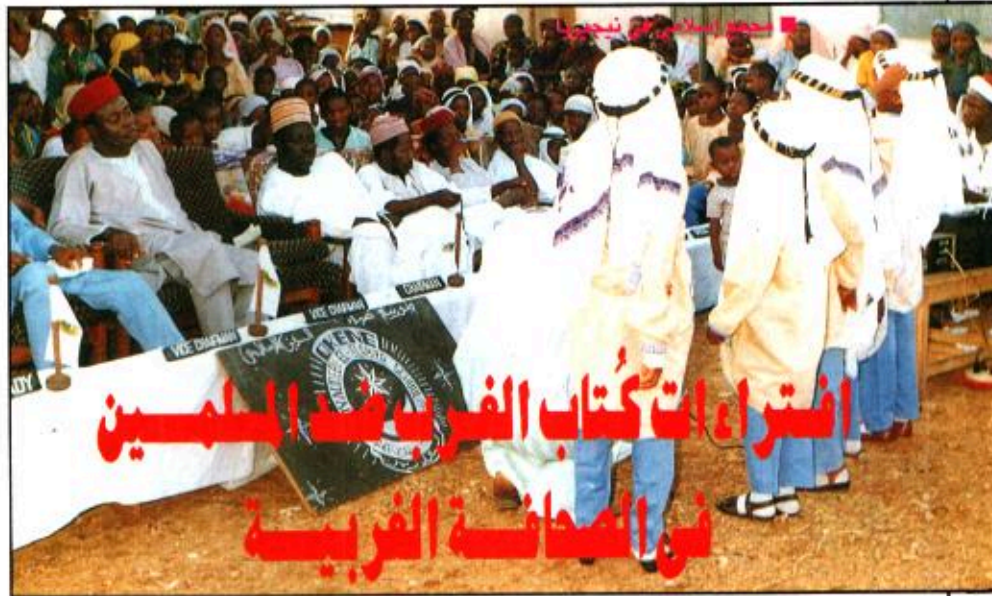
بالنسبة لمدينة سراييفو فقط، فإن اخماد نيران القتال قد يتطلب حوالي ١٥ ألف جندي إضافيين من قوات الأمم المتحدة ولكن الأمم من ذلك هو إبداء كافة الأطراف المتحاربة عن حسن نواياها، وكيف يمكن ذلك بعد حرب دارت رحاها أكثر من ١٧ شهراً؟ أما بالنسبة لمسألة فرض السلام في البوسنة ككل، فإن ذلك قد يتطلب ٤٠ ألف

جندي إضافي ين على الأقل، لكن السؤال الذي



■ الجنود من البوسنة

ترجمات من الصحافة العالمية - إعداد: عمرو ديبوب



انستراة كُتاب الغرب ضد المسلمين في الصحافة الغربية

ثم تغاضى الكاتب عن البعد القبلي للنزاعات التي شهدتها نيجيريا طوال العقود الثلاثة الماضية مركزا على «النزاعات التي تنشب بين الفينة والأخرى إما بين المسلمين والمسيحيين أو بين الطوائف الإسلامية فيما بينها».

ثم نقل عن أحد أساقفة كنيسة «كانو» قوله: «أن المسيحيين مضطهدون في نيجيريا وأن المسلمين يحصلون على الأراضي لبناء المساجد بكل سهولة في حين يمنع المسيحيون من بناء كنائس جديدة».

ومن بين الأسباب التي ذكر أنها قد أوجت نيران الفتنة بين المسلمين والمسيحيين تدفق المنصرين التابعين للكنائس الانجليكانية الى كافة مناطق نيجيريا خلال السنوات الأخيرة الماضية بهدف تنصير المسلمين. وقد وجد المسلمون في تلك الخطوة استفزازا لهم بلغ ذروته عندما قرر المسيحيون بناء كنيسة لهم بالقرب من مسجد.

كما حذر الكاتب من خطب الشيخ ابراهيم زكزاكي وهو خطيب معروف والذي يدعو من خلال أشرطة مسجلة الى قيام صخرة إسلامية في نيجيريا.

تلك هوية أبرز الكتاب الغربيين الذين يتفنون في إبراز الجانب القاتم من الأحداث التي تشهدها البلدان الإسلامية مع الحرص على طمس الحقائق وتعتيم الجانب المشرق في هذه البلدان. ■

ان التعصب والتحيز ضد الاسلام داء لا يفارق معظم الكتاب في الغرب وتتجلى اعراض ذلك المرض عندما تقررا كتابات هؤلاء عن الاسلام او عن اي بلد مسلم. وقد اطلعت على

سلسلة مقالات عن نيجيريا نشرتها مجلة «الايكونومست» وتتناول الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في هذا البلد المسلم. وقد جاءت إحدى هذه المقالات تحت عنوان «نداء الاسلام» حيث استهل الكاتب مقاله بالاستغراب للمشاهد الذي شاهده في مدينة «كانو» حيث رأي أكثر من ٥٠.٠٠٠ شخصا يهرعون الى مسجد المدينة لأداء فريضة الصلاة وسط درجة الحرارة المرتفعة. ثم انتقل الكاتب الى التشكيك من صحة الاحصائيات التي تؤكد بأن المسلمين يشكلون الغالبية العظمى من مجموع عدد السكان وذلك قبل ان ينتقل الى التخويف من «المد الإسلامي» نظرا لقرب نيجيريا من ليبيا مع الإشارة الى «الحرب الدائرة بين المسيحيين والمسلمين في جنوب السودان مؤكدا أن هناك حملة يشنها المسلمون على المسيحيين الذين يشكلون نصف عدد سكان السودان وذلك بهدف تحويلهم الى مسلمين».



«الإيكونومست»



«نيوزويك»

* كرست ال C.I.A مبلغ ٥٥ مليون دولار لمهمة استعادة صواريخ ستينغر التي زودتها ادارة الرئيس ريغان لفصائل المجاهدين الافغان في الثمانينات اثناء حربها ضد الشيوعيين، وذلك خوفا من ان تتحول هذه الصواريخ الى ايدي عناصر مناوراة لامريكا خاصة بعد انهيار الاتحاد



«نيوزويك»

على الرغم من زخم الاخبار المباشرة بقرب احلال السلام في البوسنة، فإن ما يحدث حاليا داخل هذا البلد المسلوب بعيد كل البعد عن السلام. فقد قامت القوات الكرواتية في الاسبوع الماضي بطرد سكان مدينة موستار الواقعة في شمال البوسنة وكلهم من المسلمين، كما لم تسمح هذه القوات الا بعبور كمية ضئيلة من الامدادات الغذائية الى بقية السكان المدنيين البالغ عددهم ٣٥٠٠٠ نسمة والذين قد حرموا من تلك الامدادات طوال اكثر من ثمانية اسابيع. وما زال حوالي ١٥ ألف مجند من المسلمين قيد الاحتجاز داخل المعتقلات الكرواتية في البوسنة وهم يعيشون في ظروف سيئة ومخيفة، على حد قول عمال الاغاثة التابعين للأمم المتحدة. وما زال أكثر من ١٠٠ جندي صربي مرابطين على قمة جبل الايغمان الاستراتيجية بعد اسبوع من انقضاء مهلة الانسحاب الكامل، كما أن الحصار مازال مفروضا على سكان سراييفو حيث السكان في حالة توتر.

وما أنفك المتفاوضون في جنيف يزعمون بتحقيق بعض الانتصارات، وقد عاد المسلمون الى طاولة المفاوضات بعد ان ينسوا من قيام الناتو بضربات جوية على معازل الصرب أملين في الوصول الى

صراع الثقافات في أمتنا إلى أين؟!!!

معالم على الطريق

طرحت سؤالاً على محدثي المهتمش ثقافياً فقلت له : لو تصورنا أن امرأة وضعت طفلاً لا يتمتع بمسحة من الجمال، ومع هذا فهو ناقص ليد أو لرجل، ثم رأينا من عرض عليها طفلاً آخر بدلاً من طفلها الأول، جميل الصورة كامل الخلقة بهي الطلعة، وطلب منها التخلص من طفلها الأول حتى تأخذ الآخر ويصير ابناً لها !! فهل تقبل أم ترفض؟ قال محدثي ترفض طبعاً!! قلت: لماذا؟ والعرض مغر، ولا هضم ولا غبن فيه. طفل جميل بدلاً عن طفل مشوه، قال صاحبي: المرأة لا تحس معه بعاطفة أو حب أو ارتباط وكذلك أبوه. قلت: نعم، ولكن لنفرض أن المرأة قد قبلت ذلك. قال صاحبي: تكون مجنونة أو فاقدة العقل، فقلت: إذا فرضنا أن المرأة لا هذا ولا ذاك واقتراح أن تولي هذه المرأة أو هذا الأب الذي يقبل هذا العرض رئاسة أو منصباً في المجتمع، هل يؤتمن عليه. قال صاحبي: لا، لأنه فاقد القلب، فاقد الحب، فاقد الانتماء، فاقد الشخصية، مريض النفس مختل العقل، قلت: فالإنسان إذن تحكمه اعتزازات وانتعاعات، وارتباطات ونفسيات تكون شخصيته، وتشكل كيانه وقواه وفاعليته. قال: نعم والف نعم، لأن الإنسان ليس جسداً فقط، بل هو في الدرجة الأولى مجموعة من الأحاسيس والملكات والإراكات التي تكون فاعليته وشخصيته، وهذه بدهية لا يمكن أن يجادل فيها عاقل أو سوى، قلت: هذه البدهية التي تقرها ويقرها معك العقلاء والأسوياء غائبة عن الكثيرين في بعض الأزمان والأحوال لأمور: لشطحات عقلية، أو تهميشات فكرية، أو غزوات نفسية، تفرغهم من كل هذه المعاني، وتصبهم في هياكل تجرهم خيول التبعية، أو تصنعهم في دمي تحركها خيوط السحرة حتى تجعلهم مسوخاً أمام شعوبهم لا تنتفع بهم تلك الشعوب، أو تستفيد منهم هذه الأمم، ولا ينتفعون حتى بأنفسهم، وقد ضربنا هذا المثل المبسط لك ولغيرك حتى يحس الإنسان المسلم أو العربي مدى فداحة الجرم الذي يستدرجه ليتخلى عن إحساساته واعتزازاته وانتعاعاته ليصبح فاقد الشخصية مغرماً من العناصر الفاعلة لنهضة أمة أو قيام حضارة، والاختراق الثقافي اليوم هو في حقيقته اختراق للهوية بكل المقاييس، ونقصد بالاختراق الثقافي، اختراق ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والاعتزازات والآمال التي تحفظ لجماعة بشرية تشكل أمة أو ما في معناها بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والاختراق والعطاء، ولذلك فكل أمة تخشى على نفسها هذا المسخ، وكل شعب يتحسب أن يصيبه هذا البلاء يسارع إلى دق الأجراس استعداداً لهذا الخطر لتحاشي هذا الوباء.

ومسألة الاستقلال الثقافي اليوم تطرح نفسها حتى على الدول الأوروبية كإحدى التحديات الكبرى التي تواجهها حتى غدت مصدراً للقلق، وهذا ما دعا وزير الثقافة في المجموعة الأوروبية «كارلو ريبامينا» إلى إصدار تحذير شديد اللهجة، نبه فيه إلى خطر تعرض الثقافات الأوروبية إلى التهميش بسبب زخم الثقافة الأمريكية الغازية، والتي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية على العالم وأصبحت تنعت بثقافة «الهامبرجر» أو ثقافة الكاكولا، إشارة إلى سطحياتها وطابعها التجاري المحض، وليس معنى هذا عدم تعاون الثقافات المفيدة أو تلاقيها والاستفادة من عطاءاتها أو الانتفاع بالتكنولوجيا العلمية التي هي ميراث للجميع، ولكن ما نقصده هنا هو ثقافة مسخ الشخصية، أو تبديل القيم والاعتزازات وجر الشعوب إلى التبعية، هذا شأن استقلال الثقافات في الأمم شأن الاستقلال السياسي والاقتصادي، لا يعني بحال من الأحوال عدم الدخول في تعاون أو في علاقة تواصل وأخذ وعطاء مع الغير، بل يعني عدم التبعية للغير تبعية تنال من السيادة الوطنية، أو من استقلال القرار، ولما كانت نسبة الثقافة إلى الهوية الوطنية والقومية كنسبة السياسة والاقتصاد إلى السيادة الوطنية فإنه يمكن القول أن الاستقلال الثقافي معناه عدم التبعية للغير تبعية ثقافية تنال من الهوية الشخصية والوطنية والقومية، وعلى هذا يمكن القول بدون مواربة أن الاختراق الثقافي اليوم قد حل محل الصراع الأيديولوجي دولياً وقطرياً، والمستهدف في كلا الحالتين هو الإنسان والثقافة الوطنية والقومية والعقيدة الفاعلة لأمة من الأمم.

وثقافتنا الإسلامية ليست أشباحاً من الماضي أو أوهاماً أو أحلاماً أو نتائج لوثات عقلية أو إلهابات شهوانية، وإنما هي ثقافة فاعلة وغازية وحضارية مبدعة إذا وجدت رجلاً، ولهذا كله نعرف مقدار الجرم الذي تعرض له هذه الثقافة وتصاب به أمتنا اليوم، بسبب تعرضنا لغزو ثقافي دخيل ويشع يراد منا أن نستسلم له، ويقوده رموز معينة من المخدوعين والدجالين يريدون أن يكتبوا شهادة وفاة لهذه الأمة، ولكن هيهات هيهات، فالله متم نوره ولو كره الجاهلون، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، (يوسف/ ٢١) . ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

اجلسني على خزانة الأرض

بقلم: الشيخ نادر النوري



■ الشيخ نادر النوري

وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن يتولى الولايات والإقطاعات للحكام الظلمة وهو يجاهد في تخفيف الظلم عن المسلمين، ولكنه لا يتمكن من رفعه كله، فهل له أن يستمر في ولايته وهل يكون أمّا في ذلك، علماً بأن تركه للولاية أو الإقطاع قد يتسبب في مجئ شخص يشتط في الظلم، فاجاب: (الحمد لله، نعم اذا كان مجتهداً في العدل ورفع الظلم بحسب امكانه، وولايته خير وأصلح للمسلمين من ولاية غيره، واستيلائه على الإقطاع خير من استيلاء غيره كما قد ذكر، فإنه يجوز له البقاء على الولاية والإقطاع ولا إثم عليه في ذلك، بل بقاؤه على ذلك أفضل من تركه اذا لم يشتغل اذا تركه بما هو أفضل منه.

وقد يكون ذلك واجباً اذا لم يقم به غيره قادراً عليه فنشر العدل بحسب الإمكان ورفع الظلم بحسب الامكان فرض على الكفاية، يقوم كل انسان بما قدر عليه من ذلك اذا لم يقم غيره في ذلك مقامه، ولا يطالب والحالة هذه بما يعجز عنه من رفع الظلم، وما يقرره الملوك من الوظائف التي لا يمكن رفعها لا يطلب بها، وإذا كانوا هم ونوابهم يطلبون أموالاً لا يمكن رفعها الا بإقرار تلك الوظائف وإذا لم يدفعوا اليهم أعطوا تلك الإقطاعات لمن يقرر الظلم أو يزيده ولا يخففه، كان اخذ تلك الوظائف ودفعها اليهم خيراً للمسلمين من اقرارها كلها، ومن صرف هذه الى العدل والاحسان فهو اقرب من غيره.. والذي يفعل هذا الخير يرفع عن المسلمين ما أمكنه من الظلم ويدفع شر الشرير بأخذ بعض ما يطلب منهم، فما لا يمكن رفعه وهو محسن الى المسلمين غير ظالم لهم بل يثاب ولا إثم عليه فيما يأخذه ولا ضمان عليه فيما أخذه في الدنيا والآخرة، اذا كان مجتهداً في العدل والاحسان بحسب الامكان) انتهى ملخصاً الفتاوى ٣٥٧/٣٠.

وقد يظن أن هذا الذي يقرره شيخ الاسلام هنا، انما هو يتولى الولايات في الدول الاسلامية التي قد يجوز فيها الحكام ولكنهم ينفذون شريعة الله ولكنه أجاز ذلك في إقليم اجتاحه الكفار.

ومن هذا الباب تولى يوسف الصديق نبي الله عليه السلام على خزانة الأرض لمصر، وكان هو وقومه كفاراً. ■

الانسان خير الخيرين، وشر الشريرين، ويعلم أن الشريعة مبناها على المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها ولا فمن لم يوازن ما في الفعل والترك من المصلحة الشرعية والمفسدة الشرعية فقد يدع واجبات ويفعل محرمات.

ويرى ذلك من الورع، كمن يدع الجهاد مع الامراء الظلمة ويرى ذلك ورعاً، ويدع الجمعة والجماعة خلف الأئمة الذين فيهم بدعة وفجور ويرى ذلك من الورع ويمتنع عن قبول شهادة الصادق وأخذ علم العالم لما في صاحبه من بدعة خفيفة.

ويرى ترك قبول سماع هذا الحق الذي يجب سماعه من الورع انتهى عن الفتاوى ج ١٠/١٢٥

ويقول سلطان العلماء العز بن عبد السلام (فصل في تنفيذ تصرفات البغاة وأئمة الجور لما وافق الحق لضرورة عامة: وقد ينفذ التصرف العام من غير ولاية كما في تصرف الأئمة البغاة، فإنه ينفذ مع القطع بأنه لا ولاية لهم؛ وانما نفذت تصرفاتهم وتوليتهم لضرورة الرعايا، وإذا نفذ ذلك مع ندرة البيغي فأولى أن ينفذ تصرف الولاة والأئمة مع غلبة الفجور عليهم، وأنه لا انفكاك للناس عنهم) ويقول في موضع آخر (ولو استولى الكفر على إقليم عظيم، فولوا القضاء لمن يقدم مصالح المسلمين العامة، فالذي يظهر انفاذ ذلك كله جلباً للمصالح العامة ودفعاً للمفاسد الشاملة لغوات الكمال فيمن يتعاطى توليتها لمن هو أهل لها) القواعد ص ٨٥

الناظر في قوانين ودساتير النظم الحديثة في عالمنا الاسلامي يلحظ للوهلة الاولى انها لا تتفق في عمومها مع أحكام الشريعة الاسلامية، مما يكشف عن قصد واضعيتها وتحمل الحاكمين بها تبعة وقور المسلمين في الحرج والإثم العظيم نظراً لخروجهم على أحكام الدين الحنيف قل ذلك أو أكثر.

وقد صيغت الدساتير والقوانين بصيغ تحتل وجوهاً عدة وتحتاج الى مذكرات تفسيرية تفصح عن غوامضها كالمادة التي تعتبر دين الدولة هو الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر من المصادر التي يمكن للمشروع مخالفتها في قوانين القروض والشركات والتأمين والحدود وغيرها.

ثم موضوع توارث الحكم وأن الرئيس ذاته مصونه لا تمس، وأن الناس لا تميز بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين!

وغير ذلك مما لا يسع المقام لتفصيله وتتبعه، وأن كانت مثل هذه الدساتير فيها ضمانات كثيرة للحقوق كالحرية والمساواة والعدالة وغير ذلك مما هو من مبادئ الاسلام الاساسية.

أما القوانين المتعلقة بالمسائل التجارية والجزائية فمخالفتها لأحكام الشريعة صريحة وهذا اضافة الى القسّم عليها من القضاة والوزراء وكبار المسؤولين مما يوقع المسلم الحريص على دينه في الحرج عند التعامل فضلاً عن الحكم بها.

لأن الأصل هو عدم الجواز لأن الله عز وجل توعّد الحاكمين بها بالكفر العملي والظلم ومجاوزة الحد والفسق أي الخروج عن شريعة الله ولقوله تعالى في نفي الايمان عنهم «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» (النساء/٦٥).

ولكن يجب أن نعلم أن واقع المسلمين متفاوت وقرب كل بلد أو بعده عن شريعة الله كذلك متفاوت أيضاً، ففي مكان قد يستطيع المسلم أن يُغيّر الى الاحسن لاسيما أن كان في موضع يملك فيه سلطة التغيير، يقول شيخ الاسلام ابن تيمية: «وتعام الورع»: أن يعلم

محمد أمين الحسيني



● محمد أمين الحسيني

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

(١٠)

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

عرفته في سن مبكرة عن طريق السماع لأخباره وتحركاته في تعبئة الأمة الإسلامية للتصدي للمؤامرات التي يحيكها اليهود وينفذها أعوانهم المستعمرون وعلى الأخص الإنجليز الذين أعطوا اليهود الحق في توطن فلسطين حسب وعد بلفور المشؤوم، وكان لا بهذا مطلقاً فهو في حركة دائبة وعمل متواصل وجهاد شاق وصبر ومصابرة، لا يقوى عليها إلا أصحاب العزائم من الرجال.

إن سماعة الحاج/ محمد أمين الحسيني علم من أعلام الإسلام المعاصرين في غنى عن تعريف مثلي فهو أشهر من أن يعرف وأكبر من أن أقوم بتعريفه، فقد ملا الدنيا نكزه، وعم الخافقين صيته، وأذكر أن مجلة (الإخوان المسلمون) كتبت تطالب حكومة مصر بالسماح له باللاجوء إليها، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بهزيمة دول المحور، وعلى رأسها ألمانيا، التي كان سماعة المفتي لاجئاً إليها ومتعاوناً مع زعيمها هتلر في حرب اليهود، ونشرت المجلة على صفحات الغلاف صورته وكتبت تحتها: «مهاجر القرن الرابع عشر الهجري مفتي فلسطين الأكبر سماعة الحاج محمد أمين الحسيني»، وقد مارست جماعة الإخوان المسلمين وعلى رأسها الإمام الشهيد حسن البنا، وجماعة الشبان المسلمين وعلى رأسها محمد صالح حرب، والاتحاد العام للجمعيات والهيئات الإسلامية بمصر وعلى رأسه عبد الواحد سبل، وغيرهم من الشخصيات السياسية والوطنية، مثل: محمد علي علوبة، وعبد الرحمن عزام، وعلى ماهر وغيرهم، مارس هؤلاء ضغوطاً سياسية وشعبية، حتى وافقت حكومة مصر على لجوئه رغم اعتراض بريطانيا على ذلك.

وكان الإخوان المسلمون والمخلصون من قادة مصر، يبذلون قصارى جهدهم لمساعدة إخوانهم الفلسطينيين في جهادهم ضد اليهود وأعوانهم الإنجليز، حيث شرعوا في شراء الأسلحة لهم، من مخلفات الحرب العالمية الثانية في الصحراء

الغربية، بل شارك الكثير من الضباط المصريين نوى الاتجاهات الإسلامية في تدريب الفلسطينيين على أعمال العصابات لمواجهة العصابات اليهودية التي يقوم الإنجليز بتدريبها في فلسطين ويزودونها بأسلحتهم الخفيفة والثقيلة.

ولم يكن هذا الأمر بالجديد على الإخوان المسلمين، فإن الصلة بينهم وبين سماعة مفتي فلسطين قديمة منذ سنة ١٩٣٥م، حين أرسل الإمام الشهيد حسن البنا كلاً من أسعد الحكيم وعبد المعز عبد الستار وعبد الرحمن البنا لمقابلة المفتي وعرض خدمات الإخوان للشعب الفلسطيني في جهاده، وجاءوا بجواب الرسالة من سماعة المفتي الحسيني إلى المرشد العام حسن البنا.

وفي سنة ١٩٣٦م قام الإخوان المسلمون في جميع أنحاء مصر، بدعوة الناس للتبرع لمجاهدي فلسطين، ونظموا حملة باسم: (ادفع قرشاً لفلسطين)، وانتشروا في مساجد المملكة المصرية، يخطبون في المساجد والمحلات العامة، يهيبون بالناس لنجدة إخوانهم الفلسطينيين، وقد كتب أديب العربية مصطفى صادق الرافعي مقالاً تحت عنوان: (قصة الأبدى المتوضئة) سنة ١٩٣٦م، وأثنى فيه على جهاد شباب الإخوان المسلمين وجمعهم التبرعات للمجاهدين الفلسطينيين.

وذلك في أسبوع أعلنوا عنه أنه «أسبوع فلسطين»، وأصدرت مجلة «الإخوان المسلمون» أعداداً خاصة عن (فلسطين الجريحة) وكتباً عن «النار والدمار في فلسطين»، وأثاروا مشاعر الشعب المصري ونخوته لنجدة فلسطين، حتى اغضبوا حكومة مصر التي أعلن رئيسها بأنه رئيس حكومة مصر لا فلسطين؛ وذلك من أجل إرضاء الإنجليز، الذين كانوا متنفذين في مصر، وأثارهم غضبة الشعب المصري الصادقة وثورته العارمة لنصرة إخوانه الفلسطينيين ونقمته على الإنجليز لمساعدتهم اليهود.

وحين أعلن مجلس الأمن الدولي قرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧م، هاجت الشعوب العربية والإسلامية، وعمت المظاهرات الصاخبة أنحاء العالم الإسلامي، وتعرضت المصالح الأجنبية لاعتداءات الجماهير الغاضبة، فسارعت الجامعة العربية إلى عقد مؤتمر، لتقرر دخول الجيوش العربية إلى فلسطين، وفق مخطط اجنبي، يظهر عجز الجيوش العربية عن التصدي لليهود، وعجزها عن الحيلولة دون إقامة دولة إسرائيل في أرض فلسطين.

غير أن القوى الوطنية والحركة الإسلامية في مقدمتها، عقدت مؤتمراً شعبياً في القاهرة تكلم فيه حسن البنا ومحمد صالح حرب ومحمد علي علوبة وعبد الواحد سبل وأحمد حسين وصبري عابدين (مندوب أمين الحسيني) وغيرهم، وكان الجميع يعارضون الجامعة العربية في إدخال الجيوش العربية إلى فلسطين، لأنها ستكون ملزمة بالقرارات

الدولية ومنصاعة لتنفيذها لأن الدول هي التي أصدرت قرار التقسيم الجائر.

ولقد طالب القادة في المؤتمر الشعبي بتسليح شعب فلسطين وتزويدهم بالمعدات اللازمة، وفتح المجال أمام المتطوعين من البلاد العربية والإسلامية للمشاركة في الزود عن الديار المقدسة بفلسطين، غير أن المؤامرة سارت في مسارها، وبخلت الجيوش العربية، وكان ما كان، من مهزلة الهدنة الأولى والثانية والثالثة، وتولى الجنرال الإنجليزي «كلوب باشا» القيادة الفعلية لهذه الجيوش العربية التي انسحبت وأسلمت البلاد وأهلها، لليهود الذين أقاموا المجازر والمذابح على مرأى وسماع من العالم أجمع.

إن سماعة الحاج أمين الحسيني لم يذخر وسعاً على كل صعيد، وفي كل مجال شعبي وورسمي، عربي وإسلامي ودولي، وظل المجاهد الذي لا يكل ولا يمل، رغم تقدم السن، وضخامة الأحداث، وقوة الأعداء، وقلة الأنصار، وتكالب الخصوم، وتصدع الجبهات الداخلية، وكان أمله أن العلاج هو ما شرعه الإسلام، وهو الجهاد الذي هو ذروة سنام الإسلام، ومن هنا كان دوره في تعضيد كل عمل جهادي يستهدف اليهود، باعتبارهم جرثومة الفساد في العالم، والسوس الذي ينخر في المجتمعات، ولا علاج لهم إلا بالقتل والاستئصال من الأرض، لأنهم المفسدون في الأرض على مدار التاريخ كله.

زرت في بيروت أواخر أيامه مع بعض الأخوة الكويتيين والسوريين والمصريين، فوجدت هذا الشيخ المهيب، والكهل الوقور، يتوقد حماساً يفوق حماس الشباب، ويعرض الأمور ويحلل الأحداث بعين الناقد البصير والسياسي المحتك والخبير المجرب، وكانت وصيته أن لا نقطع الأمل، وأن تبقى على العهد، في مواصلة الجهاد، وأن تظل راية الإسلام مرفوعة، يسلمها الجيل الحاضر إلى الذي يليه، حتى يقضى الله أمره، ويحقق وعده، فالنصر أت لا محالة، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، فنثق بموعد الله، ولنحسن التوكل عليه، ونخلص النية له، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

فتح الانتفاضة:

نصيب جماهيرنا في الأردن مواجهة مؤامرة الوطن البديل

كما أصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح الانتفاضة) وصلنا بياناً سياسياً صادراً في (٨/٢٠/١٩٩٣م) عن اللجنة المركزية للحركة استهلته بقولها: «توقفت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - في اجتماعها اليوم (٨/٢٠) أمام الأوضاع التي آلت إليها قضية فلسطين، نتيجة لسلسلة التنازلات الخيانية التي يقدم عليها نهج التفريط والخيانة المتسلط على القرار في (م.ت.ف) وفريقه المفاوض في مدريد وواشنطن والتي كان آخرها ما تم التوصل إليه من خلال الاتصالات مع العدو الصهيوني والإدارة الأمريكية والمعبرة عنه بخيار (غزة - أريحا أولاً) كخطوة تنفيذية لتطبيق المشروع (الأمريكي - الصهيوني) مشروع الحكم الإداري الذاتي التصفوي وكتجسيد لمسار خياني». وأكدت الحركة أن: «هذه الصفقة - المؤامرة - الجديدة تأتي تنويجاً لمسار تفريطي خياني، شكل نهجاً للمعتسلطين على القرار في (م.ت.ف) منذ سنوات طويلة» وحول خطورة هذا الاتفاق حذر البيان من أن «هذه الصفقة المؤامرة من شأنها تكريس الاحتلال الصهيوني لفلسطين والإقرار بشرعيته تمهيداً لتهويد الأرض واستكمالاً لاستيطانها، والتخلص من الغالبية العظمى من سكانها عبر طردهم من وطنهم تكريساً لخطة ومؤامرة الوطن البديل، التي من شأنها إثارة الفتنة والصراعات الدموية مع أهلنا في الأردن خدمة لبرنامج التطويق والاختضاع، والتفتيت» وحول أبعاد الاتفاق أوضحت الحركة أنه «سيكون الجسر الذي سيؤمن عبور المشروع الصهيوني المعادي لأمتنا إلى وطننا العربي، عبر حفنة من الخونة من خلال فيدرالية (صهيونية - فلسطينية) تمتد أخطبوطاً في نسيج هذه الأمة لضرب إرادتها وتمزيق وحدتها ونهب ثرواتها ومنع تطورها وتقدمها» ودعت الحركة في ختام بيانها القوى الفلسطينية إلى: «التقدم باتجاه الإعلان أن القوى الوطنية والإسلامية هي (م.ت.ف) التي تحمل راية الثورة حتى تحرير كامل ترابنا الفلسطيني».

جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني: ليس من العدل أن يحاسب الشعب بجريرة القيادة والرموز المتساقطين

- تم ويتم على أرضية مفهوم الأمن الإسرائيلي الذي يستلزم تصفية الانتفاضة وضرب الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي فهو يمثل تآمراً على الشعب الفلسطيني في كل مكان، وطالبت الجبهة الشخصيات والقوى الوطنية: «الوقوف بمسئولية وشجاعة أمام مخطط التصفية والتفريط هذا» وأكدت: «أنه أمام جدية وخطورة استحقاقات المرحلة الخطيرة الراهنة لم يعد مقبولاً لدى شعبنا استمرار المواقف الوسطية...» واختتمت الجبهة بيانها بقولها: «ليس من العدل أن يحاسب الشعب الفلسطيني المناضل بجريرة هذه القيادة وهؤلاء الرموز المتساقطين والمستسلمين وسلوكهم المخجل».

بدورها أصدرت جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني والتي تتخذ من دمشق مقراً لها في (٨/٢٠/١٩٩٣) بياناً حول اتفاق (غزة - أريحا) بينت فيه: «أن هذه التحركات التي تستهدف تصفية قضية فلسطين وضرب حقوق الشعب الفلسطيني وتمثل تآمراً مكشوفاً وخجلاً على كل أهداف ونضال شهداء الشعب الفلسطيني وكرامته ومستقبله، وينفس الوقت تراجعاً وتخلياً عن القدس الشريف - عاصمة فلسطين - بكل ما تمثل لشعبنا وأمتنا من رمز للكرامة والصمود، كما يمثل ويكرس حلاً استسلامياً تصفويّاً مدمراً، وخطوة تجسد كل أبعاد المؤامرة على الشعب الفلسطيني، وتذكراً لحقوق شعبنا الثابتة في أرضه ووطنه». وأكدت الجبهة على أن: «هذا الاتفاق - المؤامرة

أبناء فلسطين في الكويت: مواجهة الاختراق الصهيوني (التطبيع) بقوة ووعي وطني

تعبيراً عن موقفهم الرافض للاتفاق أصدر أبناء فلسطين في الكويت بياناً حول اتفاق الخزي والعار (غزة - أريحا) وذلك في (٩/٢٠/١٩٩٣م) أن الاتفاق «بين (عرفات) وزمرته (م.ت.ف)، وحكومة الكيان الصهيوني والذي فتح المجال أمام تهويد القدس والاستمرار في مشاريع الاستيطان الصهيونية، واعتبر البيان الاتفاق بأنه: «الليال الثاني لدولة (إسرائيل) وبداية الطريق نحو (إسرائيل الكبرى) حيث يسعى (يهود) إلى فرض هيمنة سياسية واقتصادية وثقافية على الوطن العربي من الفرات إلى النيل» من خلال الاختراق الصهيوني للمنطقة بما يُعرف بعملية (التطبيع) وبناء علاقات دبلوماسية مع دول المنطقة، وإذا كنا نتوقع مثل هذه المرحلة فإننا نناشد شعوبها باليقظة والحذر لتقف أمام محاولات (الاختراق الصهيوني) كما وقف الشعب المصري المسلم أمام كل عمليات (التطبيع) مع العدو الصهيوني».

الأنهاء الإسلامي لفلسطين في أمريكا الشمالية: صفقة «غزة - أريحا» تكريس للنظام العسكري الإسرائيلي

«يتأتى الإعلان عن اتفاق (غزة - أريحا أولاً)، مخيباً لآمال الفلسطينيين في الداخل وفي الشتات، ويتأتى التراجع عن الحكم الذاتي من قبل بعض القيادات مقابل دخولها كطرف في المفاوضات التي انبثقت عنها الاتفاق على الحكم الذاتي في غزة وأريحا، وستكون المهمة الأساسية للحكومة الذاتية «حفظ الأمن والنظام العام».

إن النظام القائم على الأرض المحتلة هو النظام العسكري الإسرائيلي، وإن تغير الصفقة من الأمر شيء حيث أنها لم تتطرق إلى الحاجات الأساسية للشعب الفلسطيني وحقه في التحرر والاستقلال الكامل، كما أنها لم تتطرق إلى حقوق غالبية الشعب الفلسطيني في الشتات فضلاً عن أنها تترك مصير المقدسات الإسلامية والمسيحية للجهول.

إننا ندعو ونشدد على فلسطينيي الولايات المتحدة والجاليات العربية والإسلامية إلى بذل الجهود لدعم صمود فلسطينيي الداخل الذين يروجون تحت الاحتلال الإسرائيلي، وأن يسعوا لمنع الاقتتال الداخلي الذي يدبر له لشق الصف الفلسطيني وإلهائه عن إكمال مسيرة التحرير والعودة... إن الإيقاع بين الفلسطينيين لن يؤدي إلى السلام الشامل بل سيضمن السلام للكيان الغاصب عبر نقل المعركة إلى داخل الصف الفلسطيني».

الإخوان المسلمون في الأردن :

لنعمل جميعاً لإبراء الأمة حول إسقاط الانتفاضة

- * تجاوز لقضية القدس...
- * يبقى المستوطنات على حالها في الضفة والقطاع.
- * يعطي مشروعية للاحتلال على الجزء الأكبر من أرض فلسطين.
- * يقزم الحق الفلسطيني إلى حكم ذاتي مسخ تحت سيادة الاحتلال.
- * علي أقل من ٢٪ من أرض فلسطين.
- * قبول بالتفاوض للبكر للصلاحيات في جميع أرض الضفة الغربية عدا أريحا.
- * ينص على وقف أعمال المقاومة ضد الاحتلال وفي المقدمة منها وقف الانتفاضة.
- * ولأن أغلب التوقعات تتجه إلى أن هذا الاتفاق المرحلي سيكون هو الحل النهائي.
- * ولأنه يلغي حق العودة لأكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني في الشتات...
- * لأنه سينقل الصراع إلى داخل الصف الفلسطيني...
- * لأنه صفقة أبرمت بليل، انفراد بالتفاوض عليها نفر قليل لا يمثل إلا نفسه ولا يلزم الأمة من اتفاقاته بشيء.
- * ولأنه تنكر واضح لدماء وأرواح شهداء الأمة الذين سقطوا على أرض فلسطين الطاهرة...

أصدر المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن بياناً حول ما يسمى مشروع (غزة - أريحا) أولاً في (٢٩ / ٩ / ١٩٩٣م) وقالت فيه: «إن جماعة الإخوان المسلمين وهي تقف على ثغرة من ثغر الإسلام، لتدعو كل الفيورين والصايقين من أبناء الأمة إلى الوقوف صفاً واحداً لدحر وإفشال هذا المخطط المؤامرة... وإنهم يحذرون كل مفرط بحقوق الأمة من مغبة فعله... ويذكرون بمصائر الغابرين على هذا الدرب المهين» واعتبرت الجماعة: «أن ما يجري الآن من مساومة على الأرض المباركة خرج عن كل توقع وجاوز كل حد في التنازل والتفريط، وكد (الإخوان) على أنهم «يدينون هذا الاتفاق والقائمين عليه والداعمين له، وكل من ساهم أو يساهم في التوصل إليه»، وذلك «انطلاقاً من إيمانهم بعقيدتهم ونهمهم لطبيعة الصراع مع اليهود المحتلين وموقفهم المبدئي من قضية فلسطين القائم على عدم الاعتراف بشرعية الاغتصاب والعُدوان».

وأجلت الجماعة مخاطر هذا الاتفاق باعتباره:

أمير الجماعة الإسلامية في باكستان «المجتمع»:

اتفاق «غزة - أريحا» خيانة كبرى في حق الأمة

أعلنت الجبهة الإسلامية الباكستانية رفضها لمحاولة بيع القدس الشريف أو التنازل عن أية بقعة مباركة من أرض فلسطين المقدسة.

وقال القاضي حسين أحمد رئيس الجبهة الإسلامية وأمير الجماعة الإسلامية في باكستان في تصريح خاص «للمجتمع»: «إن فلسطين - كل فلسطين - أمانة في عنق كل مسلم ولا يجوز التنازل عن أي شبر منها مهما كانت المسعيات لهذا التنازل. وقال: «إن الاتفاقية المزعومة باسم الحكم الذاتي الهش خيانة كبرى ترتكب في حق الأمة الإسلامية لم وإن تسمح الأمة بتنفيذها. وقال: «إن الذي يدعى بقبول الشعب الفلسطيني لهذا الغدر الخادع عليه أن يثبت صحة هذا الادعاء بإجراء الاستفتاء الشعبي العام بين الشعب الفلسطيني. وأضاف القاضي حسين أحمد: «إن طائفة صغيرة من الخدوعين لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تمثل حق التلاعب بمصير الأمة الإسلامية التي ترفض رفضاً قاطعاً الاعتراف بوجود السرطان الإسرائيلي».



القاضي حسين أحمد



أطفال غزة يرفضون الاتفاق.

حركة حماس:

نطالب جيش

التحرير الفلسطيني أن يرفض التحول إلى (جيش واحد جديد)

الوطنية تمهيدا لتعزير اتفاق الخيانة والتفريط... وقالت: «إن مشروع (غزة - أريحا) قبيلة متفجرة تهدد شعبنا الفلسطيني ووحدته الوطنية، وتندثر باشتعال فتنة أهلية لا يعلم مداها إلا الله، فهاهم قادة العدو الصهيوني يؤكدون أن (م.ت.ف) بزعامة عرفات أصبحت الآن حليفهم الذي يجب أن يقفوا معه ويمدوه بكل أسباب القوة للتصدي للعدو المشترك المتمثل بحركة (حماس)» وحول وضوح أبعاد الاتفاق للشعب الفلسطيني أكدت (حماس) على قيام: «القيادة الفلسطينية المنتقعة والمستسلمة بمحاولة تضليل شعبنا وخداعه وتقديم هذه المؤامرة على أنها إحدى انتصاراتها ومنجزاتها الوطنية، تماماً مثل إنجازاتها الأخرى بإقامة الدولة الفلسطينية وترويج رئيسها في الهواء» وفي الختام دعت (حماس) «جميع القوى والفصائل والشخصيات المستقلة في شعبنا إلى السعي لعقد مؤتمر وطني عام لمواجهة المؤامرة واتخاذ الخطوات العملية لإنقاذ قضيتنا».

كما أصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بياناً في مؤتمرها الصحفي والذي عقد في (٩/٩/١٩٩٣م)، وباعتبارها المعارض الأول لهذا الاتفاق، والمستهدف من جراء أي عمليات تصفية داخل فلسطين المحتلة، أوضحت الحركة أنه: «بات واضحاً بما لا يدع مجالاً للشك أن مشروع (غزة - أريحا) لا يمثل الشعب الفلسطيني على الإطلاق، ولا يمثل قواه المجاهدة ورموزه الوطنية الخالصة، ولا يمثل حتى مؤسسات منظمة التحرير نفسها، فغالبية أعضاء المجلس الوطني يرفضون هذه المؤامرة، والشيخ عبد الحميد السائح استقال من رئاسة المجلس الوطني احتجاجاً على مؤامرة بيع القدس والتنازل عن أرض فلسطين وكثير من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لفتح يرفضون مؤامرة (غزة - أريحا)، وأشارت (حماس) إلى أن: «القيادات المنتقعة والمستسلمة بزعامة عرفات قد عملت على تمير منظمة التحرير الفلسطينية وكافة مؤسساتها والتضييق على جميع المؤسسات



الشيخ أحمد ياسين
مؤسس الحركة

الحركات الإسلامية والوطنية تعلن رفضها للاتفاق

الإخوان المسلمون: نطالب الأطراف العربية بالإفصاح عن كل الشروط حتى تكون الشعوب على بينة من أمرها



■ الأستاذ محمد حامد أبو النصر
المُرشد العام للإخوان المسلمين

ومن كل المسلمين، ذلك لأنه يمثل الظلم كل الظلم، والظلم لا يدوم ولا يبقى وإن طال به الحياة ■

المسلمون) الحقائق التالية أمام الرأي العام العربي والإسلامي وهي:

* الاتفاق يشمل (٢٪) من أرض فلسطين أي قرابة ٤٠٠ كم^٢.
* أن سلطات الحكم الذاتي هي نفس السلطات التي يمارسها الفلسطينيون حالياً.
* أخطر الواجبات على إدارة الحكم الذاتي هو وقف الانتفاضة وحماية الاحتلال الصهيوني وهذا ينذر بحرب أهلية.

* أن الاتفاق يمثل قمة التنازلات.
* أن الاتفاق لم يشر إلى وقف الهجرة أو الاستيطان.

واختتم (الإخوان المسلمون) بيانهم بالتأكيد على أن هذا الحل المهين المفروض على الفلسطينيين لن تكتب له الحياة، وسيعتبر تحت أقدام المجاهدين في سبيل الله من أبناء فلسطين

في إطار ردود الفعل للحركات الإسلامية على اتفاق (غزة - أريحا) أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بياناً في الخامس من سبتمبر الجاري حول الاتفاق اعتبرت فيه الجماعة أن القضية الفلسطينية تمر بمنعطف تاريخي هام وأكدوا فيه الثوابت العقائدية التي ينطلق فيها (الإخوان المسلمون) بالنسبة للقضية والتي تلخصت في التالي:

إن قضية فلسطين لا تخص الشعب الفلسطيني وحده وإنما هي قضية كل العرب والمسلمين، وتحريرها فريضة على كل مسلم وأن الجهاد في سبيلها بكل صوره هو طريق التحرير، وأن حق التعايش لكل المواطنين (مسلمين - نصارى - ويهود) على أرض فلسطين مكفول بشرط عدم الاعتداء على حرمان ومقدسات المسلمين. أما بخصوص الاتفاق فقد وضع (الإخوان



■ الشيخ جاسم المهلهل

الحركة الدستورية الإسلامية في الكويت: ندعو الكويت

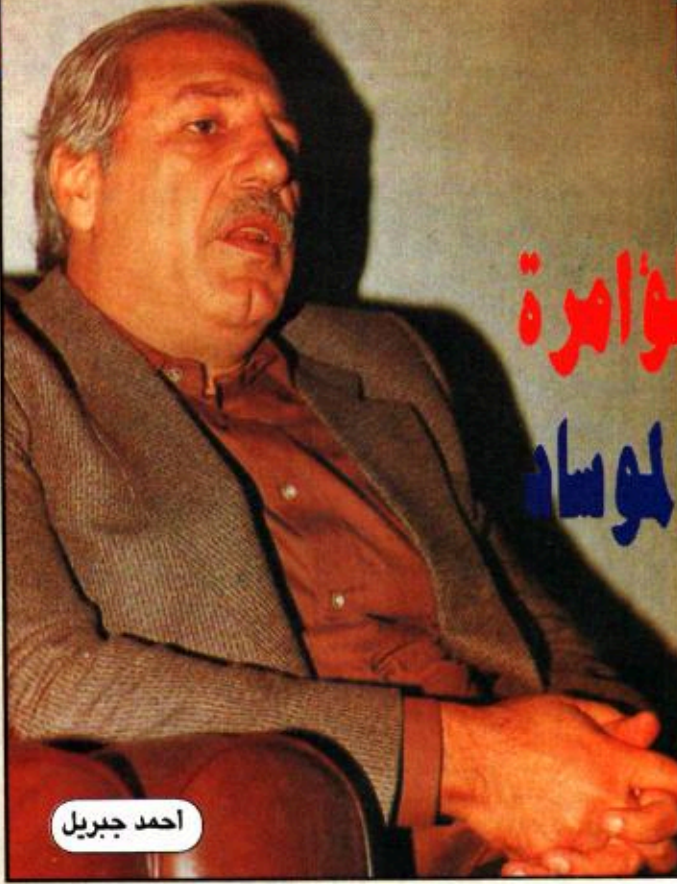
ودول الخليج لعدم التورط ودعم جهاد الشعب الفلسطيني

وفي ختام بيانها دعت الحركة الحكومة الكويتية ومجلس الأمن وحكومات دول الخليج العربية إلى عدم التورط في المستنقع الخياني والحرص على عدم المشاركة في الجريمة النكراء، بل واستنكار هذه المؤامرة والوقوف سنداً ووعواً للشعب الفلسطيني الذي رفض الاتفاق بشدة وندد بقيادة المنظمة... وأعربت الحركة عن ثقتها بأن الشعب الفلسطيني وخاصة المراتب بالداخل سيواجه هذه المؤامرة وسيستمر في جهاده حتى ينتزع حقه كاملاً بإذن الله، ودعت إلى تضافر الجهود الرسمية والشعبية، الإسلامية والعربية لدعم صمود المجاهدين في الأراضي المحتلة ■

وهيمنت عليها، ويحقق بهذه التنازلات الصورية أحلامه في تعميق الخلاف العربي الذي بدت بوادره منذ التوقيع على (كامب ديفيد)، وتسعير حدة الصراع (الفلسطيني - الفلسطيني)، وإخضاع الدول العربية شعوباً وحكومات للإرادة اليهودية.

وأكدت الحركة في بيانها على أن الصراع في فلسطين هو صراع (يهودي - إسلامي) قبل أن يكون صراعاً (إسرائيلي - عربي) وأن التفريط بفلسطين وبالقدس الشريف جريمة في حق الأمة الإسلامية قاطبة كما أكدت الحركة على أن القضية هي قضية عقائدية تمس كل مسلم وليس من حق المنظمة ولا غيرها التفريط بها.

أصدرت الحركة الدستورية الإسلامية الكويتية في الخامس من سبتمبر بياناً حول اتفاق (غزة - أريحا) بينت فيه أن هذا الاتفاق جاء ترجمة دقيقة للمعطيات العقائدية التي تحكم قرار العدو الإسرائيلي، حيث نص البروتوكول التاسع من بروتوكولات حكماء صهيون على طموحهم، وجاء فيه: (... ويهدف التدبير تتعذب الحكومات وتصرخ طلباً للراحة، وتستعد من أجل السلام لتقديم أي تضحية، ولكننا لن نمنحهم أي سلام حتى يعترفوا في (ضراعة) بحكومتنا الدولية العليا...) وأشار البيان إلى أن العدو الصهيوني قد يرضى بتنازلات شكلية في (غزة - أريحا) التي لا تتجاوز مساحتها بضع مئات الكيلو مترات مقابل اغتصاب فلسطين



أحمد جبريل

ماهد لن يسمح بتمرير تلك المؤامرة أدات رغم حراسة أمريكا والموساد

القضية الفلسطينية في ظل توقيع هذا الاتفاق؟

جبريل : أولاً
أنا أقول لكم وبصراحة رغم أن تصريحى السابق قد أثار ضجة عندما

النقطة الثانية: نحن لا نعرف أن قيادة مرت في التاريخ يحق لها أن تتنازل عن حقها التاريخي وحققها القانوني وكما أثبتته الشرائع في هذه الدنيا لأن هذا القائد أو هذه الحفنة المنحرفة أرادت مثل هذا الأمر، لذلك فنحن نعتقد أن ما يجري الآن ليس هو السلام العادل سواء كان في أريحا، أو غزة أو بئى أشكال أخرى ونحن نعتقد أن أى سلام يبنى على الظلم وعلى الإجحاف هو سلام مؤقت سينفجر بعده مرة أخرى وبشكل اعنف وأقوى.

المجتمع: تصريحكم الخاص الذى أثار ضجة كبيرة فى وسائل الإعلام العالمية بأن مصير عرفات سيكون هو نفس مصير السادات هل هو تهديد مباشر من قبلكم إلى عرفات أم أنه فى تصورك هو المصير المحتوم الذى سيلقاه على يد أى فئة فلسطينية أخرى؟

جبريل : أنا أقول أن معنى ذلك احتقار واختزال لتاريخ الشعب الفلسطينى إذا قلت إن مصير عرفات سيكون على يدنا أو على يدى أنا فى الجبهة الشعبية (القيادة العامة) لأن هذا الشعب فيه ملايين من الرجال الأبطال الذى لا يسامون على الوطن ولا على هذا التراب وأنا لا أعرف هل سيكون مصير عرفات على يد امرأة فلسطينية أم طفل أم شاب أم حتى أقرب المقربين لعرفات أو من حرسه الخاص رغم كل الإجراءات الأمنية التى تقدمها له أمريكا والموساد وحاليا لحماية الشخصية فانا كما قلت سيكون مصيره هذا المصير.

لقد قدمت أمريكا للسادات أكثر من ذلك من أجل أن يحموه لكن فى النهاية كانت خاتمته معلومة وأنا أقول إذا كان السادات يمثل نظاماً ومؤسسة كبيرة لدولة مصر استطاعت أن تحتوى الوضع بعد زهاب السادات إلا أننى أقول أنه ليس فى فلسطين المحتلة مؤسسة لعرفات أو لهؤلاء المفرطين ليحتوا هذا الأمر بعد زهاب وانصراف عرفات .

المجتمع: ما هو تصورك لمستقبل

قلته. إن الشعب الفلسطينى فى ملانعه ومجاهديه ومناضليه وأيتامه وتكلاه لم ولن يسمح بتمرير هذه المؤامرة رغم أن عرفات الآن يستجد بكل القوى الدولية والقوى العربية لكبح جماح المعارضة العربية والإسلامية والفلسطينية لهذا الاتفاق.

وتحت إغراءات الأموال القادمة على الطريق وأيضاً تحت الثقة المتزايدة لعرفات أنه سيدخل إلى غزة وأريحا تحت الراية الصهيونية وتحت حماية الحراب نحن نقول إن شعبنا لن يسمح بتمرير هذه المؤامرة وسيواجهها بكل قوة حيث استطاع، ونحن نعرف جيداً أن الهدف الصهيونى من وراء هذه الخطة هو إيقاع الاقتتال بين الفلسطينيين وللأسف يقبل عرفات لنفسه أن يكون دوره هو دور انطوان لحسد لكن داخل الأراضي المحتلة ضد إرادة الشعب الفلسطينى وضد ثورته.

المجتمع: إلى أى مدى ستظلون تعارضون هذا الاتفاق؟

جبريل: نحن نقول ويكل وضوح إن أرض فلسطين هى أرض ووقف إسلامى وعربى هى ليست لنا نحن فقط الشعب الفلسطينى لرجعوا يا أخى إلى ما قبل (سايكس بيكو) فقد كانت فلسطين جزء من بلاد الشام وليس هناك حدود وإنما كانت مثل ولاية أو محافظة من المحافظات التابعة للدولة العثمانية ونحن نقول إن هذه الأرض أرضنا وهى أرض عربية وإسلامية وسنبقى نحن كجيل نجاهد وسنسلم الراية لمن بعدنا رغم معرفتنا بالاختلال الكامل لموازن

القوى لصالح أمريكا ولصالح العدو الصهيونى فى هذه المرحلة ولكن سنبقى نحن قلباً ينبض فى ضمير هذه الأمة.

ولقد مرت هذه الأمة فى مناسى قد تكون أقسى وأبشع فى ظل عهد الانحطاط فى نهاية الدولة العباسية والهجمة الصليبية فقد حضر ملوك أوروبا بكاملهم فريدريك بارباروس ملك المانيا وريتشارد قلب الأسد ولويس السابع عشر كلهم حضروا إلى بلاد الشام ومصر واحتلوا سواحلها حتى ليبيا وقد بقيت القدس فى أيديهم ٧٥ عاماً وبقيت بعض السواحل السورية فى يدهم ١٣٠ عاماً ورغم ذلك لم تهن إرادة هذه الأمة وسنبقى نحن من المنادين بالقضاء على الصهيونية حتى النهاية.

هذه الأمة بتاريخها وعراقتها وقديستها قادرة على هزيمة هذه الهجمة كما هزمت كل هجمة من قبلها.

المجتمع : فى الختام هل ستقوم حركتكم بالتنسيق مع حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامى والحركات الأخرى المعارضة لهذه الاتفاقية أم ستظلون تعارضونها وحكمكم؟

جبريل: نحن كما تعرفون هناك عشرة فصائل فلسطينية معارضة لهذا الاتفاق اجتمعت مؤخراً وأقرت لدعوة مؤتمر وطنى شامل يجمع كل الشخصيات الوطنية والقوى الحية فى الشعب الفلسطينى لتحمل مجتمعة مسئولية مواجهة هذه الهجمة. ■

حاوره هاتفيًا من دمشق : أحمد منصور

أحمد جبريل «المجتمع» :

* الشعب الفلسطيني * * سيلقى عرفات مصير الـ *

كان التصريح الذي أطلقه أحمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) والذي أطلقه بعد إعلان عرفات عن اتفاقه قنبلة مدوية حيث أعلن جبريل بأن مصير عرفات سيكون نفس مصير الرئيس المصري السابق أنور السادات الذي كان أول من وقع اتفاقية صلح مع اليهود اتصلت «المجتمع» مع أحمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) في مقر إقامته في دمشق للتعرف على رايه بوضوح حول اتفاق (غزة - أريحا) وكان هذا الحوار:

المجتمع: ما هو رايكم في الاتفاق الذي من المقرر ان يبرمه عرفات قريبا مع اليهود والمسمى باتفاق «غزة - أريحا»؟

جبريل: من حيث الجوهر فإن عرفات لا يملك الشرعية للتوقيع على مثل هذا الاتفاق، لأن الشرعية في تصورنا إما أن تكون شرعية ثورية أو شرعية ديمقراطية، فالشرعية الثورية التي يتكلم عنها عرفات والتي يقول إنه يملكها من خلال استلامه لزام الأمر في منظمة التحرير فنحن في الجبهة الشعبية (القيادة العامة) نقول بأن المنظمة قد أعيد تنظيمها في عام ١٩٦٨ من الفصائل الفلسطينية المجاهدة والمقاتلة هذه الفصائل الفلسطينية التي شكلت المنظمة التحرير أصبحت كلها أو جلها ضد برنامج عرفات حتى أن قسما كبيرا وهاما في حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات هم ضد هذه الاتفاق أي معنى ذلك بالإضافة إلى بعض المنظمات التي لم تدخل منظمة التحرير وهي موجودة فعلا وبقوة في الأرض المحتلة مثل حماس والجهاد الإسلامي أي أن الشرعية الثورية التي يدعى عرفات أنه يمثلها ليست صحيحة. فياسر عرفات يتسلط الآن على منظمة التحرير من خلال تغطية يعرفها شعبنا العربي والإسلامي جيدا.

فرقات مقبول علي المستوى العربي والدولي والإسرائيلي لأنه جاهز للمساومة والتفريط لكن الفصائل الأخرى ترفضه رفضا كاملا لأنها تتمسك بالحقوق الشرعية والتاريخية للشعب الفلسطيني. أما الشرعية الأخرى وهي الشرعية الديمقراطية فهي انعدام واضمحلال مثل الشرعية الثورية خاصة بعد الاجتياح الصهيوني لجنوب لبنان عام ١٩٨٢م.

ولذلك فنحن نستغرب كيف يحق لعرفات أن يعتبر نفسه وصيًا شرعيا على شعب ناضل قرنا من الزمان وضحي بعشرات الألوف بل مئات الألوف من الشهداء ويدعى من خلال قلمه أنه يمكن أن يقرر مصيره.

سيكون موقف حركة حماس في حال وقوع مثل هذه المواجهات؟
نزال : ان حركة حماس التي تعلم حجم وأبعاد المؤامرة التي يجري الإعداد لتحريرها تدرك خطورة حصول مثل هذه الصدامات لا قدر الله، وهي ستسعى بكل طاقتها الى تجنب أية صدامات أو مواجهات مع أي طرف فلسطيني، ونتمنى أن لا ينجر أي فلسطيني الى مثل ذلك.
المجتمع : ولكن الصدامات قد تفرض عليكم من الطرف الآخر؟
نزال : سنحرص اشد الحرص ويكل طاقتنا على تجنب أية مواجهات مع أي طرف فلسطيني.

المجتمع : ولكن الأرقام التي ذكرت حول أعداد الشرطة الفلسطينية (٢٠ - ٣٠) ألفا تشير الى ان أحد المهام التي ستقوم بها هي قمع حركة حماس؟

نزال : أتمنى بكل صدق ان لا ينجر أي فلسطيني للقيام بهذا الدور القذر الذي تقسم به الآن قوات الاحتلال، واعتقد أن قوات جيش التحرير الفلسطيني التي أنشئت من أجل التحرير، ستفرض أن تصبح عائقا وأداة لقمع الذين يعملون على تحرير كامل التراب الفلسطيني.

المجتمع : ما هي خطتكم في مواجهة مشروع (غزة وأريحا) المطروح الآن؟

نزال : أود التأكيد بداية على ان الوقوف في وجه هذا المشروع الخطير لا يقع على عاتق حركة حماس وحدها وان كانت تتحمل القسط الأكبر من المسؤولية، فالخطر لا يهدد فلسطين وحدها، وانما يشمل عالمنا العربي والإسلامي بالكامل، ومن هنا فلا بد من ان تدرك جميع القوى الإسلامية الحية في عالمنا الإسلامي الدور المطلوب منها تجاه المؤامرة الجديدة.

أما فيما يتعلق بخطة حماس لمواجهة المؤامرة الجديدة فهي تركز الى تصعيد العمل الجهادي ضد العدو الإسرائيلي، وتوعية وتعبئة الجماهير الفلسطينية والعربية والإسلامية تجاه المؤامرة، وتفعيل دور العلماء والمفكرين والحركات الإسلامية في العالم الإسلامي للتصدي للخطر الداهم. ■

عمان : عاطف الجولاني

نزال : لقد أعلن بالفعل عدد من الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين ضرورة دعم قيادة المنظمة لمواجهة حركة حماس التي قال أولئك المسؤولون انها تشكل عدوا مشتركا. وأنا لا استبعد ان يكون الخوف من تنامي قوة حماس واتساع رقعة التأييد الذي تحظى به، هو أحد الأسباب الهامة التي دفعت الحكومة الاسرائيلية لفتح الحوار والاتصالات السرية والعلمية مع المنظمة، خاصة وان تلك المباحثات التي أعلن عنها مؤخرا قد تمت بعد فترة قصيرة من عملية الإبعاد، ولكني أود ان أؤكد اننا في حركة حماس لا نضع أنفسنا في مواجهة أي طرف فلسطيني، ونحن نؤكد باستمرار على ان عدونا المشترك جميعا هو العدو الاسرائيلي.
المجتمع : ذكرت في مؤتمر صحفي عقدتموه قبل أيام ان القوى الفلسطينية ستعمل في حال توقيع الاتفاق على تشكيل قيادة فلسطينية بديلة للقيادة الحالية فهل تعتقدون ان عرفات سيلغي منظمة التحرير؟

نزال : قد يبقى عرفات منظمة التحرير من ناحية نظرية، ولكن موافقته على تعديل ميثاق المنظمة وخطوات المستمرة في تفكيك وتصفية مؤسساتها تشكل إلغاء عمليا لدورها. أما فيما يتعلق بقضية البديل فاعتقد ان هذا الموضوع لم يعد مطروحا الآن، لأن عرفات بتفكيكه لمؤسسات المنظمة وتحويلها الى حزب سياسي يكون هو الذي أوجد البديل. أما نحن فنعتقد ان الحاجة باتت ملحة الآن لعقد مؤتمر وطني يضم مختلف الفعاليات والقوى الفلسطينية من أجل إعادة صياغة البرنامج السياسي والوطني بشكل ينسجم مع الثوابت التي قدم شعبنا والشعوب العربية والإسلامية في سبيلها عشرات الآلاف من الشهداء، وكذلك افراز قيادة جديدة للشعب الفلسطيني قادرة على تحمل اعباء المرحلة.

المجتمع : تركز وسائل الاعلام المختلفة على احتمالات وقوع مواجهات بين حماس وقوات الشرطة الفلسطينية التي يجري الحديث عنها، فماذا



المؤامرة هو موقف في غاية السلبية. ودعني أكن صريحا معك، فنحن لا نراهن على موقف تلك اللجان وحتى على موقف المجلس الوطني والمركزي للمنظمة، لأننا نعلم أن عرفات يستطيع انتزاع الموافقة من كل تلك الأطر لكونه يسيطر على غالبية مريحة في جميع تلك المؤسسات، وأتمنى أن أكون مخطئا في هذا المجال وأن نرى مواقف جريئة ومؤثرة من تلك المؤسسات.

المحتل في جنوب لبنان. وسأله عن رأيه في اتفاق «غزة أريحا» الذي من المتوقع أن يوقعه ياسر عرفات قريبا مع الصهاينة فقال: هذا الاتفاق يعتبر كارثة حلت بالشعب الفلسطيني، لأنه بمثابة تنازلات عن كامل التراب الفلسطيني لصالح الصهاينة، وأيضا يسجل خطورة على وحدة الصف الفلسطيني مما قد يؤدي إلى حرب أهلية طاحنة فيسفك الدم الفلسطيني لصالح اليهود، كما أن هذا الاتفاق سيمكن الصهاينة من غزو المنطقة العربية والإسلامية ثقافيا وإسلاميا وسياسيا والهيمنة عليها عسكريا، وبالتالي فإن الخطورة بالغة جداً ولا أعرف كيف يسمى السادات خائنا من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وهي الآن تقبل بهذا الاتفاق الهزيل جدا والذي لا يرقى إلى عشر معشار الاتفاق مع السادات حول القضية الفلسطينية في كامب ديفيد.

أما عن تصوره حول مستقبل القضية الفلسطينية في ظل هذا الاتفاق فقد أجاب الدكتور الرنتيسي قائلا: هذا الاتفاق لن يؤدي

(أ) لا يقع على عاتق حماس وحدها

بشكل ذكي، حيث شددنا طوال الفترة الماضية على أن الدور القادم سيكون لقيادات الداخل، وهو الأمر الذي دفع عرفات إلى تقديم التنازلات الخطيرة بغية اقناع الجانبين بأنه الأقدر على التفاوض والتنازل.

المجتمع : ولكن هل نجح عرفات في هذا المسعى؟

نزال : تصريحات قيادات العدو تؤكد أن خطة الإدارة الأمريكية والحكومة الاسرائيلية قد نجحت إلى حد كبير، وفي المقابل يبدو أن عرفات قد حصل أخيرا على وعد بأن يكون له دور قادم في (أريحا) التي ستكون محاطة بقوات الاحتلال وسيكون فيها رهن الحماية الاسرائيلية.

المجتمع : صرح بعض المسؤولين الاسرائيليين بأن أحد الأسباب التي دفعتهم لقبول التفاوض مع المنظمة هو خشيتهم من أن يضطروا إلى التعامل في المستقبل مع حركة حماس، فما تعليقكم على ذلك؟

المجتمع : ولكن لماذا يوافق عرفات على المشروع في ظل هذه الأوضاع؟

نزال : أن هذا السؤال يحتاج أيضا إلى الكثير من الصراحة، فلم يعد هناك مجال للمعاملات والتلميح، فالمرحلة على درجة كبيرة من الخطورة. فالتقارير التي لدينا تؤكد أن عرفات قد عاش مرحلة من القلق خلال الأشهر الماضية بسبب تنامي قوة حركة حماس وتزايد تواجدها في الشوارع الفلسطيني والعربي والاسلامي وخاصة بعد تصعيدها المتميز للعمليات الجهادية ضد قوات الاحتلال، كما ساهم التفكك الواضح في مؤسسات المنظمة وحركة فتح والاعتراضات الحادة ضد هيمنة عرفات على مقدرات القرار الفلسطيني والتي وصلت حد الاستقالات وكشف الأوراق في رفع وتيرة القلق لدى عرفات من قرب نهاية دوره السياسي في الخارطة الفلسطينية، ويضاف إلى ذلك أيضا أن الإدارة الأمريكية والحكومة الاسرائيلية قد ادارتا لعبة الضغط على عرفات

إلى سلام، وبالتالي سيشعر الشعب الفلسطيني بأن حقوقه قد ضيعت. ومن هنا سيبقى الشعب الفلسطيني يتحرك بانتفاضته حتى يسقط هذه المؤامرة الأخيرة المتمثلة في هذا الاتفاق كما أسقط المؤامرات السابقة.

نعم سيدفع الشعب الفلسطيني ثمنا باهظا لذلك، إلا أنه حتما سيسقط هذه المؤامرة في النهاية.

وحول ما يطرحه بعض المراقبين من وجود بنود سرية بين فتح والكيان الصهيوني تتضمن تصفية حركة «حماس» من الضفة والقطاع قال الدكتور الرنتيسي: المراقبون لم يأتوا بجديد فهذا بند صحيح من البنود السرية في الوثيقة الأمنية بين الطرفين، وبالتالي فإن الشعب الفلسطيني بكامله يدرك هذه المهمة الجديدة لإدارة ما يسمى بالحكم الذاتي في «أريحا وغزة» فهذا شيء متوقع وهو ما يرجوه العدو الصهيوني فقط من وراء هذا الاتفاق بعدما فشل في قمع الانتفاضة طوال السنوات الماضية.

وحول موقف «حماس» إذا ما أقدم عرفات

على تصفيتيها من خلال اتفاقاته السرية مع اليهود قال الدكتور الرنتيسي: الحركة الإسلامية تابعة من ضمير وواقع وعقيدة الشعب الفلسطيني، وبالتالي لن يقوى على تصفيتيها عرفات أو حلفائه في المنطقة سواء كانت إسرائيل أو أمريكا، وبالتالي فإن «حماس» ستفوت الفرصة على الذين يريدون أن يوقدوا حربا أهلية في فلسطين ولن تقدم أبداً على إراقة الدم الفلسطيني، ولكنني أعتقد أنها ستدافع عن نفسها حال الإقدام على تصفيتيها. ■

حاوره هاتفيًا من مرج الزهور : أحمد منصور



مثل حركة «حماس» في الأردن «المجتمع»:

التصدي لمؤامرة (غزة - أريحا)

أكد ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأردن أن الحركة ستحرص وبكل طاقتها لتجنب أية مواجهات أو صدامات فلسطينية داخلية قد تنجم عن موافقة قيادة المنظمة على مشروع (غزة - أريحا) الذي اعتبره مؤامرة تستهدف الحقوق والمقدسات الإسلامية في فلسطين. وقال نزال في مقابلة أجرتها معه مجلة (المجتمع) في عمان أن حركة حماس ستعمل على تصعيد العمليات الجهادية في مواجهة المؤامرة الجديدة، مؤكدا أن مسؤولية التصدي للمشروع المطروح لا تقع على عاتق حماس وحدها، وإنما تقع على جميع القوى والحركات الإسلامية في العالم الإسلامي.

وفيما يلي المقابلة التي أجراها مراسل «المجتمع» في عمان مع السيد محمد نزال:

المجتمع: ما هي في اعتقادكم الأسباب التي دفعت الحكومة الإسرائيلية لطرح مشروع (غزة - أريحا)؟

نزال: أود التأكيد بداية على أن المشروع المطروح يحظى بموافقة كلا الجانبين وأعني بهما الحكومة الإسرائيلية والقيادة المنتهزة في منظمة التحرير.

أما حول الأسباب التي تقف وراء طرح تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة فإن الجميع يعلم مدى القلق الذي يشعر به العدو الإسرائيلي تجاه القطاع الذي يشكل بؤرة المقاومة والمواجهة ضد قوات الاحتلال إلى الحد الذي دفع رئيس وزراء الكيان الصهيوني (إسحق رابين) لأن يتعمد لو أن قطاع غزة يغرق في البحر. كما أن قطاع (غزة وأريحا) لا يتمتعان بإمكانيات اقتصادية كبيرة ويترتبان بشكل كبير بالاقتصاد الصهيوني، ويضاف إلى ذلك صغر مساحة القطاع وأريحا حيث لا تتجاوز مساحتهما معا ٤٠٠ كم^٢ لذلك فإنهما لن تشكلا في حال الانسحاب منهما خطرا على الأمن الإسرائيلي.

المجتمع: قالت حركة حماس في تقرير رفضها لمشروع (غزة - أريحا) أن المشروع على درجة كبيرة من الخطورة، فما هي في رأيكم أبرز الأخطار التي يحملها هذا المشروع؟

نزال: لقد أعلنت حركة حماس ومنذ البداية رفضها القاطع للمفاوضات والتسويات السياسية التي تعترف بحق العدو الإسرائيلي على أي جزء من فلسطين، فموقف الحركة الراض للمؤامرات الجارية هو موقف مبدئي

ينطلق من فهمنا الواضح لطبيعة العدو الإسرائيلي. ولعل أهم الأخطار التي يحملها مشروع (غزة وأريحا) التي نعتبرها مؤامرة خطيرة ليس على حقوق الشعب الفلسطيني فحسب، وإنما على حق جميع العرب والمسلمين في انحاء العالم. فالمؤامرة الجديدة تسقط القدس وتستثنى وتخضع وضعها للمفاوضات النهائية التي قد لا تكون أبدا، وهو ما يتيح المجال للعدو الإسرائيلي في توسيع منطقة القدس وزرعها بالمستوطنات وتهويدها بالكامل خاصة وأن المشروع المقترح قد اسقط موضوع الاستيطان كليا.

كما أن المشروع الجديد يهدد الطريق أمام وقف الانتفاضة وتحويلها إلى اقتتال داخلي قد يصل إلى مرحلة الحرب الأهلية لا سمح الله، وهو ما سيدعم وجهة النظر الإسرائيلية في أن الشعب الفلسطيني غير ناضج أو مؤهل لحكم نفسه، وأحد الأخطار التي يحملها المشروع كذلك أنه في حال تطبيقه سيعني انتهاء القضية الفلسطينية والتعجيل في تطبيق العلاقات بين العدو الإسرائيلي والدول العربية.

المجتمع: ولماذا توافق قيادة المنظمة على مثل هذا المشروع وهي تدرك الأخطار المترتبة عليه؟

نزال: لابد من الدقة والتحديد في هذا المجال، فالذي وافق على مشروع المؤامرة هو ياسر عرفات والحفنة المرتزقة والمستسلمة التي حوله. فقد نفت اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح موافقتها على المشروع كما زعم عرفات، وعلى الرغم من ذلك فإن عرفات يبدو مصرا على المضي في الطريق الوعر

متجاوزا جميع المؤسسات، ومتجاوزا رأي الشارع الفلسطيني.

المجتمع: ولكن هل تراهنون انتم على موقف اللجنة التنفيذية والمركزية في رفض المشروع؟

نزال: كنا نتمنى أن تكون تلك القيادات على مستوى المسؤولية فمجرد نفي الموافقة دون اتخاذ قرار حازم وواضح في الوقوف في وجه هذه

د. عبد العزيز الرنتيسي «المجتمع»:

**الاتفاق كارثة حلت
بالشعب الفلسطيني
وهدفه الأساسي
القضاء على «حماس»
والانتفاضة**

أما الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الناطق باسم المبعدين فقد اتصلنا به في مرج الزهور حيث يقيم المبعدون في الشريط الحدودي

رؤية الفلسطينيين

الغربية والجزء الشمالي من إسرائيل كي تزور غزة، إنه نداء ردىء، اتحاد بين الرأسمالية وحب عرفات للمكر (...). فمثلاً إذا ما سمح لرجل كبير السن بالسفر بين الكيانين الفلسطينيين الصغيرين فإن ذلك سيعيد إنجازاً لأنه سمح له بالمرور من شوارع يقيم فيها أناس من شعبه ما زالوا تحت الاحتلال، ولكن السفر بين أريحا والخليل يظهر لعرفات كم كان خائناً (...). فى عمره السياسى، وفى الحقيقة إذا ما اختار الإسرائيليون إبعاده عن الخط الرئيسى فإنه سيجد نفسه فى فلسطين يهودية مع بداية أول ستة أميال، ففى أسفل الوادى بعد مخيم (عقبة جبر) مواقع إسرائيلية عسكرية وكيبوتس إسرائيلى (مستوطنة زراعية) وفى نهاية الطريق مستوطنة يهودية فى وادى (قلت)، كانوا بالأمس يعملون على توسيع مشروع البناء، وتخضير القرية السياحية فى وادى (قلت)، مدير المشروع محارب قديم حاول تدمير عرفات فى بيروت قبل ١١ سنة وهو يتنبا بحرب أهلية بين الفلسطينيين يقول: «هناك حاجز نفسى، ولا يمكن أن أصافح ذلك الرجل عندما يأتى إلى هنا».

**أحد الفلسطينيين الراضين
للاتفان قال لى:
عندما تكون عميلاً صغيراً فإن
الإسرائيليين يقدمون لك
مساعدة صغيرة .. ولكن عندما
تكون عميلاً كبيراً مثل عرفات
فربما يسمحون لك بزيارة
القدس !!**



■ أحد المنازل المعدة لاستقبال عرفات فى أريحا



أحد يؤيد قبول عرفات بجل مؤقت، ياسر عرفات .. لمن التحية ؟ لا أحد منهم

سيكون حراً فى الاحتلال الإسرائيلى عندما تسيطر منظمة التحرير الفلسطينية على غزة وأريحا.

فى هارسينا - مستوطنة يهودية خارج الخليل - حيث وصلت منازل الكرفانات فقط قبل شهرين، عندما كان عرفات يناقش موضوع الاتفاق مع إسرائيل، دخلت قوة عسكرية إسرائيلية إلى المدينة، جلس الجنود فى سياراتهم ومعهم البضائع المصادرة من البقالات العربية، وجلس ستة فلسطينيين كلهم متعاونون حسب كلام الرجل المثقف الذى نظر إلى أحدهم ولعابه يسيل، قهقهة أحدهم وقال: «كوكابين» قال المتعاونون إن الاستخبارات الإسرائيلية سيطروا عليهم من خلال المخدرات حيث أصبحوا «مدمنين» رغم أن الإسرائيليين حسب الروتين أنكروا ذلك.

الآن حتى أولئك الأشخاص البائسين يدينون عرفات، تذكر أحدهم قائلاً «خيانة»، لقد أمضى ١٤ عاماً فى السجون الإسرائيلية قبل أن يصبح على مضض عميلاً للشين بيت (جهاز الاستخبارات الداخلى الإسرائيلى).

الذى يشعر بتلك العواطف لا يمكن أن يتعاطف مع السيد عرفات، أكثر ملاحظة متفائلة فى ذلك اليوم كانت من فلسطينى عرف نفسه باسم بسام قال: «عندما تكون عميلاً صغيراً، فإن الإسرائيليين يقدمون لك مساعدة صغيرة، ولكن إذا ما كنت عميلاً كبيراً مثل عرفات (...) ربما سمحوا لك بزيارة القدس» ■

لندن : قدس برس

الطريق من وادى (قلت) حتى القدس مليئة بالمستوطنات التى تتبع الطراز الغربى فى البناء - هى جزء من خاتم يهودى حول القدس الشرقية - وهذا غير من شكل الأرض التى يدعى عرفات بأنه مازال يتذكرها، ولكنه لا يمكن أن يصل إلى القدس، ويدل ذلك عليه أن يسلك طريقاً صغيراً وملتويهاً وحاراً يمر من العبيدية، حيث يقول يقال فلسطينى: «لو ترك الإسرائيليون عرفات وجماعته فى غزة فإن الشعب الفلسطينى هناك سيقتلهم، لذا وضعهم فى أريحا من أجل سلامتهم» حتى فى القرى الفلسطينية شمال العبيدية، فإن عرفات لن يجد الراحة «لا لمؤامرة بيع فلسطين» كتب على الجدران أثناء الليل «أى إنسان يتخلى عن القدس لن يمثل شعبنا» وأخرى أكثر شؤماً: «أولئك الذين يعطون حقوقنا لليهود لن يعيشوا».

ولكن من خلال المرتفعات قبل أن تصل إلى منزل قديم لقائد محلى، يمكن للقائد الفلسطينى أن يمنع مشاهدة القدس من مسافة بعيدة، على بعد خمسة أميال تظهر الأسوار وقبة الصخرة بشكل واضح من خلال شقوق فى المرتفعات، قريبة كفاية كي تعمل على توبيخه بحضورها، وبعيدة كفاية حتى تؤكد اليأس.

«لن يكون هناك حل بدون القدس» يقول العجوز عيد جدور الذى يجلس على الدوار فى قرية سعيم خارج مشاهد ثالث أقدس مدينة فى الإسلام «إذا ما مر عرفات من هنا فى طريقه من أريحا إلى غزة، فلن نرحب به، لا يمكن أن يموت أطفالنا فى الانتفاضة من أجل لا شيء أكثر من غزة وأريحا».

لا أحد فى الطريق الشمالى يعتقد بأنه سوف يكون هناك تنازلات إسرائيلية أخرى، لا

طريق عرفات إلى غزة مقب

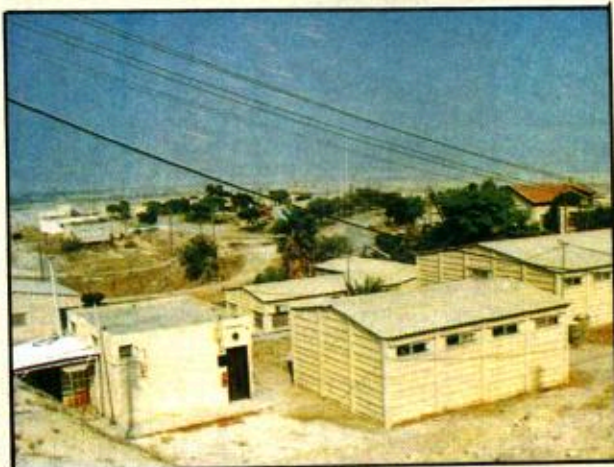
غزة، وهي طريق لا يمكن أن تمر من القدس أصابع سعيد ترسم على الغبار المرببين الصخور في الوادي الأسفل «هذا ما يريده الإسرائيليون» الرجال الخمسة الذين يجلسون بجانبه أوماوا برؤوسهم (علامة موافقة).

كلهم كانوا من الفلسطينيين يساعدون في بناء الطريق الذي سيمنعهم ويمنع ياسر عرفات من المدينة التي ما زال يؤمن بأنها ستكون عاصمته، الطريق تبدو قذرة تماما مثل هدفها، يتم إصلاحها بصعوبة بين الصخور خارج أبوديس السيد عيد ومساعدوه يحاولون توسعة المر، يحضرون لها وجهها جديدا بعد أن حطمها الصقيع لأكثر من عشرين سنة، قال لهم الإسرائيليون بأنها يجب أن تكون جاهزة قبل حلول فصل الشتاء، ليتمكن الفلسطينيون في رام الله ونابلس وجنين في شمال الضفة الغربية من السفر إلى الخليل في الجنوب، دون المرور في القدس، محولين بذلك الإغلاق الحالي للمدينة المقدسة إلى وضع دائم، ويمكن أن يعرض ذلك على أنه مبادرة إنسانية، أنه أمر وحشي أن تمنع الفلسطينيين في الشمال من زيارة ذويهم في الجنوب، وقد يكون تخريبا لعملية السلام، وعندما ينتهي العمال من تعبيد الطريق لن يتمكن الفلسطينيون بمن فيهم عرفات من طلب حق العبور إلى القدس، هناك طريق آخر سيكون مهيا لهم ذلك.

كم هي سهلة هذه الخدعة - منظمة التحرير الفلسطينية في القدس - تعبير يبدو غريباً لم تكتم حقيقة إن مفاوضاتها مع المسؤولين الإسرائيليين تضمنت طلباً بأن يسمح لعرفات بالسفر من أريحا من خلال الأراضي التي ما تزال محتلة في الضفة

يزور الكاتب والصحفي البريطاني المعروف روبرت فيسك الخبير في شئون الشرق الأوسط حالياً الأراضي العربية المحتلة، لمتابعة التطورات الراهنة للقضية الفلسطينية والنزاع الفلسطيني الإسرائيلي بعد أن توصل الطرفان إلى اتفاق للحكم الذاتي في منطقتي «غزة» وأريحا، وقد نشرت صحيفة/الأنديبندنت/ اللندنية في عددها الصادر في ٦ سبتمبر تقريراً مطولاً للصحف فيسك بعث به من قرية العبيدية القريبة من أريحا، حيث تجري الاستعدادات لإقامة مناطق لاحتضان السلطة التنفيذية الجديدة، ومما جاء في التقرير «لقد بدأوا ببناء ممر لعرفات، عامل البناء الفلسطيني في المنحدر أسفل العبيدية لم يكن مظهره لطيفاً وهو يجلس في عربة النقل وسط الغبار والحر الشديد، قال عماد عيد: «هذه الطريق هي مقبرة للشعب الفلسطيني» وأضاف فقط انظر إلى الطريق، انظر أين هي وستفهم لماذا أقول لك ذلك».

الماء يغلي بقوة في إبريق أسود للشاي على غاز صغير بجانبه: «سوف يسمحن لعرفات بالسفر في هذا الطريق من أريحا إلى



مستوطنة إسرائيلية.

الأوروبية كما ستكون المساعدات على المستوى التعليمي، وفي هذا الإطار ستقدم مائة منحة لطلبة فلسطينيين ليواصلوا دراستهم في فرنسا. المجتمع : أين تقف الحركات الإسلامية في إطار كل هذه التحولات التي تشهدها المنطقة؟

ايتيان : أغلب الحركات الإسلامية أصبحت قومية. فالحركة الإسلامية في الجزائر مثلاً ستهتم بمشاكلها وليس بما يحدث في إسرائيل. في حين أن حماس والجهاد وبقية الحركات الإسلامية ستواصل المعركة ولا اعتقد أن الحركات الإسلامية ستهتم بهذا الأمر سوى بالكلام والدليل أننا لم نر الآلاف من المناضلين الإسلاميين يتجهون لتحرير القدس بالسلاح. وفيما يتعلق بالحركات الإسلامية فإن الموقف الذي أكرره هو أنها ليست سبباً ولكنها نتاج للتردي الاقتصادي للنظريات التنموية للبلدان العربية. فهي نتاج للتاريخ. فلو تم إقامة نوع من النظام الاقتصادي في المنطقة فإن هذه الحركات ستصبح أحزاباً سياسية مثل الأحزاب الأخرى. فمأساة الجزائر هي التي أفرزت الجبهة الإسلامية للانعقاد وليس العكس.

المجتمع : هل يمكن القول بأن الانظمة العربية خسرت الرهان الفلسطيني بعد الاتفاق الأخير واحتمال قيام كيان فلسطيني؟

ايتيان : أمام الانظمة العربية الكثير، لتقوم به داخل بلدانها والأفضل أن تهتم بمشاكلها الداخلية.

فمصر قد خسرت السياحة هذه السنة. والجزائر تحتاج إلى إقامة النظام داخلها فهي ليست بلداً فقيراً فمن حسن حظها أنها تمتلك النفط صحيح أن الانظمة العربية قد خسرت الرهان الفلسطيني واعتقد أن عدة انظمة في المنطقة تواجهها مطالب داخلية تمنعها من الاهتمام بالمسائل الخارجية.

المجتمع : بعض المصادر تتحدث عن دور مصري هام في الاتفاق السري الأخير على مستوى مراقبة المنطقة؟

ايتيان : لي صديق يعرف سكرتير بطرس غالي. فهناك حديث عن مشاركة الجيش المصري في قوات الأمم المتحدة لمراقبة المنطقة، فليس مستحيلاً أن تقوم مصر بدور هام في هذه القضية.

المجتمع : وماذا عن مستقبل الأردن؟ ايتيان : الأردن هي الخاسر الأكبر في حرب الخليج، واعتقد أنه لم يعد وجود أو لم يعد بإمكانه أن يوجد والمخرج الوحيد هو الكونفدرالية مع فلسطين. ■

أجرى الحوار في باريس محمد الغمقي



إن الأمريكان لم تعد لهم نفس المصالح مع إسرائيل.

ثانياً : الانتفاضة حققت تغييرات كبيرة.
ثالثاً : المشكل الرئيسي في المنطقة سيكون الصراع من أجل مراقبة الإسلام في الجنوب والشرق (الاتحاد السوفيتي سابقاً) بين تركيا وطهران ودول أخرى في المنطقة .
فهناك لعبة سياسية هامة في المنطقة حول من سيشرف على القوى الإسلامية السوفياتية سابقاً وعلى منظمة الأوبك . فإيران وتركيا مشغولتان في الشرق .

وإذا أضفنا إلى ذلك انهيار منظمة التحرير الفلسطينية ورغبة إسرائيل في التخلص من غزة وأن حزب العمال الإسرائيلي محل ضغوط فكل هذه العوامل دفعت إلى الإسراع بهذا الاتفاق .

المجتمع : هل رغبة « إسرائيل » في التخلص من غزة حقيقية أم مفتعلة ؟

إيتيان : كنت في غزة في شهر إبريل (نيسان) لم يعد الإسرائيليون قادرين على تسيير قطاع غزة الذي تحول إلى جحيم بالنسبة لهم وأصبح مكلفاً .

المجتمع : كيف تفسرون عقد لقاءات سرية أفرزت الاتفاق الأخير في العاصمة النرويجية أوسلو غير المعروفة بحركة دبلوماسية نشطة مثل عواصم غربية أخرى ؟

إيتيان : أولاً هناك مسألة انكراها دائماً كل من الفلسطينيين والإسرائيليين تتحمل في وجود مفاوضات سرية بين الطرفين منذ سنوات عديدة . وإنني شاركت في مفاوضات عديدة . أما فيما

يتعلق بأوسلو ، فإنها العاصمة الوحيدة التي لا يوجد فيها تقريباً من بإمكانه الاعتراض على سير المفاوضات أو خيانة المشاركين فيها . فالجو العام يختلف عما هو عليه مثلاً في فرنسا حيث يتواجد العرب واليهود . بالإضافة إلى أن الدول السكندنافية كانت دائماً خارج الصراع العربي - الإسرائيلي وملابساته . وأهل الشمال لا يهمهم أن تكون هناك كراهية . نفسانية بين اليهود والعرب أو كما هو حاصل الآن في فرنسا بين المغاربة والفرنسيين وهؤلاء اليهود .

المجتمع : لماذا تم التركيز في هذا الاتفاق على مدينة أريحا وقطاع غزة على حساب الضفة الغربية ؟

إيتيان : أريحا لا تمثل شيئاً فلو كان للإسرائيليين رغبة حقيقية في القيام بتجربة حكم ذاتي فقاموا بها مع الضفة الغربية حيث توجد منذ ٢٧ سنة البلديات والجامعات . في حين توجد هياكل قوية للجمعيات الإسلامية في غزة الناجحة في تسييرها للقطاع حيث توجد المصحات ورياض الأطفال والمدارس ولكن المشكل أنه لا تُعرف الارتباطات الحقيقية لهذه الجمعيات ، فهل سيقومون دولة بدون أن تكون دولة بالفعل . فالذين التقيت بهم هناك يقولون ليس لنا حاجة في دولة في حين أن الناس في الضفة يؤيدون قيام دولة فيدرالية تقيم علاقات تجارية مع المجموعة الأوروبية وإسرائيل . فالإشكالية ليست نفسها بين مثقفي غزة والضفة الغربية . وعلى سبيل المثال قدمت بنر زيت أربع ممثلين للوفد الفلسطيني .

المجتمع : ماذا سيكون مصير عرفات في إطار الاتفاق الأخير ؟

إيتيان : اعتقد بأن عرفات يرتاح أكثر كلما كان الوضع معقداً . فالمشكل أين سيكون مقر الحكومة المؤقتة الفلسطينية ، والتاريخ يقول أنه ليس من يتزعم ثورة يكون حتمياً على رأس الحكومة فيما بعد . فهناك تصفية حسابات داخلية كما حدث للثورة الجزائرية . ثم هناك فرق بين تسيير حكومة في المهجر وبين تسيير دولة في الداخل بعد العودة .

المجتمع : وماذا عن مستقبل القدس في إطار الاتفاق الأخير ؟

إيتيان : حزب العمال مستعد للتنازل عن

القدس الشرقية هذا ما اكده لي اصدقاء شاركوا في المفاوضات منذ زمن ، وسيكون هذا التنازل حسب رأيي اذا قبلت الدولة الفلسطينية عدم القضاء على كل المستوطنات . والإسرائيليون سيقبلون بحضور الفلسطينيين في القدس الشرقية مقابل بقاء المستوطنين في حيرون مثلاً . وهذا سيتم بعد سنة . فانا أقوم بتحليل واضح لا دخل للمشاعر فيه .

المجتمع : كيف تقيمون الدور الفرنسي في التقارب الفلسطيني - الإسرائيلي الى حد الاعتراف المشترك كما يجسده الاتفاق الأخير ؟

إيتيان : قمت بدور كمبعوث من الحكومتين لإمضاء اتفاقيات جامعية مع سبع جامعات فلسطينية ونحن أول من أمضى اتفاقاً مع جامعة غزة . فنحن عناصر قليلة وقمنا بدور متواضع . لكن الحكومة الفرنسية التي لها علاقات مع إسرائيل لم تقم بدور كبير . صحيح أن ميتران صرح أمام الكنيست بأنه من المشروع العودة الى البلاد . فهذا أقل ما يمكن أن يقوم به ، واعتقد أنه لا توجد سياسة عربية لفرنسا منذ الجنرال ديغول . وليس اكيداً أن فرنسا دفعت منظمة التحرير الى الاعتراف بإسرائيل فالمنظمة اعترفت بإسرائيل منذ عام ١٩٤٨ والواقع أن العكس هو الصحيح فإسرائيل هي التي لم تعترف بالمنظمة ، وحسب رأيي سوف لن تعترف بها وإنما بالحكومة المؤقتة .

المجتمع : وماذا عن مستقبل التعايش بين الفلسطينيين واليهود في الأراضي المحتلة ؟

إيتيان : سيكون عسيراً لكن كما تعلمون فهناك أوضاع تاريخية لا يمكن تغييرها ، والصعوبة تعود الى أن المشكل الذي لم يحل بعد هو موضوع عودة المهاجرين ، رأيت البعض في غزة قالوا لي لا يهمننا أمر المقيمين في الضفة الغربية فهم في ديارهم . أما نحن فلا يمكننا الدخول الى الجليل ، فستحصل صراعات ، وإذا طبق مشروع مارشال وحصلت الفيدرالية مع الأردن فإن الوضع سيكون أقل تعقيداً .

وسيحصل للفلسطينيين ما حصل لليهود فالعديد من الفلسطينيين سيفضلون البقاء في الكويت أو في نيويورك بدل العودة الى غزة .

المجتمع : يتداول الحديث عن مساعدة أوروبية للأراضي المحتلة في ظل المستجدات الحالية . أي نوع من المساعدة يمكن لأوروبا أن تقدمها ولأي طرف ؟

إيتيان : ستكون المساعدات على المستوى المالي والاقتصادي . فالمجموعة الأوروبية ستوسع الاتفاق الإسرائيلي الى فلسطين بحيث يصل إنتاج الأراضي المحتلة عبر إسرائيل الى الدول

**أريحا لا تمثل شيئاً
وأعتقد أن عرفات
يرتاح أكثر كلما كان
الوضع معقداً**

الخبير والمحلل السياسي الفرنسي برينو إيتيان « للمجتمع »:

إسرائيل أرادت التخلص من غزة وهناك صراع لمراقبة المد الإسلامي في المنطقة

للمهورية الفلسطينية.

المجتمع : زرم الأراضي المحتلة عدة مرات، ما هي الصورة التي ترسخت لديكم عن طبيعة الشارع الفلسطيني ومدى تفاعله مع المستجدات الخاصة بالقضية الفلسطينية؟

إيتيان : لقد درست في جامعتي غزة وبئر زيت، وأعتقد بأن الانتفاضة أفرزت نخبة جديدة مختلفة بين غزة ونابلس ورام الله وبئر زيت ، ففي غزة فإن الجمعيات الإسلامية أظهرت المجتمع بأكمله فالوضع هناك أكثر تعقيداً في حين أن نخب الضفة الغربية مشابهة للنخب الغربية. فكيف سيتم عملية الدمج ثم الإدارة بين القطاعين. في اعتقادي أن هذه النخب الجديدة سوف تتصدى للقيادات التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

المجتمع : على ذكر الخلافات الفلسطينية الداخلية، هل تعتقدون بأن الاتفاق الأخير أو بالأحرى ممارسته على

برينو إيتيان من الشخصيات الفكرية الفرنسية المعروفة بتخصصها في الشؤون الإسلامية، داخل فرنسا وخارجها. فألى جانب مهمته الأكاديمية كاستاذ بمعهد العلوم السياسية بمدينة أكس أون بروفانس (جنوب فرنسا) فإن له نشاطاً فكرياً ثرياً (مؤلفات - مقالات دراسات - ندوات...) حول ما يهيم الفضاء العربي - الإسلامي وعلاقته بالغرب.

كما عمل استاذاً لجامعتي غزة وبئر زيت وحصلت له رؤية عميقة للواقع الفلسطيني انطلاقاً من ميدان الواقع.

وفي هذا الإطار اتصلت به «المجتمع» للحديث حول الاتفاق السري الأخير وأبعاده. وهذا نص الحوار:

المجتمع : ما رأيكم في الاتفاق السري الأخير بين منظمة التحرير وإسرائيل؟

إيتيان : على عكس ما قالته الصحف ووسائل الإعلام، ليس هناك اتفاقاً لأسباب متعددة لوجود العديد من المشاكل التي لم تحل بعد مثل طبيعة الدول الفلسطينية. هل هي إدارة ذاتية لقطاع غزة وهي قائمة حالياً أم أن إسرائيل أرادت أن تتخلص من هذا القطاع؟ ثم هناك مشكلات خطيرة لم يتم بحثهما بعد وهما حق العودة والاساس القانون للأراضي المستعمرة، والمشكل الأول في هذه الأراضي المحتلة هو الماء . بالإضافة الى مشكل فلسطيني داخلي يتمثل في احتمال منظمة التحرير الى حكومة مؤقتة

المفاوضات السرية بين إسرائيل والمنظمة بدأت منذ سنوات وقد شاركت في بعضها

أرض الواقع سيتوقف النزيف الداخلي بين الفصائل وأبناء فلسطين بصفة عامة أم أنه سيكون منطلقاً لفتنة داخلية بين مؤيدي الاتفاق ومعارضيه؟

إيتيان : المشكل الأول في نظري يتمثل في معرفة من سيدبر شؤون الداخل، لأن الشعب الفلسطيني في الداخل تعود على تسيير شؤونه منذ عقد من الزمن، وعلى سبيل المثال ماذا يقرر جبريل أو غيره من الذين يقعون تحت القبضة السورية أن يفعلوا في رام الله مثلاً. فهم لا يعرفون حتى أين تقع. ثم إن هناك حديثاً رائجاً وباعتبارنا على علم بأن سوريا ستسترجع الجولان فإنها سوف لن تسمح لفلسطيني سوريا بالاحتجاج.

المجتمع : هل يعني هذا انكم متشائمون من مستقبل القضية الفلسطينية بالنظر إلى الوضع المرضي الحالي للعلاقات بين مختلف الفصائل الفلسطينية؟

إيتيان : على المستوى البعيد فإنني متفائل لأنني أعتقد أنه حصل شيئاً ما. ولكن على المدى القريب وعلى عكس الجميع ، فإنني لا أعتقد بأن الحل سيكون غداً، ويعود التنازل في المستقبل البعيد إلى التحول في المصلحة الاستراتيجية الإسرائيلية بعد حرب الخليج. لكنني غير متأكد مثل الكثيرين أن هذا الاتفاق الذي لم يتم إمضائه بعد يمثل الخطوة الأولى لمسار طويل.

المجتمع : ولماذا جاء الاتفاق في هذا الوقت بالذات حسب رأيكم؟

إيتيان : هناك عوامل عديدة : أولاً : انتهاء الصراع بين الشرق والغرب. أي

الخبراء السياسيون المصريون يرفضون الصفقة

أثار مشروع الاتفاق الصهيوني الفلسطيني «غزة - أريحا أولا» ردود فعل واسعة النطاق لدى الخبراء والسياسيين والمحللين المصريين وقد التقت «المجتمع» بثلاثة من كبار الخبراء والمحللين السياسيين للشئون الفلسطينية والصهيونية وهم السيد طه الفرنواني مدير إدارة فلسطين والشئون العربية السابق بالخارجية المصرية والدكتور عبدالوهاب المسيري الخبير المعروف في الشئون الصهيونية والدكتور محجوب عمر الخبير المعروف في القضية الفلسطينية وقد كانت آراؤهم على النحو التالي:

طه الفرنواني:

أرفض كامب ديفيد وأرفض ما أقدم عليه عرفات

قال السيد: طه الفرنواني مدير إدارة فلسطين والشئون العربية السابق بالخارجية المصرية - والذي أحيل إلى التقاعد قبل عامين - فيرى أن الاتفاق ليس فيه جديد، «لأن موضوع غزة كان معروضا على الخارجية المصرية منذ فترة طويلة، وكان الرأي المصري متطابقا مع القيادة والشعب الفلسطيني وهو أنه لا يمكن أن تتجزأ المشكلة، وأن الحل ينبغي أن يشمل كل الأراضي العربية المحتلة، وأنا أرى أن القوى الفلسطينية ليست في موقف ضعف يؤدي إلى أن يعطي عليها موقف أو أن تطالب بتقديم تنازلات... وكنت أقول دائما: مزيد من التنازلات العربية تؤدي إلى مزيد من التشدد في الجانب الإسرائيلي علينا أن نرجع دائما إلى الشعب... الشعب الفلسطيني والشعب العربي... أيضا أين موقف القدس؟ كان يجب أن نبدأ أولا بقضية القدس، ولا يملك أي قائد أو حاكم عربي أو مسلم أن يفرط فيها أو يتنازل عنها، فهي مقدسة في نفوسنا جميعا.. وإذا كان بعض الفلسطينيين قد رفضوا الجزء الخاص بالقضية الفلسطينية في كامب ديفيد، فإن ما تحقق الآن ويجري الاتفاق بشأنه أقل بكثير مما جاء في كامب ديفيد، الذي أرفضه أيضا..»

ويؤكد طه الفرنواني أنه لا يجوز أن يتم أي اتفاق دون



■ طه الفرنواني - مدير إدارة فلسطين السابق في الخارجية المصرية

أن يدلي الشعب الفلسطيني برأيه وأنا أرى أن الغالبية لا تؤيد هذا الاتفاق، الذي تشور حوله التساؤلات، وما قيل عن إيقاف الانتفاضة! أنني أناشد القيادات الفلسطينية أن تجتمع: فتح وحماس والجهاد وسائر الفصائل الفلسطينية وتتفق على رأي واحد... لماذا تتعجل ولماذا تجري الأمور في سرية؟

وينبه طه الفرنواني إلى احتمال تراجع إسرائيل عن تنفيذ الاتفاق أو عدم البحث في بقية الأمور بعد إبرامها اتفاقيات قانونية مع الحكومات العربية (الأردن وسوريا ولبنان) فمماذا تكون النتيجة بعد ذلك؟! أن القيادة الإسرائيلية والقيادة الأمريكية لا تحترم إلا الموقف القوي، وهذا ما أنبه إليه الجميع، وراي أن القضية الفلسطينية هي شأن يهم كل العرب والمسلمين، وليست خاصة بالفلسطينيين وحدهم ■

د. محجوب عمر:



■ د. محجوب عمر

الطريق الصحيح هو مواصلة الجهاد ضد النفوذ الأمريكي والصهيوني

أما الدكتور محجوب عمر خبير القضية الفلسطينية: يؤكد أن كل ما يجري حوله النقاش الآن هو حلقة من حلقات عملية التفاوض التي بدأت في أكتوبر ١٩٩١ في مدريد التي تتحكم فيها الولايات المتحدة والتي تتحكم أيضا في مواقف كل الانظمة العربية وخطتها وسياساتها، ويقول أن: «الموقف الصحيح هو الذي أعلنته قوى الجهاد منذ البداية، وهو مواصلة الجهاد ضد النفوذ الأمريكي والوجود الصهيوني، ومن أجل تحقيق الاستقلال وتحرير الوطن».

ويرى د. محجوب عمر أن أمريكا لا تبدو مهتمة أو معنية بأي ردود أفعال جماهيرية، مراعاة على ما بدأ حتى الآن من هدوء نسبي، ولعل خبرائها لا يدركون أن الجماهير العربية والمسلمة تحتاج بدورها وقتا كي تنهض وتحرك، فإن فعلت - وستفعل بإذن الله - فهو الطوفان يجرف كل المشاريع والاتفاقات ويقلب كل الموازين مجددا! ■ حاورهم في القاهرة: بدر محمد بدر

د. عبد الوهاب المسيري:

إنى أرفض هذا الاتفاق وأدعو الفلسطينيين والعرب والمسلمين إلى مواصلة الجهاد لتحرير فلسطين



اتسائل: هل الهدف هو أن أقيم ■ د. عبد الوهاب المسيري «سوبرماركت» لبيع المربطات والحلوى في غزة؟! هل الهدف هو إقامة بعض المنشآت الاقتصادية، أم الهدف أكبر من ذلك وهو تحرير الأرض والإرادة؟! وأقول أنه لا يحق لأي حكومة من الحكومات العربية أن تنتقد هذا الاتفاق، فكلهم متعاونون مع أمريكا وكلهم يريد إنهاء المشكلة على أي وضع... فلا يحق لهم أن ينتقدوا! ■

أما الدكتور عبدالوهاب المسيري الأستاذ بأداب عين شمس والمتخصص في الشئون الصهيونية يرى أن «الاتفاق» «غزة - أريحا» حقق للفلسطينيين «نظام عربي» ككل الانظمة العربية، وهذا شيء إيجابي على المستوى السياسي، ولكني أرفض هذا وأدعو إلى أن يستمر الفلسطينيون والعرب والمسلمون في جهادهم وكفاحهم، وهذا الاتفاق هو ثمرة من ثمار كامب ديفيد... واني



■ رابين



■ ابو مازن

كشـمـعون بيريز ويوسي بيلين. وقد استضافت هذه الوسائل - ايضاً - بعض الوجوه المتعاطفة مع اسرائيل كريتشارد هاس، المساعد السابق لرئيس مجلس الامن القومي، والذي اشاد بالاتفاق ووصفه بأنه خطوة لتطويق نفوذ القوى الاسلامية (المتطرفة) وأكد «هاس» في مقابله مع محطة CNN بأن اي تقدم في المحادثات هو خطوة في الطريق الصحيح، حيث ان منظمة التحرير بدأت تفقد تأثيرها على الجيل الشاب في الاراضي المحتلة لحساب حركة حماس، وإذا تعذر تحقيق السلام الآن، فإن مخاطر الصراع ستكون كبيرة في المستقبل.

ولعل هذه المخاوف من تنامي القوى الاسلامية في فلسطين هي السبب الأكثر وجاهة لاتفاق اسرائيل ومنظمة التحرير. ولعل هذا ما عبر عنه بوضوح وليم زارتان، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة جون هويكنز، في المؤتمر السنوي لمنظمة APSA الاسبوع الماضي، حيث ذكر بأن شعور الطرفين الاسرائيلي ومنظمة التحرير بالتهديد الذي تشكله حركة حماس على نفوذهما، قد جعل كل منهما يقترب من الآخر، وقد يصعب على المرء ان يجد هناك تفسيراً مقنعاً غير ذلك.

وإذا ما اجتهدنا في ربط هذه المقدمات السابقة بالحقيقة القائلة بأن اسرائيل تعمل على تجيش القوى العربية والعالمية لمحاربة الخطر الاصولي، فإن تفهم خلفيات الاتفاق (الكارثة) تصبح مسألة بسيطة يسهل استيعابها، حيث اصبح تعاون اسرائيل مع الدول العربية والغربية - على حد تعبير ديفيد اربيل لصحيفة حداثوت الاسرائيلية بتاريخ ٢٩ اغسطس الماضي - ضروري للقضاء على الاصولية الاسلامية.. وقبل ايام تم تعيين الدبلوماسي العريق «ريتشارد شيفر» مسؤولاً عن معالجة موضوع الاصولية، ويرى اربيل في صحيفة حداثوت ان على الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الاوسط بلورة سياسة متضافرة لكبح جماح الاصولية الاسلامية، ومتابعة تنفيذ هذه السياسة.

والسؤال الذي يلحق بهذه التصريحات والمقدمات السابقة هو: هل هذا الاتفاق حول «غزة - اريحا أولاً» هو خطة لتهدة الاوضاع والتفرغ لضرب حركة الاسلام التي تجسد بعدها الجهادي في فلسطين اليوم «حماس» أم حل تجريبي مؤقت لدراسة ردة الفعل العربية - الاسلامية حول قضية التعايش مع اسرائيل، الدولة والاحتلال؟

واشنطن : احمد يوسف

الارهابيون العرب والمتصلبون الاسرائيليون على رفضه، وإذا كان المتطرفون مرتاحين بدرجة اقل في تحالفهم من السيد رابين والسيد عرفات فليكن ذلك.

كلا، هذا ليس سلاماً. لكن اذا تم التوصل رسمياً الى الاتفاق التي سرّبت انبأؤه فإنه سيمثل اكبر خطوة الى الامام منذ معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

وول ستريت جورنال

صفقة الارض مقابل السلام المقترحة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويصرف النظر عما ستقود اليه، تستند على الاقل الى تسليم الجانبين بحقائق معينة. والسؤال الذي لا يزال بدون جواب هو ما اذا كانت الحقائق التي جعلت الاتفاق ممكناً هي التي ستجعل تنفيذه مستحيلاً.

وكما جاء في اعلان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يوم الأحد، وكما صادقت الوزارة امس، وافقت اسرائيل على اعطاء المنظمة اشرافاً ادارياً على قطاع غزة ومدينة اريحا في الضفة الغربية. ولقاء ذلك وافقت المنظمة على انتهاء الانتفاضة وحرب عصابات ليست ذات شأن ضد القوات الاسرائيلية.

والاتفاق يحمل مباركة وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر الذي اعلن ان الولايات المتحدة تعمل مع الاسرائيليين في وضع التفاصيل. والامر غير المعلوم هو ما اذا كان الاتفاق اتفاق مال مقابل سلام - كما كانت اتفاقية كامب ديفيد - وإذا كان الامر كذلك، من سيوفر المال، وستكون من سخرية القدر ان ينتهي الامر بالمنظمة، ان تصبح عالة على الغرب.

وإذا انتقلنا الى التغطيات المرئية للتلفاز الامريكي، فإننا نلاحظ أنها اسقاطات أكثر حيوية لما جاء في الصحف والمجلات، حيث سلطت اجهزة التلفاز على الشخصيات التي لعبت دوراً في صياغة الاتفاق كنبيل شعث وبعض الانتلجنسيا الفلسطينية المزيّدة للمشروع، اضافة الى شخصيات اسرائيلية

وصرخات الخيانة التي يطلقها مترمتمون والتي يمكن سماعها من الجانبين شاهد على خطورة الخطوة التي اتخذت.

وقد قرر رابين ووزير الخارجية شيمون بيريز ان مبادلة الاراضي بالسلام عن طريق التفاوض يهدد مصالح اسرائيل بقدر اقل من اطلالة امد الوضع القائم، وان الجهة الوحيدة القادرة على تنفيذ الاتفاق هي منظمة التحرير الفلسطينية وبنيتها الحالية في تونس. وقد قادهما الى هذا الاستخلاص تغييران عميقان على الارض - احدهما عسكري والآخر سياسي.

فدخل الصواريخ الباليستكية ذات المدى الطويل الى المنطقة جعل السلام يبدو المسار الأكثر واقعية من مسار «التفوق النوعي» في التكنولوجيا العسكرية لناحية توفير الامن. والنفوذ المتعاظم لحماس. الحركة الدينية الاسلامية لدى الفلسطينيين، لوح بشبح اجتثاث منظمة التحرير الفلسطينية العلمانية من قبل قوى تعتبر ان أي حل وسط مع اسرائيل هو تعرض للإدارة الالهية.

ورغم ان بيريز واحد مبعوثي عرفات عقدا الصفقة من خلال محادثات سرية في أوسلو، وخارج اطار محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة، فإنه ينبغي على حكومة كلبنتون ان تفعل كل ما في وسعها لتعزيز العمل الذي بدأه زعماء المنظمة العلمانيون وسياسيو اسرائيل البراجماتيون.

بليتمور صن

إذا تم تنفيذ الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي تسربت انبأؤه، ستكون اسرائيل مسؤولة عن سلامة ياسر عرفات في اريحا في حين ستضمن شرطة المنظمة الا تستخدم اريحا وغزة للقيام بأعمال ارهاب ضد اسرائيل. ولا يمكن ان يكون هناك تقدم ابرز من هذا.

وامال العالم معلقة على هذه الاتفاق، حتى قبل اعلانه وقبل ان تستأنف محادثات السلام الرسمية في واشنطن اليوم. والسيد عرفات وصف الاتفاق بأنه «منعطف تاريخي» في حين وصفه رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه «خطوة عظيمة الى الامام لتقريب اسرائيل نحو السلام مع جميع الدول المجاورة وخاصة الفلسطينيين» ولينهم يتفقون هكذا في كثير من الاحيان خلال الاشهر القادمة.

وهذا الاتفاق اذا عقد حقاً، سيسهم باكثر من مجرد ربط حكومة اسرائيل والمنظمة في جبهة مشتركة. فهو، وعلى نحو مساو، سيجمع



«حفظ الأمن والنظام»

ينص الاتفاق على أن القوات التي ستأتي من الخارج سيتم تدريبها في إسرائيل كضباط

وبالتالي فسوف ينضم للمطاردين الفلسطينيين، أو يعمل كما تملى عليه الأوامر ويصبح تابعاً للشرطة الإسرائيلية ياتمر بأمرها.

إن «حفظ النظام» كما تفهمه إسرائيل سيعنى القضاء على كل من يعارض الاتفاق، وحتى كل من سيتظاهر ضد استمرار الاحتلال الإسرائيلي، لأنه بمفهوم إسرائيل ستكون هي النظام الذي يتظاهر المتظاهرون ضده، ولذلك ستطالب قوات الشرطة بتنفيذ الأوامر في «حفظ النظام»، وبالمقابل سوف يخشى زعيم الحكم الذاتي أن يظهر أمام العالم أن شعبه لا يريد، ولذلك سيلجأ للقمع القهري عن طريق الحكام العرب (الشاذلي في الجزائر قتل ٥٠٠ متظاهر في أسبوع، بينما قتلت إسرائيل هذا العدد في ثلاث سنوات من المظاهرات المنتشرة في الضفة والقطاع)، وذلك لأن المسألة بالنسبة لعرفات ستكون مسألة حياة أو موت كنظام، ولذلك سيكون من صالحه إنهاء المعارضة بأقصى سرعة ممكنة، أما في حالة القوات الصهيونية، فالنظام الصهيوني لا يخشى على نفسه من البقاء أو عدمه، بل الأمر متعلق بضبط متظاهرين يستخدمون الحجارة.

واشنطن: المجتمع

وشرطة، أي أن إسرائيل ستخرجهم كضباط وشرطة تابعين لها، وبذلك يكون عرفات أو من يعينه قائداً ضابط شرطة تابع لإسرائيل بموجب هذا الاتفاق من الناحية الرسمية والقانونية، وسيلجأ لها الإسرائيليون لابتزاز المواقف منه ومن غيره من هؤلاء الضباط والشرطة، وبالرغم من أنهم سيتركون له في الحقيقة والواقع هامش أكبر من الحركة والصلاحيات، وسيعلن نفسه رئيساً فلسطينياً، إلا أن هذه البهرجة التي تعود ياسر عرفات عليها لن تغير من حقائق الأمور شيئاً، ولن تؤدي إلا إلى خداع الناس البسطاء، في حين تحقيق الصهاينة لأملهم في ضرب فتح وحماس ببعضهم في الداخل مستغلين هوس عرفات في حب الزعامة.

إن قوات الشرطة ستكون من فريقين من الخارج: القوات الفلسطينية، أما من الداخل ستكون - على الأرجح - من الشرطة القديمة، وغالب الأمر سيكون فيها عملاء، ولذلك فهي خليط غير متجانس، أما الشوارع الفلسطينية فسوف يُقسم الشرطة إلى فريقين: وطني وآخر تابع للشرطة الإسرائيلية، فهو الذي سينفذ أوامرها، أما الوطني فلن يكون أمامه إلا الانشقاق إذا قرر تخليص ضميره من الإثم،

تعليقات وآراء وسائل الإعلام الأمريكية حول مشروع «غزة - أريحا أولاً».

* استهداف الإسلام أم قراءة عاجلة لرد الفصل الإسلامي؟

* حل مؤقت أم تأجيل الصراع إلى مرحلة تاريخية لاحقة؟

ومن الصعب المبالغة في أهمية قيام هذين العدوين اللدودين بالاتفاق بصورة بناءة، وإذا جرى عقد الاتفاق فسيمثل تقدماً بارزاً لعله بنفس دراماتيكية اتفاقية كامب ديفيد في عام ١٩٧٨.

بوسطن غلوب

إن أهمية الاتفاق حول الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة ومدينة أريحا في الضفة الغربية لا تتعلق بالتغييرات الإدارية المقترحة بقدر ما تتعلق بالطرفين المتعاقدين وأسباب تعاملهما مع بعضهما البعض. إنه اتفاق بين حكومة إسرائيل بقيادة رئيس الوزراء اسحق رابين ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ياسر عرفات،

التي سبق أن اشرنا إليها، وسنتناول هنا بعض افتتاحيات الصحف الرئيسية الكبرى التي صدرت في الثاني من سبتمبر عشية الاعلان عن الاتفاق المذكور بين إسرائيل ومنظمة التحرير.

نيويورك تايمز

ما بدا امراً لم يكن بالإمكان تخيله قبل أسابيع قليلة قد يصبح واقعاً ملموساً قبل انقضاء العام الحالي. فقد افادت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية أنهما وافقتا من ناحية المبدأ على شروع إسرائيل في تفكيك احتلالها العسكري للضفة الغربية وغزة الذي مضى عليه ٢٦ عاماً، مستبدلة إياه بترتيبات للحكم الذاتي الفلسطيني.

تناولت افتتاحيات عدد من الصحف الأمريكية ما تناقلته تقارير الأنباء حول اتفاق «غزة - أريحا أولاً» بصورة تعكس حقيقة الموقف الأمريكي الرسمي المتعاطف والمتحالف استراتيجياً مع إسرائيل، حيث قامت وسائل الإعلام المرئية والمقروءة بتصوير الحدث وكأنه إنجاز تاريخي، وسلطت الأضواء على جولات عرفات في الدول العربية لتسويق المشروع، كما أنها لم تُخف السر الذي دفع كل من إسرائيل ومنظمة التحرير بالتسريع لعقد هذا الاتفاق، حيث أن تعاضل نفوذ القوى الإسلامية (المتطرفة) وخاصة حركة حماس في فلسطين يأتي على حساب تراجع حركات فتح، التي تمثل كبرى فصائل منظمة التحرير. وإذا ما حاولنا استعراض بعض هذه الافتتاحيات، فإن الخلاصات لن تتجاوز النقاط

قراءات في مشروع الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي

لماذا يرفض الفلسطينيون اتفاق «غزة - أريحا أولاً»

إسرائيل
بمهورها.
٥ - لو
تخلت
إسرائيل

عن التزاماتها فلن تكون قد خالفت أى اتفاقيات دولية، أو انتهكت مواثيق الأمم المتحدة، لأن الأمم المتحدة أو أى قانون دولي ليست هي المرجعية لهذا الاتفاق، لقد قال الليكوديون أنهم غير ملتزمين بالاتفاق، وهم على حق من الناحية القانونية، لأن الاتفاق هو صفقة بين رسميين من م.ت.ف. (فتح) ورسميين في وزارة الخارجية الإسرائيلية، وقد وافقت عليه الحكومة الإسرائيلية، ولكن لم تصادق عليه إسرائيل كدولة ممثلة في الكنيست، وعلى الأرجح فلن يوافق عليه الكنيست، لأن الصفقة لا تعد اتفاقاً مع دول أخرى بل هي فئة ستمنح حكم من تسميهم إسرائيل «سكان المناطق» الذين يخضعون لسيادتها.

٦ - في المحصلة النهائية تنازل الفلسطينيون بموجب هذا الاتفاق عن حقهم في الضفة الغربية مقابل انسحاب من «غزة وأريحا» ناقص السيادة والسلطة إلا من قوة شرطة محلية لحفظ الأمن، والاحتمال الأرجح أن يكون هذا هو الوضع النهائي للأراضي المحتلة، وما يعزز ذلك هو رد بيريز على الصحفي الأمريكي في اليوم التالي لإعلان الاتفاق عندما سأل عن احتمال تحول «غزة - أريحا أولاً» إلى «غزة - أريحا أخيراً»، قال بيريز: «ولو كان الأمر كذلك، فماذا لدى الفلسطينيين، إنهم لا يملكون شيئاً».

٧ - إن أحد الاستحقاقات المطلوبة بموجب هذا الاتفاق هو أن يتسلط طرف فلسطيني على طرف فلسطيني آخر، وهذا معناه إراقة الدماء وإزهاق الأرواح الفلسطينية، والطرف الإسرائيلي سيفقد السلطة التي تقوم بالقمع تحت شعار

فلسطينية، بل إن المناداة بدولة فلسطينية سيكون مخالفاً للقانون، لأن إسرائيل ستقبل للجانب الفلسطيني أن التفاوض بشأن الدولة سيكون في مرحلة أخرى، وعندما تأتي المرحلة الثانية من المفاوضات فقد تتعذر إسرائيل - كما ألمح بيلين مهندس الاتفاق - بعدم استقرار النظام، وحتى على فرضية أن الساحة قد خلّت من المعارضين، فهناك طبقة العملاء - وعددهم ٢٥ ألف حسب أحد التقديرات - التي يمكن أن تستخدمها إسرائيل في إثارة الاضطراب، ثم التعلل به كحجة لعدم التقدم في التطبيق، وإن لم يكف العملاء، فهناك المستعربين من الوحدات الخاصة الإسرائيلية، وهناك احتمال اغتيال عرفات نفسه بعد أن يكون قد أدى الدور المطلوب منه.

الانتقادات الرئيسية للاتفاق بين عرفات وإسرائيل

- ١ - إن معنى الاتفاق هو قبول الفلسطينيين بحكم ذاتي داخل دولة إسرائيل.
- ٢ - ستكون إسرائيل هي الطرف الذي يحدد مصير الشعب الفلسطيني والأراضي المحتلة.
- ٣ - لا يوجد أى ضمان بأن إسرائيل سبتقى منسحبة من «غزة وأريحا»، فالأمر لها متى شأت ترجع، وهذا ما عبر عنه يوسى بيلين أحد مهندسي الاتفاق من الجانب الصهيوني لصحيفة لوس أنجلوس تايمز في ١٩٩٣/٩/٢م حيث قال: «إن الاتفاق يتوقف على قدرة السلطة الفلسطينية على منع الهجمات ضد إسرائيل».
- ٤ - لو جاء الليكود بعد ثلاث سنوات، فلا يوجد أى ضمانات دولية تلزم إسرائيل بالمضي في مباحثات المرحلة النهائية، أو أن ترضى بأى تعديل جوهرى على ما حصل من ترتيبات، إن الأمم المتحدة التي يمكنها أن توفر مثل هذه الضمانات بعيدة عن الاتفاق حيث لم تقبل

إن أغلبية الشعب الفلسطيني يعارض الاتفاق من حيث جوهره لأنه لا يستجيب لأى من مطالبهم في التحرير والاستقلال والعودة، حتى الذين كانوا يحملون بدولة فلسطينية في أريحا لم تعطهم إسرائيل إياها، وبإمكانها قانونياً أن ترجع عن «انسحابها» إن لم تثبت السلطة قدرتها على «حفظ النظام» الذي لإسرائيل كافة الحق والمرجعية في تعريفه، ولكن الاتفاق يعني أن يعطى الفلسطينيون ثقتهم لإسرائيل ويقبلوا بتقسيم صفوفهم في مواجهتها، فمن ترغب إسرائيل له بالبقاء ترضى عنه قوات الشرطة، ومن لا ترغب به إسرائيل فسوف يكون خارجاً على النظام وسوف تقوم الشرطة الفلسطينية باعتقاله أو ضربه أو تسليمه لإسرائيل، وهذا سيكون ضرورياً، لقمع المتشددین المتطرفين أعداء السلام، بمعنى آخر سيكون من حق إسرائيل تحديد الذي يهدد «السلام» وسوف يكون على قوات الشرطة اعتقاله أو تسليمه، بالرغم من أن الاتفاق يتطرق لكل ما يتخوف منه الصهاينة، فلا يسمح بصلاحيات لها تأثير على كل تخوفات المستقبل من طرف العدو، إلا أن الطرف الفلسطيني ترك بلا أى ضمانات ولا استجابة لأى من مطالبه الدنيا، فالمستوطنات تظل تابعة لإسرائيل وكذلك الضفة الغربية والقدس الشرقية، وكذلك الحدود والأمن الخارجي والقضاء.

أما بلغة العسكريين، فإن ما سيتم هو عزل غزة من جهة وأريحا من جهة أخرى ومحاصرتها من قبل قوات الاحتلال، وإن أى تقدم في تنفيذ حتى مشاريع التنمية - التي كلها آمال ووعد على ورق - سيرتبط بمقدار ما تتمتع القوة الفلسطينية معارضة حل القضية الفلسطينية بالحكم الذاتي، وبعد أن تكون قوات الشرطة قد ضربت كل المعارضين للحكم الذاتي، فكيف ستتمتع القوة الأخلاقية للمناداة بدولة

بطرس غالي .. والحرب القادمة بعد غزة وأريحا

فخصصوا موسى ديان لاستقباله ومصاحبته فيما خصصوا عازرا وايزمان لمصاحبة مصطفى خليل الذي لا زال يقوم حتى الآن بدور خطير في مسيرة المصالحة مع اليهود وإيغال يادين لمصاحبة حسن التهامي الذي قام بسلسلة من الاتصالات السرية مع اليهود قبل كامب ديفيد وبعدها.

وبعد عودته من القدس تسلم بطرس غالي أخطر ملفين في الخارجية المصرية هما ملف المصالحة مع إسرائيل وملف أفريقيا ورمت إسرائيل بثقلها على غالي في مجالات التعاون والتطبيع، كما كان لغالي دور كبير في حث الدول الأفريقية التي لم تكن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل التزاما بقرارات منظمة الوحدة الأفريقية بان تعيد علاقاتها بها وقد افصح عن ذلك في ندوة عقدت بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة القاهرة حينما سألته أحد الباحثين قائلا: كيف تذهب إلى إسرائيل في إطار العلاقات المصرية الإسرائيلية وتطالب الإفرقيين بعدم إقامة علاقات مع إسرائيل؟ فأجاب بطرس غالي نافيا الاتهام الأخير عنه قائلا: «أنا أقول للإفرقيين دائما أن مصر أقامت علاقاتها مع إسرائيل لاستعادة أراضيها، أما انتم فإن إسرائيل لا تحتل بلادكم فلماذا لا تقيمون علاقات دبلوماسية معها؟» وفي عهد بطرس غالي استرجعت عشرات الدول الأفريقية علاقاتها بإسرائيل بفضل جولاته التي كان يقوم بها بين مصر وإسرائيل والدول الأفريقية.

وبعد أربعة عشر عاما لعب خلالها بطرس غالي الدور الرئيسي في التطبيع ليس بين مصر وإسرائيل فقط ولكن بين إسرائيل وأفريقيا كلها نال الجائزة من أمريكا وإسرائيل بمنحه منصب الأمين العام للأمم المتحدة، ومع انحياز الواضح لليهود منذ تسلمه مهام منصبه، فقد بدأ دوره واضحا في اتفاق «غزة أريحا أولا» بل أخذ يفخر به عبر وسائل الإعلام العالمية وهو يقول «لقد نصحت عرفات بعدم اضاعة الفرصة فالزمن سيقول بان هذا الاتفاق كان تاريخيا.. اننا نأمل أن يشكل أساسا لبناء أمور كثيرة أكثر أهمية، ويذهب إلى باريس في ٩/٤ الجاري ليهنئ وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز على الاتفاق ويقول له «إن الأمم المتحدة تضع كافة إمكاناتها لانجاح مشروع غزة أريحا أولا» ورغم تخليه السبعين فإنه يتحرك بقوة لخدمة مصالح الذين وظفوه ويقول دائما «إن الوقت ضيق ولا زال أماننا الكثير».

وقد افصح غالي عن أهم ما يشغله الآن ويشغل اليهود والغرب حينما صرح أثناء زيارته الأخيرة لباريس مستعدا للحكومات العربية على الإسلاميين قائلا: «أن هناك مبالغة في إيلاء أهمية كبيرة لتهديدات المتطرفين الإسلاميين بتخريب عملية السلام ومن دون شك أن هؤلاء المتشددين خطرون جدا لكنهم يشكلون دائما حركة هامشية كما كانت الأقوية الحمراء في إيطاليا ومجموعة بادرمانيهوف في ألمانيا والمتطرفون الباسك في إسبانيا والجيش الجمهوري الإيرلندي في أيرلندا والدرب المضى في بيرو..» «إنني أرى أن هناك ميلا إلى المبالغة في تقدير قوة الأصولية الدينية، هذا هو رأي بطرس غالي.. وهذه معالم الحرب القادمة أو القائمة بالفعل بعدما خضع الجميع لليهود».

حين فاجأ السادات الجميع عام ١٩٧٧ بإعلانه عن القيام برحلته إلى القدس للمصالحة مع اليهود كان اسماعيل فهمي وزير الخارجية ومحمد رياض وزير الدولة للشئون الخارجية انذاك أول المعارضين وأول المستقيلين اعتراضا على هذه الخطوة التي وصفها عرفات ورفاقه انذاك بالخيانة ثم هم يقومون الآن باقذر منها، ولقب السادات في أوراقه بحثا عن الرجل المناسب لموافقته في طريق المصالحة مع اليهود فلم يجد سوى بطرس غالي الذي يجمع مواصفات عديدة تؤهله للقيام بالدور المطلوب، فجده بطرس غالي باشا أكبر حليف للبريطانيين إبان احتلالهم لمصر، فقد أمضى عشرين عاما وزييرا للخارجية المصرية ثم تقلد بعد ذلك منصب وزير العدل ثم رئيسا للوزراء وهو الذي حكم على الفلاحين المصريين في بنشواي بالإعدام إرضاء للبريطانيين ولما فاحت رائحة خيانتهم وأزكمت الأنوف قتل عام ١٩١٠ على يد شباب قبطي وطني هو ابراهيم الورداني هذا من ناحية الأصل والنسب، أما من ناحية المصاهرة فبطرس غالي متزوج من «ليا نادلر» ابنة تاجر الحلويات اليهودي المعروف «نادلر» ومن اصهار غالي من تبؤوا مناصب عليا في الكيان الصهيوني مثل عديله ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي السابق، ومن الناحية السياسية فمن المؤكد أن السادات كان يعلم بموقف بطرس غالي في الندوة التي نظمتها جمعية القانون الدولي في لاهاي عام ١٩٥٦ حينما وقف بطرس غالي وقتها ليؤيد التدخل الفرنسي والانجليزي في قناة السويس، بعدها همس أحد المسئولين الفرنسيين في أذن أحد أعضاء الوفد المصري بان غالي سيكون وزيرا للخارجية اذا قدر للبريطانيين والفرنسيين أن يستمر نفوذهم في مصر، ورغم أن الدكتور عز الدين فودة استاذ المنظمات الدولية في جامعة القاهرة واحد المشاركين المصريين في المؤتمر انذاك قد انهال على بطرس غالي ضربا بالحذاء ووصل الخبر إلى عبدالناصر، إلا أن عبدالناصر غض الطرف عن غالي حتى لا يدخل في مواجهة مع الغرب، فبعدها اطلع السادات على هذه الملفات اتخذ قراره وفي أكتوبر عام ١٩٧٧ اتصل رئيس الوزراء المصري انذاك ممدوح سالم مع بطرس غالي وأبلغه بان السادات قد قرر تعيينه وزير دولة للشئون الخارجية وعليه أن يستعد لمرافقته في الذهاب إلى القدس.

عقدت الدهشة والمفاجأة لسان بطرس غالي فلم يكن ينتظر هذا المنصب رغم أنه كان يرفع وقتها شعرا أطلق عليه «حرب السلام مع إسرائيل».

وبعدما تسلم بطرس غالي وظيفته الجديدة بايام استدعاه نائب الرئيس انذاك حسني مبارك ليبلغه بان الرئيس قد اختاره ليكتب الخطاب الذي سيلقيه السادات امام الكنيسة الاسرائيلي ورغم أن السادات قد ألقى خطابا آخر كتبه موسى صبري إلا أن بطرس غالي بدأ يأخذ دوره ومكانته في المسيرة التي بدأها السادات حتى أن السادات كان يعرفه بعد ذلك إلى الغربيين قائلا: «كيسنجر.. بتاعي» وكان يدلل ويناديه دائما قائلا له: يا بيبتر، وفي التاسع عشر من نوفمبر عام ١٩٧٧ كان بطرس غالي يرافق السادات في رحلته إلى القدس حيث احتفي به اليهود احتفاء خاصا

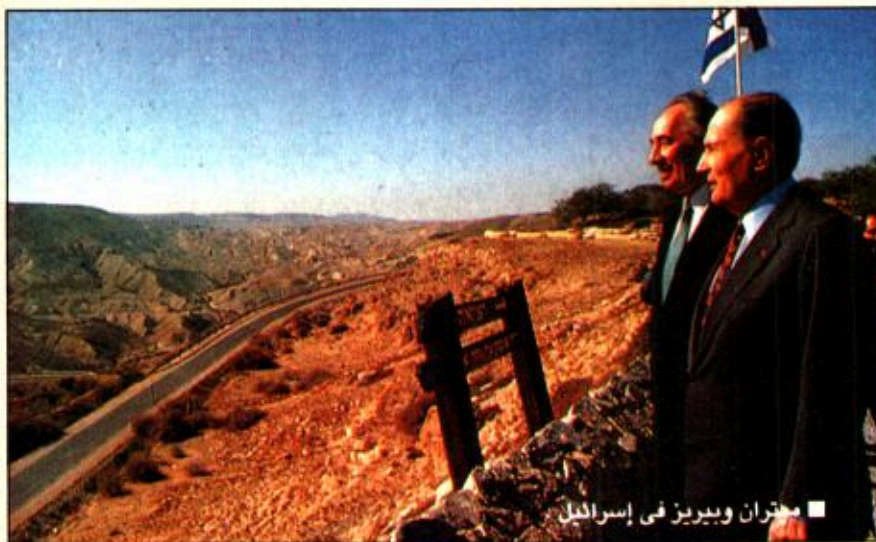


بقلم : احمد منصور

))
بطرس غالي
يستمد
الدول
العربية على
الإسلاميين
حتى تبدأ
حربا شاملة
عليهم بعد
إقرار اتفاق
«غزة - أريحا»

((

الدور الفرنسي يكرس التحالف مع الصهاينة



■ ميتران وبيريز في إسرائيل

فقد أعلن مكتبه التنفيذي في اجتماعه الأخير برئاسة ميشال روكار بأن الاتفاق السري بين «إسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية «يمثل خطوة هامة نحو الأمام رغم وجود مخاطره». وأضاف: «من الضروري أن يعبر كل الفرنسيين بنفس الطريقة عن تشجيعهم».

وتعنياتهم بأن لا تتم عرقلة المسار بأعمال عنف غير مسنولة ووصف المكتب التنفيذي للحزب الاشتراكي هذا الاتفاق بـ «الحدث التاريخي». وصرح رئيس المجموعة البرلمانية للصدادة الفرنسية - الإسرائيلية ديديه بارياني بأن «هذا الاتفاق يبعث الأمل في مسار السلام والحوار الذي يجب جعله غير قابل للتراجع».

من جهته صرح جاك بارو رئيس اللجنة المالية للبرلمان - من حزب الوسط - بأن «ديناميكية السلام والأمل أخذت طريقها، بالاعتماد على مشروع جدى» وأضاف: قائلًا: «يجب على فرنسا أن تجر الأوروبيين نحو مساندة تامة لهذا المسار الجديد».

وفي الأوساط الجمعياتية، كان الاستبشار بهذا المشروع هو السائد وصرحت الحركة ضد العنصرية ومن أجل الصداقة بين الشعوب (مراب) بأنها: «مرتاحة لهذا التقدم التاريخي مهما كانت العقبات التي يمكنها أن تعرقل حل هذه القضية ...».

محمد الغمقى - باريس

العودة إلى «إسرائيل» مساء الجمعة أى قبل عيد السبت لدى اليهود. وتعكس هذه المعاملة الخاصة مدى الصداقة بل التحالف المصلحي والمبدئي بين الطرفين.

«شجاعة إسرائيلية»

إلى جانب ذلك فإن التصريحات الرسمية تصب في نفس الاتجاه. فقد صرح الرئيس ميتران قائلًا: «أريد التعبير عن الأهمية القصوى التي أوليها إلى المفاوضات الحالية وإلى ما نتمنى أن تكون النهائية الطيبة لهذه المفاوضات» وأضاف: «إن ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية حاليًا يعكس شجاعة كبرى فكرية وسياسية وإدراكًا عميقًا للأحداث وللتاريخ».

أما الحزب الاشتراكي الذي ينتمى بل الذي تزعمه الرئيس نفسه والمعروف بعلاقاته الوطيدة مع حزب بيريز والعديد من الأطراف الصهيونية،

لعبت الدبلوماسية الفرنسية منذ تاريخ طويل دورا كبيرا في عملية التقارب الفلسطيني - الإسرائيلي أو حل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط بمقاربات مختلفة بين الديغوليين والاشتراكيين. فما طبيعة الدور الفرنسي في الاتفاق السري «غزة - أريحا» الأخير؟ وما هي مختلف المواقف وردود الأفعال في هذا البلد الأوروبي؟

فمع تعاقب الحكومات وبوصول الاشتراكيين إلى الحكم، ابتعدت فرنسا عن الخط الديغولي المتميز في طرحه لقضية الشرق الأوسط بالمقارنة إلى بقية المواقف الغربية. فديغول كان قد دعا إلى ندوة أو اجتماع دولي تحت إشراف الأمم المتحدة وليس القوتين الكبيرتين في ذلك الوقت (الاتحاد السوفيتي - الولايات المتحدة) بهدف التوصل إلى حل شامل للقضية.

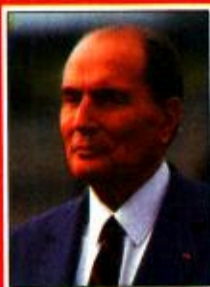
لكن تبين أنه منذ أن استلم الاشتراكيون عام ١٩٨١ مقاليد الحكم، تغير الطرح وطبيعة التحالفات والمواقف والسياسات الخاصة بهذه القضية الشائكة بالنظر إلى علاقات الرئيس ميتران الحميمة مع الكيان الصهيوني، حيث قام بزيارة رسمية إليه مباشرة بعد اعتلاء سدة الحكم في فرنسا.

وكان هذا التوجه «الجديد» يصب في دفع الفلسطينيين إلى الاعتراف بالكيان الصهيوني وإقامة علاقات حوار وتفاوض معه وركزت الدبلوماسية الفرنسية على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعد أن تأكدت من استعداده للتفاوض بل للتنازل عن المبادئ التي نادى بها مقابل مصالح ذاتية، وهذا الاستعداد في تزايد كلما اشتد الطوق حوله الشيء الذي يفسر التدخل الفرنسي لإنقاذه من حصار بيروت.

ونصل إلى الاتفاق السري «غزة - أريحا» المتزامن مع مفاوضات واشنطن للسلام للتأكد بأن الضغط الفرنسي قد أتى أكله.

وتكفي متابعة الموقف الفرنسي الرسمي بعد

هذا الاتفاق لفهم خلفيات الدور الفرنسي وأبعاده. فقد لقي شمعون بيريز استقبالا حارا في فرنسا... وبعد أن أجرى مقابلة مع وزير الخارجية الفرنسي في باريس تقابل مع الرئيس الفرنسي على مدى ساعات ثلاث في مقر إقامته الثاني بلاتشي حيث يقضى عطلة بل إن إليزي وضع طائرة رسمية على ذمة بيريز حتى يتمكن من إتمام محادثاته السرية والعلنية قبل



■ آلان جوبيه: وزير خارجية فرنسا

■ شيمون بيريز

■ ميتران



دول الشمال الأوروبي

رحب وزراء دول الشمال الأوروبي (النرويج، السويد، الدنمارك، فنلندا، أيسلندا) بالاتفاق وأعلنوا عناصر برنامج مساعدات مشتركة تصل قيمتها إلى بليون كرون (١٤٠ مليون دولار).

المجران

وصفت صحف النظام العراقي الاتفاق بأنه «منارة صهيونية - أمريكية خبيثة».

أمريكا

وصفت الإدارة الأمريكية الاتفاق بأنه «تقدم جوهري» وأكدت على أهمية «الترابط بين مختلف المسارات وعلى تأثير كلٍّ منها على الآخر».

سوريا

اعتبرت وسائل الإعلام السورية أن «المقترحات الإسرائيلية لا تضمن الحقوق الفلسطينية لأنها تتجاهل القدس والمستوطنات كما أنه لا يمكن تقسيم الانتداب والحقوق العربية».

■ فاروق الشرع

كما أعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أنه ليس هناك أي تقدم على المسار (السوري - الإسرائيلي).

مصر

أكد وزير الخارجية المصري - عمرو موسى - استعداد مصر للقيام بكل ما يدعم عملية السلام وأضاف: «ليس هناك حصار على الدور المصري، فمصر تقوم بدور مطلوب، يستند إلى المبادئ التي قامت عليها المفاوضات».

طالب المسلم - الكويت

الدولية من اتفاق (غزة - أريحا)

الذي تم التوصل إليه، ووصف الاتفاق بأنه «يشكل بداية حقبة جديدة في تاريخ السلام والتفاهم في الشرق الأوسط».

لبنان



أكد رئيس الحكومة اللبنانية - رفيق الحريري - «أن لا سلام في المنطقة من دون سوريا ولبنان» وأن: «عدم التنسيق الفلسطيني معنا ومع سوريا يشكل إضعافاً للقضية الفلسطينية وليس لنا أو لسوريا» وقال: «لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف القبول بتوطئ جزء من الفلسطينيين على أرضنا، فلبنان لللبنانيين... وفلسطين للفلسطينيين».

الأردن

أعلن الملك حسين أن الاتفاق يحظى «بدعمه الكامل» واعتبره «تقدماً جدياً في التوصل إلى تطبيق القرار (٢٤٢) وكشف أن الأردن سيشترك في المفاوضات الخاصة بالقضايا التي ترتبط بالأردن في إطار المفاوضات (الإسرائيلية - الفلسطينية) وقال أن منظمة التحرير «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني اتخذت قراراً يتسم بالشجاعة والمسؤولية تجاه المواطنين في الأراضي العربية المحتلة» وأشار إلى استعداد الأردن لتوطئ اللاجئين الفلسطينيين في أعقاب حرب عام ١٩٦٧م.

الصين

قال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية - ووجيامين - «إننا نقدر ونرحب بالاتفاق الذي سيشكل في حال توقيعه نتيجة إيجابية في مسيرة السلام في الشرق الأوسط وخطوة مهمة على طريق حل المسألة الفلسطينية».

اليابان

أعلن مسئول في وزارة الخارجية اليابانية أن بلاده تدرس طلباً أمريكياً بتمويل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، هذا وقد خصصت اليابان في موازنتها للعام المالي ١٩٩٣ مبلغ (١٢) مليون دولار للمشاركة في تمويل مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

بريطانيا

اعتبرت بريطانيا القرار يشكل «تطوراً إيجابياً». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية «إننا بالطبع نرحب بأي تقدم تسجله الأطراف المعنية» وأكد أن الحكومة البريطانية ستبذل ما بوسعها لتسجيل تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط.

ألمانيا

أعلن وزير خارجية ألمانيا كلاوس كينكل - في بيان أنه: «من المهم للمستقبل أن تحظى هذه الخطوة الشجاعة التي قامت بها إسرائيل والفلسطينيون بالإجماع من قبل الطرفين» وأضاف: «أن الحكومة الألمانية تدرك أنه يجب أن تضمن الأسرة الدولية مالياً الاتفاق...» وأكد أن ألمانيا: «ستكثف مساعدتها للأراضي المعنية قد الإمكان».

الفاتيكان

صرح الناطق باسم الفاتيكان - جواكان نافارو - بأن الفاتيكان يتابع «بارتياح» التقدم للموسم لعملية السلام في الشرق الأوسط ويأمل في أن: «تحرز هذه العملية نفسها تقدماً على جميع الجبهات».

بلجيكا

أعرب وزير الخارجية البلجيكي - ويلي كلايس - الذي تتولى بلاده حالياً الرئاسة الدورية للمجموعة الأوروبية، عن ارتياحه لمشروع الاتفاق



الدور المصري في الصلوة

مفاوضات اوسلو
مثل عرضها
استقبال كوادر
المنظمة وتدريبهم
للقيام بمهام
الامن، بعدما
رفضت اسرائيل
ادخال كوادر
فلسطينية تعمل في
الجيش الاردني للقيام بهذه المهمة.. وعندما
طرح موضوع لم شمل بعض العائلات
الفلسطينية وافقت القاهرة على تعويض باقي
سكان معسكر كندا او اعادتهم الى المعسكر
الذي طردتهم منه اسرائيل.



■ عمرو موسى



■ حسنى مبارك

الاتصال
مباشرة مع منظمة
التحرير، كان
مطلباً مصرياً رده
المسؤولون امام
نظرانهم اليهود
على الدوام، وفي
اول زيارة لشيمون
بيريز وزير خارجية
العدو الصهيوني لمصر استمع الى شرح
مسهب من عمرو موسى وزير الخارجية
المصري عن التطورات والتغيرات التي لحقت
بالمنظمة «ومرونتها» و«واقعيته» التي تبرر
الاتصال المباشر بها، وبأسلوب الاغراء
استمتع اسحاق رابين رئيس الوزراء
الصهيوني الى ما يمكن ان تقدمه المنظمة من
تنازلات تعجز اي قوة سياسية اخرى عن
تقديمها، فالمنظمة - حسب الرؤية المصرية -
متحررة الى حد كبير من ضغوط الداخل
الفلسطيني مقارنة بحماس، مثلاً، او حتى
بوفد التفاوض الفلسطيني نفسه.. وفي
اعقاب عودة بيريز الى بلاده استمرت المطالب
المصرية في نفس الصدد، وأثمرت إلغاء
الحكومة الاسرائيلية لقانون يحظر الاتصال
مع المنظمة، وفي زيارة بيريز الثانية للقاهرة
كانت الامور قد تطورت كثيراً في نفس
الاتجاه اذ جاء ليعرض ما توصلت اليه
المفاوضات السرية بين الحكومة الصهيونية
والمنظمة والتي جرت وتجري في اوسلو
(السويد) منذ حوالي خمسة اشهر!

القاهرة استضافت اكثر من لقاء بين
يوسي بيلين نائب وزير الخارجية الصهيوني
وبين نبيل شعث مستشار ياسر عرفات، وبين
يوري سافير مدير عام الخارجية الصهيونية
وابو علاء مدير الدائرة المالية للمنظمة..
وكانت هذه اللقاءات تتم تحت رعاية امريكا
وتم نقلها الى السويد خشية استغلال
القاهرة لدورها في هذه المفاوضات ومطالبتها
بالثمن من واشنطن، الا ان هذا لم يمنع
السياسة المصرية من تقديم خدماتها في

التي طردتهم منه اسرائيل.
وامام كل عقبة كانت تواجه مفاوضات
المنظمة مع العدو الصهيوني كانت القاهرة
تتدخل «لاقناع» الجانب الفلسطيني
بالواقعية، واغراء الجانب الاسرائيلي بما
سيحققه الاتفاق مع المنظمة من تقدم على
مسار المفاوضات المتعددة، التي ستقطف
اسرائيل ثمارها.

الوساطة والدعاية ثم التسويق المصري
لاتفاق «غزة - اريحا» والحماس له تم بهدف
تحسين العلاقات المصرية الامريكية التي تمر
بأزمة متعددة الجوانب، وفك الارتباط مع
النظام المصري اصبح حديثاً مسموعاً في
ادارة الرئيس الامريكي كلينتون، تحت دعوى
ان هذا الارتباط مكلف جداً لواشنطن (٢٠١).
مليار دولار مساعدات سنوية) وان النظام
المصري لم يعد لديه ما يقدمه لامريكا، بعد ان
أوشكت بقية دول المواجهة مع اسرائيل على
عقد اتفاق سلام معها!

وقد خدمت المعطيات الذاتية والموضوعية
الحكومة المصرية للقيام بهذا الدور، فالمنظمة
في اضعف حالاتها وتعماني شبه عزلة
خارجية وقلاقل في الداخل، ومن ثم فهي
اضعف الحلقات التي يمكن اختراقها في
المفاوضات بين العرب واسرائيل! ■

بدر محمد بدر - القاهرة

المواقف العربية

كان لإعلان التوصل إلى الاتفاق (غزة -
أريحا أولاً) بين سلطات العدو الصهيوني،
والقيادة المتنفذة في منظمة التحرير
الفلسطينية ردود فعل واسعة في مختلف
أقطار العالم، وفيما يلي مواقف الحكومات
العربية والدولية من هذا الاتفاق.

روسيا



■ اندريه كوزيروف

وصف وزير الخارجية
الروسي - أندريه كوزيروف
الاتفاق (الإسرائيلي -
الفلسطيني) بأنه «فرصة
انفتاح، باتجاه تسوية شاملة
في الشرق الأوسط وأضاف
أن الاتفاق سيشكل «نجاحاً
كبيراً».

فرنسا

رحبت فرنسا باتفاق «غزة أريحا أولاً» بين
إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتمنت
اتفاقات مماثلة بين إسرائيل وسوريا والأردن
ولبنان، وطلبت من شركائها الأوروبيين العمل
سريعاً على درس المساعدة التي يمكن تقديمها
للمساعدة على تطبيق الاتفاق.

المجموعة الأوروبية

اعتبرت المجموعة الأوروبية الاتفاق بأنه «خطوة
تاريخية» نحو إحلال السلام في المنطقة التي عانت
كثيراً، وأشادت ببصيرة الزعماء الإسرائيليين
والفلسطينيين.

الأمم المتحدة



■ بطرس غالي

أعلن الأمين العام للأمم
المتحدة - بطرس غالي - أن
المنظمة الدولية مستعدة لدعم
تطبيق الاتفاق معتبراً أن هناك
مبالغة في تقدير تهديدات
«الاصوليين» بتخريب عملية
السلام، وقال: أنه نصح
الرئيس ياسر عرفات أخيراً

بعقد اتفاق مع إسرائيل وعدم تضيق الفرصة،
وأكد بصفته أميناً عاماً للأمم المتحدة بأن الهيئة
مستعدة لدعم هذا الاتفاق في تطبيقه... مع
الاستعداد أيضاً لتقديم المساعدة السياسية.

ملان المبادىء جهة التحرير

الليزانية العامة للكيان الصهيوني. وقد قيدت الملاحق السرية حركة رأس المال الفلسطيني وأطلقت رأس المال الاسرائيلي في استثمار مناطق الحكم الذاتي حيث تسمح الحكومة الذاتية الفلسطينية للتجارة ورجال الأعمال الاسرائيليين بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وأنشائية في مناطق الحكم الذاتي في حين لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية توقيع عقود أو اتفاقات لمشاريع اقتصادية أو مالية أو تجارية مشتركة دون دراستها مسبقاً من قبل الحكومة الاسرائيلية. أما الاستيراد والتصدير فيتم من خلال وزارة الخارجية الاسرائيلية، ولا تستطيع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية المنتخبة ممارسة أية أعمال مالية أو اقتصادية أو تجارية مع الفلسطينيين المقيمين خارج مناطق الحكم الذاتي وبذلك تقطع الصلة بينهم وبين اخوانهم في هذه المناطق بتنفيذ أي مشاريع استثمارية.

وسيط مالي

ومن جانب آخر تعهدت الحكومة الذاتية الفلسطينية بالعمل على مساعدة اسرائيل في الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في الدول العربية بعد توقيع معاهدات السلام مع الدول العربية الأخرى وأن يقوم الفلسطينيون بترويج البضائع والصناعات الاسرائيلية وستعمل اسرائيل على فتح مجال العمل والتجارة بين الفلسطينيين والدول العربية النفطية وتسهيل انتقال الكفاءات الفلسطينية للعمل في الخارج.

بيع الأراضي لاسرائيل في مناطق الحكم الذاتي وبناء المستوطنات

وحتى تستمر اسرائيل في بسط سيطرتها بصورة شرعية واسعة ألزمت الحكومة الفلسطينية بعدم الممانعة لأي اسرائيلي يرغب بشراء أو بيع الأراضي مع تسهيل الاجراءات الادارية المتعلقة بذلك. كما تتعهد المنظمة بعدم الممانعة ببناء المستوطنات اليهودية تحت اشرافها ومنعت اسرائيل الحكومة الذاتية الفلسطينية من التدخل في عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل او معاداتها ويجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي لفلسطيني.

إعلام الحكومتين يتفق على محاربة الإسلاميين

وقد اتفق الطرفان في الملحق رقم (٤)



● جسر اللنبي الذي يربط أريحا بالاردن

والسامرة المقيمين خارج اسرائيل بالعودة الى منازلهم لدوافع أمنية أو صحية كما لا يحق للفلسطينيين القاطنين في المخيمات في مناطق الحكم الذاتي المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الأصلية.

عزل الفلسطينيين عن القيام بدورهم العربي في نصرته مواقفهم السياسية والإعلامية والعسكرية

ففي حالة قيام عداء عسكري أو سياسي أو اعلامي مع أية دولة عربية مجاورة لاسرائيل يوجد أو لا يوجد بينها وبين اسرائيل اتفاقية سلام لا يحق للفلسطينيين التدخل او معاداة اسرائيل بسبب ذلك ويحق للجيش الاسرائيلي القيام بمهام حماية وأمن وانتشار في مناطق عربية مجاورة دون إحاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية علماً بذلك ولا يحق للفلسطينيين التدخل بعمل الجيش الاسرائيلي أو الحكومة الاسرائيلية في المناطق العربية المجاورة.

المتعهد الجديد

لقد كشفت الملاحق السرية ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تحقق أي انجاز أو مكاسب سوى حكومة هزيلة مفرغة من صلاحياتها تماماً في جانب المسؤولية الادارية والسياسية في حين ستكون ملتزمة من جانب آخر بتنفيذ جميع سياسات وخطط اسرائيل الأمنية والإعلامية والسياسية والاقتصادية وستكون الذراع الطولى للجيش الاسرائيلي والموساد الصهيوني في تصفية واخماد صيحات (الله أكبر) التي يصدر بها مجاهدو الشعب الفلسطيني، فهل تعي المنظمة ومن خلفها جميع مؤيديها على هذه الخطوة في العالم العربي خطورة المرحلة القادمة.

محمد الراشد - الكويت

والخاص بالتعاون الاعلامي على وقف الحملات العدائية وتوجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين (الاسلاميين) في اسرائيل والدول العربية الأخرى مع وقف حملات العداء لليهود وحقوقهم التاريخي بفلسطين وكذلك حملات العداء للصهيونية العالمية، وعندما قرر الطرفان حق منع اقامة محطات اذاعية وتلفزيونية وإصدار صحف فإنها اشترطت ان تتم مراعاة انظمة الاعلام الاسرائيلية.

الحكومة الانتقالية الذاتية حكومة مفرغة وغير حقيقية

هذه الحكومة المرتقبة ستكون مفرغة من حقيقتها حيث أكد الملحق الخاص على ألا تنشأ هذه الحكومة أي وزارة او هيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدول المستقلة ولا يسمح برفع العلم الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الفلسطينية منفرداً وإنما محاذياً للعلم الاسرائيلي.

الحكومة الذاتية تحت الرقابة الاسرائيلية

حيث ستقوم اسرائيل بمراقبة وتطبيق عمل الحكومة الذاتية الانتقالية وتعيين مراقبين اسرائيليين (مراقبين يراقبون الحكومة!!) كما ستقوم اسرائيل وأجهزتها الأمنية بالانتشار وملاحقة عناصر اسرائيلية او فلسطينية، مطلوبة للحكومة الاسرائيلية في أي وقت تراه هذه الأجهزة مناسبة لعلها مع الاحتفاظ بحقها في عدم إحاطة الحكومة الذاتية الانتقالية للفلسطينيين إلا بعد انتهاء هذه المهمات لضمان سريتها.

التشديد في عودة الفلسطينيين والإكتفاء بالتعويض

فقد اشترطت اسرائيل بحقها بعدم السماح للفلسطينيين مواليد غزة وأريحا او مناطق يهودا

قراءة للملاحق السرية (الخاصة) لـ الاتفاقية السلام بين إسرائيل ومنظ

المنظمة والحكومة الانتقالية متعهد امني لاسرائيل

اما فيما يتعلق بالتعاون الأمني فإن الملحق (رقم ٢) الخاص بالتعاون الأمني فإن اسرائيل في الفقرة الخامسة قد اشترطت ان تتعهد المنظمة او الحكومة الذاتية الانتقالية بسحق جميع المنظمات الفلسطينية التي تهدف الى تدمير اسرائيل ومنعت حق انشاء اي منظمات او احزاب او أية حركات فلسطينية. ويقي دور الحكومة الانتقالية الذاتية هو ان تحفظ الأمن الداخلي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تحت اشراف الشرطة الاسرائيلية وضمن اللوائح والأنظمة الداخلية للشرطة الاسرائيلية.

كما لن يسمح لأي فلسطيني دخول المناطق والأراضي الاسرائيلية الا بتصريح خاص من الداخلية الاسرائيلية وبذلك حققت اسرائيل سياستها الحالية والمتبعة ضد الفلسطينيين في هذه الاتفاقية.

الموساد الفلسطيني

من جهة أخرى تعهدت منظمة التحرير بتسليم قوائم بأسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بعد (٣) شهور من بدء تنفيذ اتفاقية السلام ومراقبة نشاطها وأن تقوم بحل المجموعات التنظيمية والارهابية في مناطق الحكم الذاتي مع تسليم أسلحتها واعطاء معلومات عن أماكن تخزينها كما تتعهد منظمة التحرير بتصفية أي حملات سياسية أو عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وبذلك تتحول مهمة المنظمة الى متعهد ارهابي ضد الفلسطينيين.

الحكومة الذاتية الانتقالية وسيط مالي خاسر

أما في جانب التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي (الملحق رقم ٣) فقد وضعت اسرائيل اقتصاد مناطق الحكم الذاتي تحت سيطرة القرار الاسرائيلي حيث اعتبرت ان ميزانية الحكومة الذاتية جزء من ميزانيتها ولا يحق للحكومة الذاتية تلقي المساعدات المالية الرسمية او غير الرسمية دون علم الحكومة الاسرائيلية ويجب ايداعها في

سيدون جنسيتهم على الجوازات الاسرائيلية حتى يتميزوا عن اليهود مما يعني أنهم مواطنون من الدرجة الثانية وسيعاملون في المطارات على هذا الاساس.

وخلال فترة الخمس سنوات من الحكم الذاتي لا يحق للمنظمة او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ان تطالب بعودة اللاجئين او النازحين الذين لجؤوا الى الاردين أو سوريا أو لبنان أو مصر وهذا يعني ان الفلسطينيين في الخارج سيظلون معلقين وتحت رحمة الحلول السياسية التي ستطرا خلال الخمس سنوات القادمة. كما اشترطت في الملحق السري عدم احقية أي فلسطيني مارس أعمالا عسكرية أو سياسية الا بعد حصوله على حسن سلوك من ادارة الأمن الاسرائيلي.

وقف العمل بالاتفاقيات مكسب خاص لإسرائيل

وجاءت الطامة الكبرى والنجاح الباهر الذي حققه الاسرائيليون عندما اشترطوا في الملحق السري الخاص بالتعاون السياسي ان توقف اسرائيل العمل بآية اتفاقيات اسرائيلية - فلسطينية في أي وقت تراه ضروريا وخاصة اذا رأت ان المصلحة السياسية والأمنية لدولة اسرائيل تتعارض مع هذه الاتفاقيات أو ان هذه الاتفاقيات سببت اضطرابا داخل اسرائيل يصعب السيطرة عليه وبذلك منحت اسرائيل لحكوماتها واحزابها المختلفة ان تقوم بإلغاء الاتفاق متى شامت وفق تفسيراتها لمصلحتها السياسية والأمنية وهي بهذا تراهن خلال السنوات الخمس على نشوب (حرب أهلية) فلسطينية واسعة تؤدي الى اجهاض الجهاد الفلسطيني وبالتالي تكون سببا لالغاء هذا الاتفاق وتحقيق مصلحة العدو.

**الحكومة الانتقالية
الفلسطينية شرطي
خاص لاسرائيل وحكومة
مفرغة من سلطتها**

عندما تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بتسليم قوائم بأسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بعد ثلاث شهور من بدء تنفيذ الاتفاقية ومراقبة نشاطها.

وعندما تتعهد منظمة التحرير بالعمل على تصفية أي حملات سياسية أو عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وقتل مواطنيها تكون المنظمة بذلك قد جندت لخدمة (اسرائيل) وتتضمن الى الذين يدافعون عن الكيان الصهيوني... هذا التعهد هو أحد البنود للملاحق السرية الخاصة لاعلان المبادئ لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير. وقد حصلت جريدة (الوطن) على الترجمة الروسية للنص وقامت بنشره. والمطلع على نصوص هذه الملاحق سيعيد الى الذاكرة شريط الاقتتال الفلسطيني في لبنان عام ١٩٨٢ والتصفيات التي لم تنته حتى الآن بين الفلسطينيين. لقد عرفت اسرائيل تماما من خلال الواقع المدروس للسلوك الفلسطيني ان المعارضة في الأرض المحتلة لهذا المشروع متصاعدة والتوقع بنشوب حرب أهلية داخل فلسطين في منطقة غزة وأريحا وأرد بشكل كبير ويستعد الاسرائيليون ليصبحوا بعد ذلك حماة السلام بين الفلسطينيين. وفي ملحق التعاون السياسي نجد انه اعترف المنظمة بدولة اسرائيل وحق الشعب اليهودي بالوجود على أرض فلسطين مكسبا على حساب الفلسطينيين حيث ستعترف اسرائيل فقط بمنظمة التحرير كحكومة ذاتية انتقالية مستقبلية للفلسطينيين بعد القيام بانتخابات شكلية.

سلطة سياسية مفقودة

كما ان هناك اشتراطا اسرائيليا بإلغاء السفارات الفلسطينية الحالية وبذلك ينتهي النشاط السياسي الخارجي للفلسطينيين ويمكن (وهي حالة اختيارية) توظيف فلسطينيين في سفارات اسرائيل ومهمتهم ادارة شؤون الفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي. وبذلك ترفع المنظمة والحكومة المقبلة يدها من شؤون الفلسطينيين في الخارج ليعيش الفلسطينيون في متاهات التشرد. وقد أمنت اسرائيل للتشدد عندما رفضت ان يكون لهذه الحكومة مستقبلا أي وضع سياسي مستقل حيث لا يحق لها انشاء حكومة سياسية مستقلة ولا تصدر نقدا أو جوازات سفر فلسطينية مستقلة. اما سكان غزة وأريحا الفلسطينيون فإنهم

العسكري» وبالنسبة لإسرائيل فإن ذلك يعني منع الهجمات ضد جنود العدو والياته في مناطق انتشارهم وعند المستوطنات.

يقول مراسل شبكة (NBC) تعليقا على المهرجان الذي عقده فيصل الحسيني باستغراب شديد: «إن فيصل الحسيني يقول للجمهور هنا بأن «م.ت.ف» قد حصلت على دولة فلسطينية .. ليس هذا في الواقع ما حصل عليه عرفات لكن هذا ما تقوله القيادة الفلسطينية في القدس لشعبها» ■

واشنطن : مراسل المجتمع

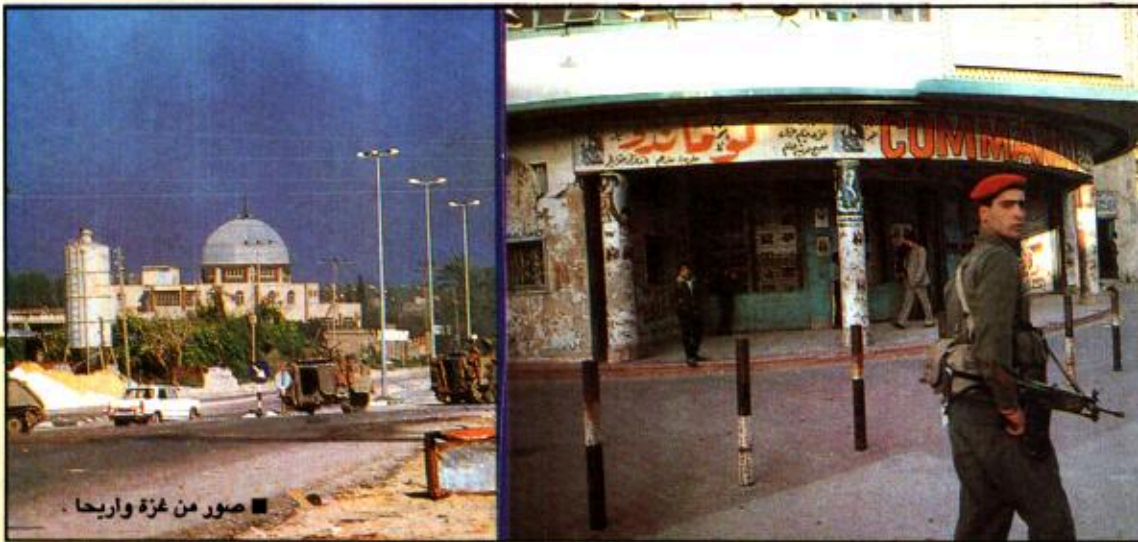
عن التأييد المطلق للاتفاق لحال حصول عرفات تأييد الشعب الفلسطيني له.

ومن المعلوم أن الاتفاق تم التوصل إليه سرا عبر جلسات متواصلة في منتجع نرويجي بين قيادي في حركة فتح (أحمد قريع) ونائب وزير الخارجية الإسرائيلي يوسي بيلين. قال يوسي بيلين: إن هذا الاتفاق هو تحالف بين منظمة التحرير وإسرائيل ضد حماس. وقال لجريدة لوس أنجلوس تايمز في ٩٣/٩/٢ بأن الاتفاق «مشروط ويمكن التراجع عنه» والشرط الرئيسي هو «أن تثبت السلطات المحلية الفلسطينية قدرتها على حفظ النظام في حالة انسحاب الاحتلال

مظاهرة تندد بمشروع غزة - أريحا. وفي استطلاع للرأي أجرته شبكات التلفزيون الأمريكية للقطاع يقول المراسلون إن المعارضة للاتفاق تزيد قوتها شيئا فشيئا في حين يبدو عرفات غير قادر على اقناع أقرب المقربين له في الشارع الفلسطيني ممثلا في حركة فتح.

ففي اجتماع للمجلس المركزي لحركة فتح الأسبوع الماضي عارض الاتفاق أربعة أشخاص من أصل (١٤) من الحاضرين وتحفظ عليه بقية الأعضاء فتحت حالة الاتفاق على الأمل الأخرى لحركة فتح والمنظمة. وبينما يحاول عرفات كسب

التأييد من الأنظمة العربية فلا يزال الملك حسين غاضبا وقلقا من الاتفاق بالرغم من ضغط أمريكا المتواصل عليه. وقد تحفظ الرئيس الأسد



■ صور من غزة وأريحا .

الدبلوماسية الخفية للدول السكندنافية (السويد عام ١٩٨٨م ثم النرويج). قد صرح وزير خارجية النرويج بأن بلاده «اختارت إدخال الدبلوماسية» من الباب الخلفي الخاص حتى تكون ناجحة» وقامت الحكومة النرويجية بربط العلاقات السرية بين الطرفين. بالاعتماد على اتصالاتها الدورية القديمة مع عرفات وعلى الروابط الوثيقة بين الحزبين الاشتراكيين النرويجي والإسرائيلي وتمت هذه الاتصالات بموافقة واشنطن حسب دبلوماسي نرويجي قريب إلى المفاوضات.

ومهما يكن من أمر، فإن الاتفاق السري محكوم عليه مسبقا بالفشل لأن قضايا الشعوب لا تحل في الكواليس وراء ظهورها في الوقت الذي يدفع فيه الممثلون الشرعيون والمناضلون الحقيقيون ضريبة الدفاع عن الكرامة والتحرر من قيود التبعية والاضطهاد.

باريس : محمد الغمقي

الفلسطينية الوطنية، وقد دفعت القضية الفلسطينية الثمن غالبا مقابل هذه المواقف الخيانية ذلك أن الصهاينة توصلوا إلى تحقيق أغراضهم بالحفاظ على أمن إسرائيل عن طريق التاكيد من استعداد الطرفين الفلسطيني [خط عرفات] - المصري إلى التعاون مع القوات الإسرائيلية لخنق المعارضة الإسلامية.

ومنعها من تسديد ضربات قوية في قلب الكيان الصهيوني بعد أن قام هذا الأخير بتأمين حدوده الشمالية مع لبنان إثر الاجتياح الأخير للجنوب اللبناني. بل أبعد من ذلك فإن عرفات وصحبه قد أعطوا ضمانات للصهاينة خلال الاتفاق السري الأخير بالتخلي ليس عما تسميه الأوساط الغربية الصهيونية بـ «الإرهاب» فقط، وإنما بالإعراض أيضا عن «النضال المسلح» في حين أن هذا الصنف من المقاومة مشروع في ظل احتلال مقصّب.

أما عن الظروف والملابسات التي حققت بهذا الاتفاق فقد أشارت العديد من المصادر إلى اللقاءات السرية العديدة بين الطرفين برعاية

الحدود والمستوطنات .

أما في البنود السرية للاتفاق فقد تناقلت مصادر عديدة هنا في باريس أن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني قد وقعا اتفاقا مريباً يقضي بتزويد حكومة رابين بقمرة صناعي جديد تتكفل واشنطن بإعداده وإطلاقه لنقل كل تفاصيل ومراقبة ما يدور في «غزة وأريحا» على مدار ٢٤ ساعة بالإضافة إلى تزويد القوات الإسرائيلية بأجهزة ردار متطورة وأسلحة تعمل بأشعة الليزر لضبط الأمن في الكيان الجديد» مع التركيز على القوى الإسلامية وكل المعارضين للحلول الاستسلامية.

من جهة أخرى تقول نفس المصادر أن مصر تعهدت بإقامة نقاط تفتيش إسرائيلية - مصرية مشتركة للحيلولة دون عبور أي من الفلسطينيين من الأراضي المصرية من خلال قطاع غزة.

والواضح أن هذا الاتفاق السري كرس مصالح الكيان الصهيوني مقابل وعود تافهة لعرفات بكسر الطوق عنه وإنقاذه من السقوط تحت ضربات الانتفاضة وبعض القيادات



■ يوسى بلين

وقد استغرقت المرحلة التمهيدية ٣ جلسات في النرويج، كما استغرق اقرار المسودة للاتفاق ١١ جلسة في النرويج ايضا، ويذكر ان كلا من رابين وبيريز قد نسفا جهودهما منذ ابريل ١٩٩٣!!

تعليق وتعقيب

بينما يحاول فيصل الحسيني واتباعه المسلحين المرور على المدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة والغربية - تحت بصر وسماع قوات الاحتلال - من اجل عرض اتفاقية «غزة - اريحا اولا، فإن الشارع الفلسطيني وخصوصا في غزة لا يزال يغلي.

وقد قامت كتائب القسام التابعة لحماس بهجوم عسكري في الخليل قتل فيه جندي صهيوني وجرح آخر بجراح خطيرة بعد انقلاب العربة العسكرية التي كانوا يستقلونها. وفي غزة قام شاب بطعن جندي فقتله جندي آخر بالرصاص، وفي ذات الوقت قتلت القوات الاسرائيلية صبيا لم يتجاوز السادسة عشر في

نقطة للعودة.

ومما يجدر ذكره ان الاتفاق تم في اتصالات متواصلة منذ ابريل ١٩٩٢ حتى اغسطس ١٩٩٣.. والتي تمت في العديد من العواصم والمدن في العالم ابرزها: تل ابيب/ لندن/ اوسلو/ القاهرة/ القدس/ واخيرا اوسلو.

اريجا وغزة، ووضع القدس الشرقية، والاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل وذلك بعد ان تعلن انها اسقطت من ميثاقها الاجزاء الداعية الى تدمير «الدولة اليهودية» واعلنت انها تنبذ الارهاب، وتؤمن بالحوار والمفاوضات كسبيل وحيد للتعامل مع اسرائيل، ورغم تدخل رابين وبيريز من داخل اسرائيل لحل هذه الاشكالات غير ان ذلك لم يكن كافيا.

ولذلك فقد شهدت المراحل الاخيرة من الاتفاق تحركات عدة كان ابرزها:

* قيام نمرود نوفيك - احد مساعدي بييرز - بزيارة الى القاهرة في يونيو ١٩٩٣ حيث استمع خلالها الى رد ياسر عرفات على خيار «غزة اريحا» من اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري.

* عقد اجتماع بين وزير البيئة الاسرائيلي يوسى ساريد ونيل شعث في القاهرة ايضا في نهاية يوليو ١٩٩٣.

* اجتماع وزير الصحة الاسرائيلي حاييم رامون في القدس مع د. احمد الطيبي المقرب من ياسر عرفات.

وفي اغسطس ابلغ سافير وزير الخارجية شيمون بيريز ان الصفقة اصبحت جاهزة وفي متناول اليد على اساس:

«غزة واريحا» اعتراف متبادل.. سيطرة اسرائيل على الحدود.. رسم تعاون اقتصادي مشترك، مع بقاء مسألة السيطرة على جسر اللنبي والممر بين «اريحا وغزة».

وفي ١٩ اغسطس ١٩٩٣ سافر بييرز الى اوسلو اعلن انها جزء من رحلة روتينية الى اسكندنافيا.

لكنه وبعد انصراف الضيوف من الاستقبال والعشاء سعد سلم بيت الضيافة الحكومي النرويجي ليجد احمد قريع بانتظاره في غرفة كبيرة.. حيث تصافحا في اللقاء الاول بينهما!!

ومن ثم تم التوقيع على الاتفاق بالاحرف الاولى بين احمد قريع ويوري سافير.. ولكن بحضور بييرز ليعكس ذلك مباركة الحكومة الاسرائيلية على اعلى المستويات لهذا الاتفاق!!

وقالت صحيفة معاريف الصهيونية: «ان بييرز هاتف رابين وايقظه من نومه في وقت مبكر من صباح ٢٠ اغسطس ١٩٩٣ وابلفه «لقد وقعنا» حيث رد عليه رابين بقوله «عمل جيد» ثم كلف بييرز بقاء كريستوفر لاطلاعه على الاتفاق من اجل دعمه وللمساعدة في تحصيل الدعم له من الاسرائيليين والعرب؟

ورغم تأخر التوقيع الرسمي على الاتفاق غير ان البروفيسور يانير هيرشفلد «يرى انها مسألة وقت ليس الاء» وقال: «لو كنت افهم بقليل من السياسة فإنني لابد ان اقول اننا وصلنا الى

البنود السرية في الصفقة

ماهية الولاية الجغرافية الفلسطينية وماهية الصلاحيات التي اشار إليها الاتفاق والتي سيقوم على اساسها حق التشريع للفلسطينيين. ثم مسألة المعابر الحدودية حيث تطالب منظمة التحرير بسلطة دولية عليها بينما يطالب الكيان الصهيوني بسلطة اسرائيلية. إلى جانب مسألة العلاقة بين الضفة الغربية بعد الانتخابات وبين قطاع «غزة واريحا» اليوم وكذلك القرار ٢٤٢ الذي اعتبره الاتفاق خاتمة المطاف حيث سيتم تطبيقه في المرحلة النهائية لكنه معلوم بان هناك قراءات مختلفة لهذا القرار على مستوى تنزيله إلى ارض الواقع.

بالإضافة إلى هذا الغموض حول قضايا هامة، لم يتطرق الاتفاق إلى اشكاليات اساسية لمستقبل الصراع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالتحديد مثل العلاقة مع الاردن وموضوع النازحين عام ١٩٦٧م. والمستوطنان والاستيطان والعلاقة بين كيان «اريحا - غزة» ويبقى الضفة وكذلك الحدود التي - اشار إليها الاتفاق في إطار «إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في القطاع واريحا وانسحابه إلى

في الوقت الذي كانت مختلف وسائل الإعلام مركزة أضوائها على ما جرى في مفاوضات واشنطن، كانت تعد في العاصمة النرويجية اوسلو طيخة اسرائيلية بمباركة من عرفات وبعض رفاقه ومن العديد من الأوساط الغربية في ظل تحميم إعلامي كلي.

ثم اعلن عن اتفاق لحكم او بالأحرى لإدارة ذاتية في اريحا وغزة، ماذا عن تفاصيل هذا الاتفاق السري وما هي الملابسات والظروف التي حفت به؟

ككل الاتفاقات السرية، فقد دارت حول الاتفاق الأخير في اوسلو نقاشات وتساؤلات كثيرة بالنظر إلى خطورة ابعاده على قضية جد حساسة في قلب منطقة الشرق الاوسط.

وخارج البنود المعلنة وذات المعالم الواضحة (الإعلان عن بدء تطبيق المرحلة الانتقالية في «الضفة والقطاع»...) هناك بعض القضايا التي تحدث عنها الاتفاق لكن ما زالت غامضة المعالم ومبهمة مثل

اسمه طاهر شاش!

وقد استغرقت هذه المرحلة إحدى عشرة جلسة (١١) في النرويج، وكانت الجلسات تنتقل من مكان إلى آخر داخل النرويج حول العاصمة أوسلو (فنادق، منتجعات، بيت وزير الخارجية النرويجي..)

وفي منزل وزير الخارجية النرويجي.. قامت زوجته بتحضير الطعام الساخن بنفسها، إضافة إلى أعداد الخمر التشيلية!! ويقول وزير خارجية النرويج «كان علينا أن نأكل وفق نظام مناسب وقد أكلنا الكثير من لحم الضأن، كما تبادل أبو علاء وسافير المزاح والنكات والمرح، ويضيف «أنه كلما ازدادت شقة الخلاف كانت تقطع ببعض النكات. لقد كانت علاقاتهم غير رسمية.. كانت متداخلة وقوية ومكثفة».

الوصول إلى الاتفاق

يقول يانير: «لقد كان هناك صعود وهبوط كثير في يوليو ١٩٩٣. وكان التفاؤل والتشاؤم يتسابقان حول الكثير من النقاط، ويبدو أن أكثر هذه المسائل التي كانت تزيد من الخلاف: السيطرة على جسر اللنبي، والممر بين

اتفاق كانت الأولى من نوعها بين الجانبين، وقدمت فيها فكرة ربط غزة بأريحا!! ولم يكن لدى الاسرائيليين أي اعتراض على إعطاء الفلسطينيين في غزة حكماً ذاتياً محدوداً! حيث يعتبرونه مصدراً لصداق سياسي واقتصادي، ومنبعاً «للأرهاب» ومصدراً للموت بالنسبة للجنود الاسرائيليين الذين يقومون بأعمال الدورية بين مدنه ومخيماته.. كما يؤيد معظم الاسرائيليين ذلك.. لكن الاختلاف كان على من يتم تسليم القطاع له؟!

رفع مستوى المباحثات

في إبريل ويضغط من الطرف الفلسطيني تقرر رفع مستوى المباحثات إلى المستوى الرسمي حيث سمي يوري سافير (٤٠ عاماً) وهو المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية لرئاسة الوفد الاسرائيلي، كما انضم معه كذلك يوتيل زنغر وهو محام خبير في القانون الدولي ومحترم الرأي لدى رابين، وهو ضابط احتياط في الجيش الصهيوني، ويقال أنه كان له دور كبير بإقناع رابين بالمضي قدماً بهذه الصفقة. ومنذ نهاية إبريل وحتى أواخر أغسطس ١٩٩٣ تولى قيادة المباحثات عن الجانب الاسرائيلي يوري سافير، وقادها عن الجانب الفلسطيني أحمد قريع يساعده مستشار قانوني

يانير، وقد كانت مهمة بوندك تتركز على أخذ الملاحظات وطباعة الأوراق وحجوزات الطيران.. وهو استاذ في جامعة تل أبيب.

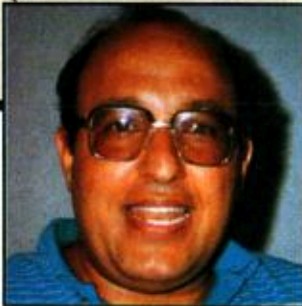
وقد عقدت المباحثات الأولى قرب مدينة ساريسبورغ التي تبعد ٦٠ ميلاً شرقي العاصمة النرويجية أوسلو.. وتم ذلك في المنتجع الصيفي للملك النرويجي في العصور الوسطى، وهو منتجع ضخم محاط بالحقول الزراعية والغابات، حيث اعتقد النرويجيون أنه المكان الأنسب لكي يخلع الفلسطينيون والاسرائيليون جاكيتاتهم وربطات العنق ليجلسوا أمام موقد النار للتعرف على بعضهم بلا حواجز أو رسميات!!

جاءت الاتصالات السرية في أوسلو بعد توقف المفاوضات العلنية في واشنطن اثر ابعاد اسرائيل ٤١٥ فلسطينياً إلى جنوب لبنان في ١٧ ديسمبر ١٩٩٢.

وفي مارس ١٩٩٣ قامت اسرائيل بإغلاق الأراضي المحتلة بعد سلسلة من عمليات المقاومة ضد الجنود الاسرائيليين. وقد خيمت هذه الخطوة على المباحثات السرية في أوسلو واثارت جواً من الضياع والشعور بصعوبة استعادة الأجواء حسب تعبير يانير، ولكن تم تجاوز هذه الأزمة بناء على تشجيع من الأمريكيين الذين تم وضعهم بالصورة منذ أوائل نوفمبر ١٩٩٢.

وفي الاجتماع الثاني الذي تم في فبراير ١٩٩٣ في أوسلو رسم أبو علاء ويانير مسودة

نبيل شعث : الاتصالات السرية بين المنظمة وإسرائيل بدأت قبل عام من الآن



■ نبيل شعث

وقال إن تلك الاتصالات كانت موجودة في السابق بين زعماء «معسكر السلام الإسرائيلي» ومسؤولين في المنظمة، غير أنها تحولت إلى شكل رسمي بعد تشكيل حزبي العمل وميرتس للائتلاف الحكومي الجديد، غير أنه قال إن المفاوضات السرية التي بدأت في العاصمة النرويجية جاءت في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي واستمرت مدة ستة أشهر حتى شهر أيار (مايو) المنصرم، ولم تتعزز عن نتائج إلى أن تجددت في الشهر الماضي حيث تم التوصل إلى مشروع الاتفاق حول «غزة - أريحا».

واشنطن : غادة المصري - قدس برس

مباشرة بين منظمة التحرير وإسرائيل. ونفى في الوقت نفسه أن تكون العروض التي قدمت للفلسطينيين تعبر عن «موقف ضعيف في منظمة التحرير الفلسطينية، وإنما تعبر عن رغبة فلسطينية وإسرائيلية قوية للوصول إلى اتفاق سلام يستطيع أن يقبله الطرفان ويتعايشان معه، ويخلق أوضاعاً على الأرض تؤدي إلى سلام شامل».

أكد شعث في حديث لوسائل إعلام أمريكية أن الاتصالات السرية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بدأت في آب (أغسطس) ١٩٩٢م، أي بعد نحو شهر من تولي إسحاق رابين زعيم حزب العمل رئاسة الحكومة الإسرائيلية إثر فوزه في الانتخابات التشريعية.

قال عضو بارز في منظمة التحرير الفلسطينية إن الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي حول ما يعرف بمشروع «غزة - أريحا أولاً» يعتبر «أفضل ما قدم للجانب الفلسطيني من عروض منذ انطلاق عملية السلام في مدريد قبل نحو واحد وعشرين شهراً، وأكد الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعضو فريق المفاوضات داخل منظمة التحرير: «إن ما عرضه الوفد الأمريكي (برئاسة دينس روس) في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي كان أقل بكثير مما عرضه الإسرائيليون في الاتفاق الذي توصلنا إليه أخيراً» وعزا ذلك إلى قيام محادثات



خفايا وأسرار الصفقة السرية بين المنظمة وإسرائيل

عداء سياسي ورغم أن كل مكسب لأحدهما هو خسارة للآخر في المعركة السياسية الداخلية بينهما داخل حزب العمل الصهيوني في أي انتخابات قادمة!!

وقد علق بيريز على ذلك بقوله: «نحن شعب ناهض، ولم نعد نهتم بمن يملك السيطرة من بيننا، فنحن نقود شعبنا نحو المستقبل من أجل أن نحمي أنفسنا من أن تقع تحت دائرة البلقنة وحتى لا تقع في حالة تشبه ما يجري في يوغوسلافيا السابقة».

قصة الصفقة

يقول يائير عن هذه اللقاءات: «منذ الحوارات الأولى كان واضحاً أن «م.ت.ف» تشعر بأن عليها أن تتحرك الآن حيث أن نفوذ - حماس - في الأراضي المحتلة في ازدياد.. وأن الناس الذين في تونس يشعرون أن عليهم انجاح المفاوضات». في العشرين من يناير ١٩٩٣ عقد الاجتماع الأول من سلسلة اجتماعات بلغت أربعة عشر (١٤) في النرويج.. وكان هذا الاجتماع بين البروفيسور اليهودي يائير والمسؤول الفلسطيني أحمد قريع - أبو علاء.

وحضر الاجتماع كذلك مساعد لقريع، وبروفيسور يهودي يدعى رون بوتدك إضافة إلى

عدة دول وفي غرف الفنادق العادية ومنزل وزير خارجية النرويج بين ممثلين من «م.ت.ف» والكيان الصهيوني.. تم التوصل إلى مبادئ هذا المشروع (غزة - أريحا).

ويقول البروفيسور اليهودي يائير هيرشفلد الأستاذ في جامعة حيفا والذي كان يمثل بيلين في هذه الاتصالات: أن أصعب شق في الموضوع كان إبقاء الأقواء المشاركة مقفلة للمحافظة على سرية الاتصالات.. حيث لم يعرف بذلك أكثر من اثني عشر شخصاً (١٢ شخص).

ويذكر أن الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن كان ممن لا يعلمون، كما كان أعضاء الحكومة الإسرائيلية والقادة الفلسطينيون المحليون في الأراضي المحتلة ممن لا يعلمون كذلك، ويبدو أن النرويجيين قد وضعوا الولايات المتحدة بالصورة منذ البداية.. لكن أميركا لم ترغب بالدخول فيها.

وقد حظيت الصفقة بدعم مبكر من بيريز تبعه دعم من رابين في مراحل متقدمة من المناقشات منذ الربيع الماضي، وقد حظيت هذه الصفقة بدعم ياسر عرفات شخصياً منذ البداية، ويذكر أن بيريز قد حضر التوقيع بالأحرف الأولى في النرويج في ٢٠ أغسطس ١٩٩٣.. وكان من الأمور المثيرة التعاون الذي ظهر بين بيريز ورايين حول هذه الصفقة رغم ما بينهما من

نشرت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر يوم الأحد ١٩٩٣/٩/٥ تفاصيل مثيرة حول الصفقة التي تمت بين «م.ت.ف»، والكيان الصهيوني في النرويج، وقالت الصحيفة أن تاريخ هذه المباحثات التي أدت إلى التوصل إلى هذه الصفقة يرجع إلى شهر أبريل ١٩٩٢، وقالت أن اللقاء الأكاديمي الذي تم في جامعة تل أبيب في ذلك الشهر هو المكان الذي ولدت فيه الصفقة. حيث تعرف يوسي بيلين - وهو من المقربين من وزير خارجية العدو شيمون بيريز - إلى تيرجي رد لارسن - رئيس معهد نرويجي يبحث في ظروف وأوضاع سكان الأراضي المحتلة - حيث عرض الأخير على بيلين إمكانية إيجاد صلة مباشرة بينه وبين مسؤولين في «م.ت.ف»، ولكن نظراً لانشغال بيلين بالانتخابات الإسرائيلية التي كان موعدها قد اقترب في يونيو فقد كلف استاذاً جامعياً يهودياً بإبقاء الصلة مع الرجل النرويجي. وفي أواسط يوليو ١٩٩٢ عاد لارسن إلى القدس حيث أصبح بيلين نائباً لوزير الخارجية الصهيوني ليحاول المباشرة بالفكرة التي كان طرحها من قبل، وفي سبتمبر من عام ١٩٩٢ وفي تجمع آخر بتل أبيب أبلغ دبلوماسي نرويجي بيلين بأن بلاده على استعداد لتكوين المعبر السري لاتصالات مباشرة مع «م.ت.ف». وبعد ذلك وخلال اجتماعات ومناقشات في



المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A

تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى

الصفقة التي أبرمها ياسر عرفات مع الكيان الصهيوني والمسماة «بمشروع غزة أريحا أولاً»، والتي نتجت عن أربعة عشرة جولة من الجولات السرية التي عقدت في النرويج بين مسئولين صهاينة وفلسطينيين لم تكن حسب تعبير كثير من المراقبين والمنصفين والسياسيين المعتدلين سوى خيانة كبرى للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني وللمقدسات الإسلامية، وللأمة العربية والإسلامية جميعها، لأنها ليست سوى تكريس للاحتلال الصهيوني ومنحه الشرعية والامتداد ليس على الأراضي الفلسطينية وحدها وإنما على سائر الأمة الإسلامية، وكما كانت اتفاقية (سايكس بيكو) منحني خطيراً في تاريخ الأمة الإسلامية فكذلك ستكون «غزة أريحا أولاً» منحني أخطر، وقد سعينا لإعداد هذا الملف الذي طرحنا فيه آراء كثير من الخبراء والمعنيين من دول واتجاهات مختلفة وكان شبه إجماع إما بالتصريح أو بالتلميح بأن ما حدث لا يخرج عن إطار الخيانة الكبرى فإلى تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى.

أعد هذا الملف

محمد الراشد - الكويت	أحمد منصور - الكويت
طالب المسلم - الكويت	أحمد يوسف - واشنطن
محمد الغمقي - باريس	عاطف الجولاني - ع
بدر محمد بدر - القاهرة	مراسلي قدس برس في لندن وواشنطن والقدس.

من مصادر المجتمع

■ بعد قرار السلطات الباكستانية بترحيل المصريين والتونسيين والجزائريين وجنسيات عربية أخرى من العاملين في الهيئات الإغاثية الإسلامية في بيشاور قام بعض المسؤولين في الهيئات الإغاثية بالالتقاء مع مسئولين باكستانيين رفيعي المستوى لبحث المشكلة معهم ومعرفة مصدر هذا القرار، ومع كل لقاء كان المسئول الباكستاني الذي يتم الالتقاء به يعتذر عن صدور مثل هذا القرار لكنه يؤكد أنه جاءه من أعلى ولا يستطيع مخالفته، وظل وفد اللجان الخيرية ينتقل إلى أعلى من مسئول إلى آخر ويسمع نفس العبارات ونفس الكلام حتى وصل إلى قمة هرم السلطة الباكستانية وفوجئ بسماع نفس الكلام فصدم الوفد وفي أسوأ قال رئيس الوفد لـ (المجتمع) : «لقد وجدنا القرار في النهاية لم يصدر من باكستان وإنما صدر من واشنطن».

■ مراسل «المجتمع» في واشنطن توجه في الأسبوع الماضي إلى مقر الوفد الفلسطيني المفاوض ليستطلع آراء أعضاء الوفد في اتفاقية «غزة أريحا» ويتعرف منهم على أى شيء يتفاوضون الآن، إلا أن المسئول الإعلامي للوفد الفلسطيني أخبره بأن المحادثات الحقيقية في أماكن أخرى سرية وأن ما يتم في المقر هو اجتماعات للدعاية والتصوير وكذلك ما يتم الإعلان عنه.



■ عبد الشافي

■ نقلت إذاعة العدو الإسرائيلي عن مسئول فلسطيني في منظمة التحرير قوله بأن المنظمة ستتعرف كيف تتعامل مع حركة حماس إذا سمح لها بإدخال قوات شرطة كافية إلى الضفة والقطاع. ومن ناحية أخرى قالت صحيفة هارتس الإسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية قررت إعادة عدد من مبعدي حركة فتح وإطلاق سراح عدد من كبار زعماء فتح في السجون الإسرائيلية للوقوف في وجه حركة حماس في الفترة القادمة.

■ السلطات المصرية أجهضت محاولة صهيونية كانت تستهدف ضرب الملاحة في قناة السويس والتي تأتي على رأس الموارد السيادية للدولة، حيث رفضت الإنعاز لبلاغ السفن الصهيونية بطلب حمايتها أثناء المرور في القناة بدعوى سماعها طلقات نيران متفرقة بعد أن تأكدت السلطات من عدم صحة هذه الادعاءات!!

■ مصادر في المعارضة الجزائرية تؤكد بأن زروال وزير الدفاع الجزائري قد طلب من قاصدى مرياح في آخر اجتماع ضمهما قبل اغتيال الأخير حرق كل الملفات والتسجيلات التي يحتفظ بها عندما كان رئيساً للوزراء والتي تمس المؤسسة العسكرية، إلا أن مرياح رفض طلب زروال وقال: «إذا أردتم محاسبة صادقة فكل خدمات البيت يعلمن بأن غسل درجات السلم يبدأ دائماً من أعلى».



■ مرياح

■ دعا الكاتب الصحفي الأردني فهد الريماوي في مقال له في صحيفة أخبار الأسبوع الأردنية إلى تصفية ياسر عرفات الذي وصفه بالسادات. وقال: «لابد أن يبادر شعبنا الذي زرع ثلاثة أرياع هذا القرن نضالاً ونزاهة إلى إسقاط رؤوس الخيانة سياسياً أو جسدياً».



■ عرفات

■ اتهم رئيس إحدى الدول العربية شريكه في الائتلاف الحاكم بأنه يسعى إلى إحداث أزمة سياسية في البلاد بسعيه لزيادة النفوذ البريطاني في البلاد لمواجهة النفوذ الأمريكي لا سيما بعد توالي اكتشافات النفط بها مؤخراً.

دريد لتحصيل الديون نوع بالربا



■ الكاتب: مبارك الدويلة .

يصدر حكمه
بالأفلاس
بعد تحقيقات
ومحاكم

نحن وقلنا يجوز أن تمنح الحكومة عوائد على هذه السندات، من هذا الباب نحن اعتبرنا الموضوع خالي من الربا، ويعلم الله عز وجل أنه لو عندنا ١/١٠٠٠ من الشك أن القضية فيها ربا لما وافقنا عليه ولا يمكن أن نقر مشروعا فيه ربا أو فيه شبهة ربا.

المجتمع: لماذا لم تشترطوا المراكز المالية؟

الدويلة: لم نشترط المراكز المالية وذلك لطبيعة الحل، إما سداد فوري بنسبة ٤٥٪ من أصل الدين وفي هذه الحالة لماذا نطلب مركزا ماليا لأن المدين سوف يسدد فوري، أو اني اجدوله على ١٢ سنة بدون فوائد ويتم الاتفاق على هذه الفترة المحددة ويلتزم بهذا العدد من الاقساط السنوية. لماذا نطلب منه مركزا ماليا؟ المركز المالي نحتاجه عندما يتم الاتفاق على تسديد الدين وفق المركز المالي، يعني حسب مركزك المالي سدد. اذا كان لديك مال ادفع وإذا لم يكن لديك مال اجدول دينك يعني اذا كان لديك مال يمكن ان يسدد ٦٠٪ .. لماذا ٤٥٪، ويمكن ان يكون عنده ١٠٠٪ فيسدد دينه كله وهنا سوف تظهر عندنا مشكلة من يصدق معنا سوف نأخذ منه كل ما عنده من مبالغ ويسدد بالكامل ومن يكذب علينا ويفش قد نضطر الى جدولة دينه ونيسر أمره وهنا نكون قد كافأنا المسيء وعاقبنا المحسن. لذلك ارى ان المركز المالي من باب العدل يجب ان لا نشترطه، ويكون الانصاف للجميع. من يرد ان يسدد فليسدد ٤٥٪. وسبب اختيارنا لهذه النسبة ان الحكومة اذا استثمرت هذه النسبة من الديون استثمارا جيدا بعد ١٢ سنة سوف تسترد الحكومة كل دينها وأصل الدين كذلك. نحن وضعنا شرطا وهو كل من يتأخر قسطا واحدا يعطى مهلة شهرا فقط، وبعد الشهر يعتبر كامل الدين حالا فورا بدون جدولة ويحال للنياية العامة واذا اعلن انه لا يملك شيئا تنقضى عنه النياية العامة ثم يحال للقاضي التفليسة، والقاضي لا

فهمها، القانون الذي اقرناه قانون قاس مقارنة بقانون ١٩٨٦ وهو البرنامج المتعلق بأزمة المناخ الذي فيه من التراخي وسوء التنفيذ لدرجة ان ٥٪ فقط تم تحصيله من أصل الدين البالغ ١٩٠٠ مليون دينار، لذلك لا يجوز أن يستمر الذين تلاعبوا في المناخ في هذا القانون المتراخي والمتساهل، والناس الذين تضرروا بسبب الغزو يطبق عليهم القانون الشديد، فقلنا من باب أولى أن يضم هؤلاء الى هؤلاء حتى يطبق عليهم ونلزمهم بالسداد، بالإضافة الى ذلك الحكومة اشترت دين المناخ وبالإضافة الى الديون كلها التي دفعتها الحكومة للبنوك عن طريق السندات بما فيهم ١٩٠٠ مليون دينار ديون المناخ، ولذلك من باب أولى القانون المتشدد يطبق على الجميع.

وفي الختام .. اقول اننا في الحملة الانتخابية عارضنا شراء المديونيات، واننا كنا ضد عملية الشراء وكنا نطالب الحكومة بعدم شراء المديونيات، وأن شراء جميع الديون بما فيها المتلاعبين في سوق المناخ والديون المنتجة وغير المنتجة خطأ فادح ولازلنا نحمل نتائج القانون الحالي وسلبياته، على الحكومة السابقة لأنها هي التي قامت بشراء الدين، ونحن في مجلس الأمة وجدنا انفسنا أمام أمر واقع، عالجتا القضية كعلاج الامر الواقع، ولم تكن نملك الا ان نناقش عملية التحصيل فقانون ٣٢ لسنة ١٩٩٢ كان قانون شراء المديونية والقانون الذي وضعناه قانون تحصيل المديونية وليس قانون شراء فأرجو من الاخوة ان لا يزايدوا علينا، ونحن ضد الشراء وامام الامر الواقع نعتبر ان هذا افضل ما يمكن عمله. ■

وقضايا اخرى كثيرة يطبق عليه قانون حماية الاموال العامة اذا تبين انه اخل، او كذب، او غش، او دلس او اعطى معلومات خاطئة، واذا افلس يظل ١٥ سنة يتعقبون امواله، ولا يشتغل ولا يتعامل بالتجارة ويشهر اسمه في الجريدة الرسمية، وكذلك في جريدتين يوميتين واجراءات اخرى متشددة، وهذا نوع من الردع يمنع الانسان من التلاعب ويلزمه بدفع كامل دينه ويطلب مجلس الأمة من الحكومة ان تقدم تقريرها سنويا عن المبالغ التي تم تحصيلها والتي لم يتم تحصيلها والمتأخر منها، والمحال للتفليس منها والمحال للنياية منها حتى يكون مجلس الأمة متابعاً سنوياً وبشكل دوري تطبيق هذا القانون خوفاً من التلاعب أو ان يأتي يوم من الايام تتساهل الحكومة في تنفيذه، هذا ردي على لماذا لم نشترط المركز المالي

المجتمع: المتورطون في ازمة المناخ لماذا دخلوا في القانون الجديد؟

الدويلة: في الحقيقة هناك من يقول لماذا تم ادخال المتورطين في ازمة المناخ في القانون الجديد، اقول لابد من ذكر نقطة البعض اساء

**لم نشترط المركز
المالى لأنه يؤدي
إلى معاقبة المحسن
ومكافأة المسئ**

مبارك الدولة لـ «المجتمع» :

وافقنا على قانون المديونيات الجـ
التي اشترتها الحكومة ولا علاقة للقائـ

إعداد : خالد السليمان

الدويلة: خلال مناقشة القانون أثار بعض الأخوة الأعضاء وبطريقة مفاجئة موضوع الربا، وأن القانون فيه ربا من حيث عوائد السندات!! ولقد فاجأنا هذا الطرح، لأن هؤلاء الأخوة الكرام كانوا معنا في اللجنة المشتركة ولم يبدوا هذا الاعتراض بهذا الشكل، لكن يظل الربا هاجسا يتخوف منه كل مسلم وكل من في قلبه ذرة من إيمان لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «الربا بضع وستون بابا أدناها أن ينكح الرجل أمه» لأنلوم الأخوة الأعضاء إذا تخوفوا من الربا وتجنّبوه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» لكننا في هذا الموضوع قد درسناه من جميع الجوانب ولم نجد فيه أي نوع من أنواع الربا، الربا كما نفهمه هو الزيادة المتفق عليها بين الطرفين، وهي زيادة ثابتة يتم تحديدها مسبقا عند بداية العقد بين الطرفين، بينما عوائد السندات هي عوائد تعطىها الحكومة منحة للبنوك في نهاية كل سنة، والحكومة غير مجبرة في دفعها، حسب النص يجوز للحكومة أن تعطى عائدات على السندات ويجوز أن لا تعطى، أو كما قال محافظ البنك المركزي في حوار معه، وكذلك وزير المالية قالها: قد تكون البنوك وضعها جيد فلا نعطىها هذه المنحة، وهي عبارة عن مساعدة لا تلزمنا بها، لذلك انتفت عنها صفة الربا كما أنها غير محددة بصفة معينة ونسبتها غير ثابتة قد تكون ٧٪ أو ٦٪ أو أقل أو أكثر فلا توجد نسبة محددة متفق عليها، وقد تأتي سنة لا تعطى منحة، زيادة على ذلك هناك فئتي شرعية استندنا عليها من الشيخ الدكتور: خالد المذكور، والشيخ: محمد فوزي فيض الله، والشيخ: بدر المتولي عبد الباسط جوزوا هذا العائد واعتبروه نوعا من المنحة واستندنا على هذه الفئتي لا نقول إننا علماء ولكننا استندنا على فتوى علماء، والعملية تامة بالأصل ومنتهية. فالحكومة اشترت الدين ودفعت سندات للبنوك على أن تعطىها عوائد على هذه السندات، جئنا

١٥ سنة بدون فوائد، ويعد مداوات جانبية وحوارات وحرصاً على أن يمر القانون دون عقبات وحرصاً على التعاون وأن يكون هناك إنجاز وحتى لا يكون هناك تأخير لأن هذا التأخير له آثار سلبية على المالية العامة على الاقتصاد الوطني. اتفقنا على إلغاء عشرين سنة وضم سنتين استثناء إلى عشر سنوات بدون فوائد، فتكون النتيجة ١٢ سنة بدون فوائد مع فترة سماح ٦ شهور وهي الفترة التي يجب على المدين أن يقرر طريقة سدادها إما سداد فوري أو جدولة دينه، وتم التصويت على هذه القضية ولم يحدث أي إشكال خلال هذا التصويت، وفي التصويت النهائي على القانون فوجئنا أن هناك من يعترض من حيث المبدأ على القانون وإن كنا نحترم أكثر آراء هؤلاء ولكن بعضهم كان طوال فترة الحوار معنا والتقاش ولم يبد أي اعتراض على المبدأ، بل وشارك حتى في الطول المطروحة، وكان اعتراضهم عبارة عن امتناع عن التصويت، ولكن الأغلبية في المجلس وحتى القوى السياسية تقريبا شاركت في التصويت والموافقة على هذا القانون.

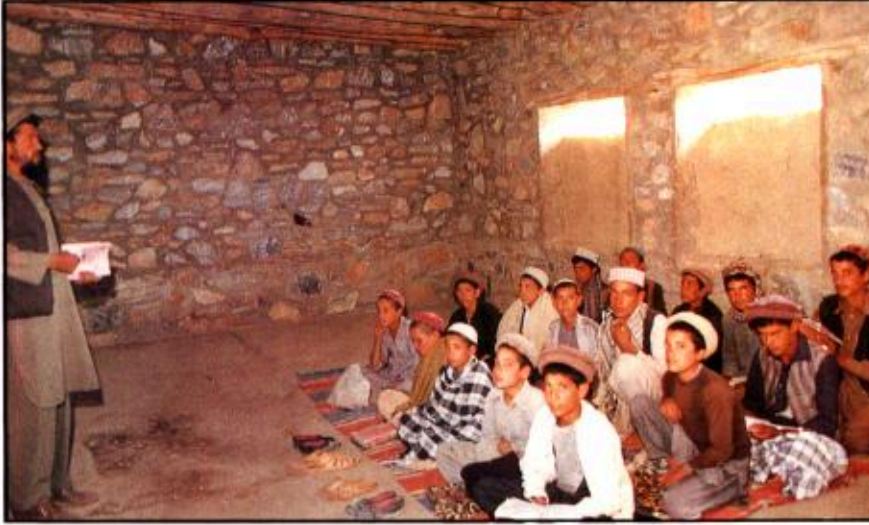
عوائد السندات ليست ربا في هذا القانون

المجتمع: ما حقيقة العلاقة بين قانون المديونيات الجديد والتعامل بالربا؟

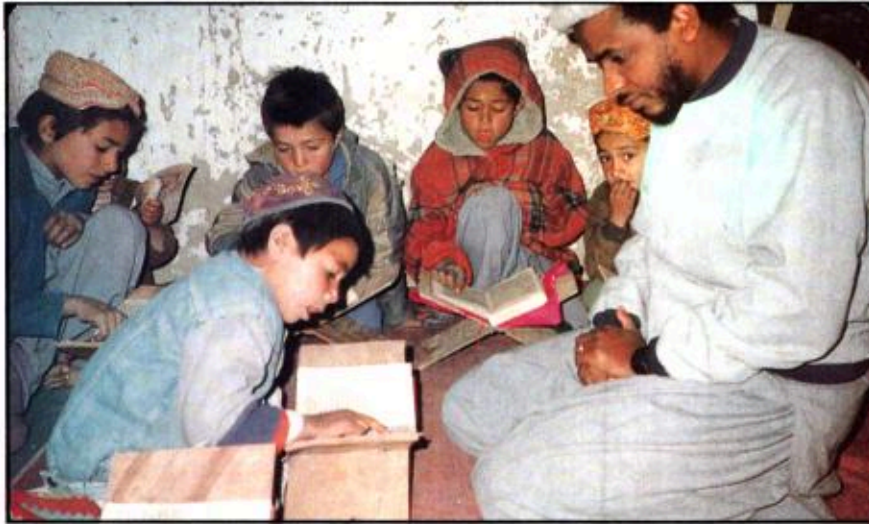
مجلس الأمة في
المديونيات وجد
نفسه أمام أمر
واقـ

في حديث خاص لمجلة «المجتمع» تحدث النائب: مبارك الدولة عن قانون المديونيات الجديد الذي أقره مجلس الأمة في جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٣١ حيث قال: بالنسبة لقانون المديونيات فالذي حصل في مجلس الأمة مايلي: تم التصويت أولا على قانون ٢٢ لسنة ١٩٩٢ وهو القانون الذي أقره المجلس الوطني وتم من خلاله شراء الحكومة لمديونية البنوك والتي تقدر ٥٤٨٠ مليون دينار ودفعتها الحكومة على شكل سندات تستحق عائدا سنويا لمدة عشرين سنة ولما جاء مجلس الأمة في ١٩٩٢/١٠/٥ كانت الحكومة قد انجزت عملية شراء الدين، فأول شيء عملته اللجنة المالية في مجلس الأمة وجهت سؤالا لقانونيين وخبراء ومستشارين تطلب منهم إمكانية إلغاء عملية الشراء التي تمت قبل الانتخابات، وكان الجواب أنه لا يمكن إلغاء عملية الشراء التي تمت وإن حصل ذلك فإن الحكومة ستتكلف أموالا طائلة وستؤثر على الاقتصاد الوطني خاصة وأن البنوك قد نظفت ميزانيتها وبدأت ميزانية جديدة وفقاً لعملية الشراء. وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول بأن مهمة مجلس الأمة كانت عبارة عن كيفية تحصيل الدين من المدينين إلى الحكومة بعد أكثر من ١٢٠ ساعة من النقاش والحوار مع كل من له علاقة بالموضوع من قريب ومن بعيد، وبالإستعانة بسبعة من كبار الخبراء الاقتصاديين في البلد خرجت اللجنة المالية بتصور وتشكلت لجنة مشتركة من المالية والتشريعية وخرجت بتصور مقارب وقدم إلى مجلس الأمة، وتم التعديل في اللحظة الأخيرة حيث كان الاقتراح الأول أن تكون عملية التحصيل على ثلاث أنماط، إما سداد فوري بنسبة ٤٥٪ من أصل الدين أو جدولة على عشر سنوات بدون تحمل أعباء الدين أو جدولة على عشرين سنة مع تحميل أعباء الدين، الحكومة رفضت هذه المقترحات وقالت تكون الجدولة على عشرين سنة بدون فوائد، وإن كان ولا بد يلغى هذا المقترح وتكون الجدولة على

قيادة المسلمين مس العالمية



■ مدرسة بدائية في باكستان للمهاجرين .



■ مركز لتحفيظ القرآن الكريم .



■ مدرسة في باكستان يتعلم فيها الطلاب اللغة العربية والعلوم الشرعية .

بسبب سياسة حكومتهم التي حرمتهم من حرية الاعتقاد وممارسة شعائهم الدينية بكل حرية

حاجة مسلمي آسيا الوسطى لمزيد العون لمقاومة التبشير

المجتمع : ماذا تريدون أن تقولوا
للمسلمين بشكل عام والمسلمين هنا بشكل
خاص؟

الشيخ الدبوس : أوجه لهم هذا النداء
وأقول للمسلمين كافة أينما كانوا بأن لهم أخوة
في جمهوريات آسيا الوسطى والصين وكشمير
وباكستان وأفغانستان بحاجة لهم وبحاجة
لمعوناتهم وبحاجة لأن يتعلموا ويتفقهوا في الدين
وأنبهم بأن هناك هيئات ومنظمات ومؤسسات
تبشيرية وغيرها تحارب الدين هناك وتعمل ليل
نهار من أجل القضاء على الإسلام وواده قبل أن
يرى النور وأذكر إخواني المسلمين بأن تلك الديار
المسلمة هي التي حفظت لنا الدين الصحيح من
خلال الأحاديث الصحيحة بواسطة أبنائها
كالترمذي والبخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي
 وغيرهم من الشيوخ والعلماء فابناء هؤلاء العلماء
 يناشدون إخوانهم المساعدة .

وأوجه كلامي لأهل الخير في الكويت...
فأهل الكويت أهل خير ويسارعون في الخيرات،
وما نقوم به من عمل هو لخدمة الإسلام
والمسلمين، ونذكر هناك بالأجر العظيم من وراء
هذا المشروع، حيث يقول عليه الصلاة والسلام:
«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة
جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

وردد في الأثر عن معاذ بن جبل ذلك
الصحابي الجليل العالم قال: «تعلموا العلم فإن
تعلّمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح،
والبحث عنه اجتهاد وتعلّمه صدقة وبذله لأهله
قرية إلى الله».

وفي الختام أشكر مجلة «المجتمع» لاهتمامها
الدائم وحرصها الشديد لما هو في مصلحة
الإسلام والمسلمين . ■

الشيخ أحمد الدبوس مسئول مشروع طالب العلم «للمجتمع» :

دعم المشاريع الخيرية نشر لدين الله وتصحيح لهجة ومواجهة حملات التنصير التي تقوم بها الكنائس

حاوره : منيف العنزي



■ الشيخ : أحمد الدبوس

لا يختلف اثنان حول أهمية العلم ودوره الأساسي والمهم في تطور حضارة الإنسان منذ القدم، فالعلم ترتقى الأمم وتكشف أسرار الكون وتتوسع مدارك العقل البشري ليستوعب ما هو أكبر من واقع الذي يعيشه، هذا مادلت عليه الآيات الكريمة التي نزلت على معلم الأمة ومنقذ البشرية محمد صلى الله عليه وسلم عندما كان في غار حراء، فكانت التعليمات الأولى التي صدرت إليه من ربه لتؤكد على أهمية العلم، ونحن المسلمين نولي اهتماماً بجميع العلوم وبشكل خاص بالعلوم الشرعية اقتداءً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وحول موضوع طالب العلم كان لنا هذا الحوار مع مسئول مشروع طالب العلم بلجنة الدعوة الإسلامية الشيخ: أحمد حمد الدبوس لبيان لنا أهمية هذا النوع من العلوم.

المعرفة الشرعية تقضى على البدع وتصد التبشير

المجتمع: لو حدثتنا في بادئ الأمر عن بداية فكرة مشروع طالب العلم؟
الشيخ الدبوس: إن بداية فكرة هذا المشروع بدأت خلال جولاتي التفقدية لمناطق عمل لجنة الدعوة الإسلامية، وقد لاحظت من خلال تلك الزيارات انعدام المعرفة في العلوم الشرعية عند الكثير من المسلمين هناك فكيف بأنثائهم، إن الجهل في العلوم الشرعية وتفسير القرآن الكريم وبعض البدع الدخيلة على عقيدتهم هي التي جعلتنا نفكر بمشروع طالب العلم، هذا بالإضافة إلى محاولات التنصير التي تعارسها الهيئات والمنظمات التبشيرية داخل هذه البلدان والمخيمات وإغراءاتها المادية في سبيل تحقيق هذا الهدف.

دعم العمل الخيري واجب

المجتمع: ما هي أهداف مشروع طالب العلم؟
الشيخ الدبوس: لا يخفى على الجميع

أن مثل هذه المشاريع الخيرية هي باب جديد من أبواب الخير فالهدف الأول والرئيسي هو ما عاهد الله من ثواب ورجاء بغفرانه وجنته والخوف من عذابه، فإنشاء ودعم هذه المشاريع الخيرية هو نشر لدين الله وتصحيح لعقيدة المسلمين وتنقيتها من البدع والضلالات، ومن الأهداف: رعاية أبناء المسلمين من طلاب وطالبات وتعليمهم العلوم الشرعية والعربية والعلمية والثقافية، وكذلك يهدف المشروع إلى مواجهة خطط التجهيل التي يمارسها أعداء الإسلام تجاه المسلمين هذا بالإضافة إلى دعم العمل التربوي والتعليمي في مناطق عمل اللجنة.

المجتمع: ما الوسائل التي من خلالها سيتم تحقيق أهداف مشروع طالب العلم؟
الشيخ الدبوس: هناك وسائل عدة لتحقيق الأهداف التي من أجلها أنشأ المشروع وتتمثل هذه الوسائل بكفالة الطلبة والطالبات المحتاجين وتهينة الفرص أمامهم لاكتساب الخبرات العلمية وتسخيرها في خدمة الإسلام والمسلمين وكفالة المعلمين والمعلمات وتأهيلهم للقيام بدورهم في تعليم النشء. ومن الوسائل التي سيحرص مشروع طالب العلم عليها هي إنشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم لتعليم النشء.

القرآن الكريم قراءة وحفظاً وتدبر معانيه، ومن الوسائل التي ستقوم بها اللجنة أيضاً ترجمة وطباعة الكتب الإسلامية بلغة مناطق عمل اللجنة.
المجتمع: فضيلة الشيخ أحمد الدبوس... ماذا عن رغبة المسلمين هناك في تعلم هذه العلوم؟

الشيخ الدبوس: رغبة المسلمين هناك في دراسة العلوم الشرعية هي العامل الثاني الذي جعلنا ننشئ مشروع طالب العلم، فالرغبة الشديدة والصادقة وجدناها في نفوس المسلمين هناك وهي مطلب الأهالي في كل قرية أو مدينة نزورها، وهذا نابع من واقعهم الذي كانوا يعيشونه في ظل حكوماتهم التي تحرم عليهم أن يدرسوا أو يتعلموا العلوم الإسلامية، فعملى آسيا الوسطى هدمت مساجدهم ومدارسهم الإسلامية، وحرقت مصاحفهم ومكتباتهم، وتم اعتقال وإعدام شيوخهم وعلمائهم في الساعات العامة وأمام الناس، وفي المخيمات الكشميرية يحكي المهاجرون الكشميريون عن مأسى تعرضوا لها على أيدي قوات الأمن الهندية لا لشيء إلا لأنهم مسلمون، وفي إقليم سنكيانغ في الصين يعيش (٨٠) مليون مسلم صيني لا يعرفون من الإسلام إلا كلمات بسيطة، وذلك

لجنة مصابيح الهدى رائد العمل الاجتماعي في رحلة سياحية إلى سلطنة عمان

اجرى اللقاء : د. عادل الزايد

عرف عن المجتمع الكويتي حبه الشديد للسياحة والسفر خصوصا في فترة الصيف، ولكن خلال تلك الرحلات الفردية أو الجماعية - وخصوصا في فئة الشباب - غاب عن بعضها كثيرا من القيم الاسلامية والاخلاقية، والتي كان لغيابها اسوأ الاثر في صورة السائح الكويتي بشكل خاص والعربي بشكل عام. ولهذه الاسباب وغيرها، هب لجنة مصابيح الهدى - رائد العمل الاجتماعي في الكويت - الى سد الفراغ الموجود، ونظم رحلة سياحية الى سلطنة عمان، هي باكورة اجتهادات اللجنة من اجل تقديم البديل السياحي الاسلامي للمجتمع الكويتي، وحول هذه الرحلة، كان لنا في مجلة «المجتمع» هذا اللقاء مع السيد/ وليد البدر - مدير لجنة مصابيح الهدى.

المجتمع : هل لك ان تعطيني مختصر استعداداتكم التي سبقت هذه الرحلة؟

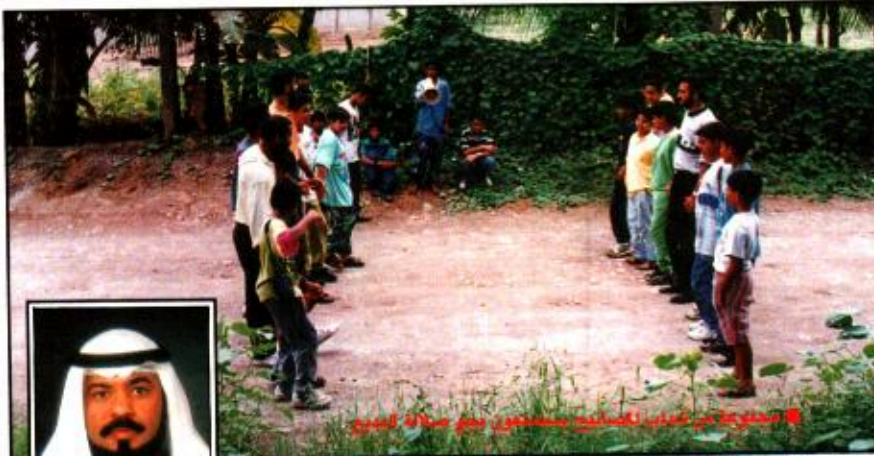
البدر : بعد اجتماعات مطولة لوضع برنامج الزيارة وطبيعتها تم الاعلان من خلال الصحافة اليومية عن عزم اللجنة لإقامة رحلة سياحية إلى سلطنة عمان، وكانت المفاجأة الأعداد الكبيرة التي تقدمت لهذه الرحلة، وقد تم تقسيمهم الى فئتين: فئة الشباب، وفئة العائلات.

ثم تم تحديد أسماء اداريي الوفد، حيث كان رئيس الوفد الاستاذ خالد الضبيان، ومستشار الشباب د. محمد الثويني، وعضوية كل من الكابتين عبدالمعظم الاستاذ، والكابتين خليل الشطي والكابتين احمد مطر.

المجتمع : وماذا عن برنامج الرحلة؟

البدر : بدأت الرحلة في يوم ٩٣/٨/٢١ حيث سافرنا الى مسقط، وهناك نزل الوفد في فندق قصر البستان ومكث هناك حتى يوم ٨/٢٤ وخلال هذه الفترة نظمت عدة رحلات داخلية، وفي يوم ٨/٢٤ انطلق الوفد عن طريق الطائرة الى صلالة حيث مكث فيها الى يوم ٨/٢٨ حيث كان هناك رحلات عديدة الى المناطق السياحية في صلالة. وعاد الوفد الى مسقط في يوم ٨/٢٨ ليسافر منها عاندا الى الكويت في يوم ٩٣/٨/٣٠ وخلال فترة الرحلة وفرت اللجنة الامور التالية للوفد:

- ١ - السكن في فنادق، درجة أولى في مسقط وصلالة.
 - ٢ - ثلاث وجبات يومية - بوفيه مفتوح.
 - ٣ - رحلات يومية.
 - ٤ - برنامج ثقافي وترفيهي اثناء التنقل بالباصات.
- كما كان هناك خواطر ايمانية ايضا.



■ وليد البدر - مدير لجنة مصابيح الهدى

ومدير الفنادق بصلالة، ومدير فندق «الهوليداي إن» وخصص موكب خاص للوفد رافقه من المطار الى فندق

«الهوليداي إن» كما قام تلفزيون عمان بعمل عدة لقاءات مع اداريي الوفد عرضت في التلفزيون العماني.

المجتمع : استاذ وليد ما هو الهدف الحقيقي من هذه الرحلة؟ وهل تنوون ان تجعلوها سنوية؟

البدر : كان هدفنا الاساسي هو ايجاد بديل اسلامي للسياحة في الكويت، فلا يخفى على احد مدى حب الشعب الكويتي بالسفر والسياحة فأردنا باختصار ان نقول من خلال هذه الرحلة انه بإمكانك ان تذهب للسفر والسياحة وتعود سعيدا مرتاحا هادئ البال، وفي ذات الوقت تكون قد نلت ثوابا واجرا من الله سبحانه وتعالى.

أردنا من هذه الرحلة ان نستقطب فئة الشباب حتى نقول لهم ان السفر مع التحلي بالعبقة والطهارة اكثر متعة واحفظ للنفس والجسد. كما أردنا ان نلفت انتباه السائح ان في بلادنا العربية والخليجية على وجه التحديد مساحة للسياحة هي افضل من سواها في غير الدول العربية ففي دولنا الخليجية تكون مطمئنا على نفسك وأهلك ومالك.

أما عن نيتنا ان نجعلها سنوية ففي الحقيقة كانت رغبتنا من الوهلة الاولى ان تكون سنوية، ولكن - بفضل الله - بعد ان قرأنا علامات السعادة والرضى، تي عين كل من شارك في هذه الرحلة وبعد ان سمعنا عبارات الاستحسان فالآن النية اقوى والعزيمة اكيدة.. بإذن الله ان نكرر هذه الرحلات في السنوات القادمة ■

٥ - توزيع رسائل اجتماعية على كل غرفة بعد صلاة الفجر.

٦ - خصصت الاوقات ما بعد صلاة الفجر والمغرب للدروس ايمانية.

٧ - اقيمت حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للشباب.

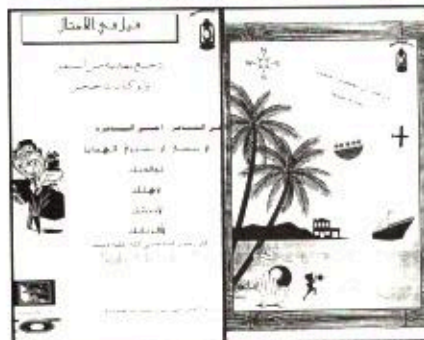
٨ - وايضا اقيمت مسابقة خاصة بالشباب لحفظ الادعية الماثورة وخصص لها جوائز قيمة.

هذا بجانب الأنشطة العديدة التي كانت تصاحب جميع رحلاتنا، كما حاولنا ان نضفي جو البهجة والسرور على الرحلة من خلال نشاط اعضاء الوفد الاداري الذين يمتازون بهذه القدرة.

المجتمع : هل كان هناك تجاوب من جانب سلطنة عمان لهذه الرحلة؟

البدر : في الحقيقة لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الى الجهات الرسمية في عمان على حفاوة الاستقبال، كما اتقدم بالشكر الى الشعب العماني المضياف.

فحين وصول الوفد الى مطار صلالة كان في استقبال الوفد كل من مندوب وزارة الداخلية بصلالة



■ نماذج للرسائل الاجتماعية التي وزعت خلال الرحلة.

باق (غزة - أريحا أولا)

ضعفية على تهويد القدس الشريف والمسجد الأقصى وهنا نؤكد على الحقائق التالية :

- إن قضية فلسطين هي قضية كل المسلمين وليست قضية شعب بعينه فضلاً عن فرد أو عصابة.
- لا يجوز التنازل عن أي جزء مهما صغر من أرض فلسطين باعتبارها أرض وقف إسلامي.
- تنازل فئة من شعب فلسطين لا يلزم بقية شعب فلسطين فضلاً عن جماهير المسلمين.
- الصراع مع اليهود على أرض فلسطين هو صراع إسلامي يهودي باعتبار أن اليهود أشد أعداء المسلمين ولتجدد أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا.
- الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير أرض فلسطين.
- جمعية الإصلاح من باب التصالح في الدين تتقدم بالنصح الصادق للحكومة ولجميع الحكومات والشعوب العربية والإسلامية بمقاطعة هذا الاتفاق وعدم الموافقة عليه... ورفض التعامل مع عرفات وزمرته... والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكويت - الروضة في:

٢٢ من ربيع أول ١٤١٤هـ

الموافق ٨ / ٩ / ١٩٩٣م

مراء

● تتقدم أسرة «المجتمع» العزاء لآل الخرافي الكرام لوفاة فقيدهم محمد عبد المحسن الخرافي تغمده الله بواسع رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● تتقدم أسرة المجتمع الى أسرة الشهيد كليب مطلق المطيري بخالص التعزية وأن يتقبله الله في الشهداء وأن يلهم أهله الصبر والسلوان، كما تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي بخالص التعزية الى اخوانهم في جمعية احياء التراث سائلين الله سبحانه وتعالى لنا ولهم وللشهيد الفقيد القبول في العمل وإنا لله وإنا إليه راجعون ■

في الصميم

٧٠ ألف بعد خمس سنوات!!

يقال بأن قرض الـ ٧٠ ألف دينار الذي وافق مجلس الامة الكويتي على منحه ضمن مشروع الرعاية السكنية والذي يمنح للمواطن الذي يبني بيته سوف يرى النور بعد ٤ او ٥ سنوات!! وذلك بعد ان يتم تشكيل هيكل تنظيمي لمؤسسة الرعاية السكنية ولحين صدور مرسوم بقانون تجاه ذلك!!

والغريب ان اسعار مواد البناء ارتفعت من الآن وقبل تنفيذ مشروع الاخوة النواب!! وكان الله في عون المواطن المغلوب على أمره!! أما «المديونيات» فقد حلت بسرعة البرق!!

هل يعقل ؟

ان تكون بدل خفارة الطبيب الذي يناوب من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً من اليوم الثاني (أي ١٦ ساعة متواصلة) وتكون بستة دنانير فقط! فهل هذا من العدل والانصاف!!

وكيف تكون الحوافز مشجعة لمهنة الطب خاصة اذا كانت المناوبة طبية وتترك الزوج والاولاد لمثل هذه الفترة الطويلة!! ثم بالمقابل يكون المردود ٦ دنانير فقط!!! فهل هذا يعقل!!

ما الفرق ؟ ... عجبى !!

ما الفرق بين ما فعله الرئيس السابق انور السادات وما ينوي القيام به رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات!! ما الفرق بين توقيع انور السادات في «كامب ديفيد» مع مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت!! الفرق هو في توقيع الزمان والمكان فقط!!

صحيح ان المرحلة تغيرت كثيراً عن فترة ما قبل توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية.. ولكن!!

عندما قام الرئيس المصري بالتوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل قامت ثائرة العرب البواسل من امثال «ابو عدي» في العراق!! الذي قال كلمته وتهديده الشهير في مؤتمر القمة العربي الذي عقده في بغداد والذي جمع فيه رؤساء الدول وحيد مصر وقاطعها وعزلها عن العرب وقال تهديده: «كل من يحاول ان يسير في ركب السادات سوف اقتله بيدي هذه»! فما الذي جرى وتغير!! وأين لآات الخرطوم الشهيرة الثلاث!!

لا صلح.. لا اعتراف.. لا مفاوضات!! ان الخائن عرفات الذي باع نفسه للشيطان وحفدة القردة والخنازير.. سيجني ثمار تأمره وخيائته من شعبه في الداخل وليس في الخارج!!

وانه بهذا العمل الذي يقر به اعين بني يهود سوف يزرع الفتنة ويشعل فتيل الحرب الاهلية بين الفلسطينيين انفسهم!!

وان كانت لنا كلمة للاخوة في دول مجلس التعاون الخليجي فيجب الحذر والاستدراك من هذه المؤامرة الخطيرة الخبيثة.

وان المشكلة ليست في قلة العدد والسلاح بل في النفوس التي تربت على الاستسلام والخنوع.

فما أكثر العرب والمسلمين (مائة مليون عربي) ومليار مسلم!!!

والآلاف الطائرات والآلاف الدبابات والرشاشات والبنادق!!

ولكنهم!! ارادوا الحوار عبر الفنادق بدلاً من الخنادق!!

ولن يحرق فلسطين الا جيش محمد المجاهد المتطلع والمتشوق للقاء الله... وما ذلك على الله ببعيد. ■

عبد الرزاق شمس الدين

ومنا... إلى



■ أحمد السعدون

● السيد رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون/ الشعب الكويتي بأسره يثمن لكم، إصراركم على استمرار دورة الانعقاد الأولى حتى

الانتهاء من المشاكل الرئيسية التي كانت معلقة ومنذ فترة طويلة، حيث بلغت فترة الانعقاد عشرة أشهر وهذه الفترة تعتبر فترة قياسية في تاريخ مجلس الأمة.

نسأل الله لكم ولجميع أعضاء مجلس الأمة كل نجاح وتوفيق لما فيه مصلحة هذا البلد المعطاء.

● معالي وزير التربية د. أحمد الربيعي/ قامت وزارة التربية بتأجير المدارس الحكومية الشاغرة من قبل الوزارة على المدارس الخاصة، الأمر في حد ذاته لا غبار عليه، ولكن المعايير التي على أساسها تم تأجير هذه المدارس هو الأمر غير المفهوم، بل والذي أثار حفيظة عدد كبير من أصحاب المدارس الخاصة!! فهل نجد عندكم تفسيراً؟!

● مدير وكالة الأنباء الكويتية - كونا - السيد يوسف السميّط/



■ يوسف السميّط

من الملاحظ في الفترة الأخيرة هو انسحاب عدداً من الكفاءات الشبابية من كونا، السبب يعود كما بلغنا إلى ضعف الحوافز

التشجيعية للكفاءات الكويتية في كونا.

استاذ يوسف عرف عنكم حرصكم على تشجيع الكفاءات الكويتية فهل نأمل اصلاح الأوضاع داخل وكالة الأنباء الكويتية حتى تحافظ على كفاءاتها التي بلاشك ستكون من اسباب ارتقاء العمل في هذه المؤسسة الهامة.

● الشباب الكويتي الصامد في البوسنة والهرسك/ من قلوب جميع اخوانكم في الكويت يرتفع الدعاء بأن يفك الله كركبتكم ويعيدكم الى ارض الوطن سالمين غانمين، أما نبأ استشهاد الاخ كليب المطيري، والذي زف إلينا انما هو وسام شرف جديد على صدر كل شاب كويتي سلك طريق الحق والجهاد.

ولا يسعنا في هذا الموضوع إلا أن نؤكد على ضرورة استمرار الجهود الحكومية من أجل إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين سواء في سجون العراق أو في البوسنة والهرسك ■ د. عادل الزايد

بعد أكثر من ربع قرن من بدء العمل الفلسطيني المسلح ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وبعد سقوط آلاف الشهداء على ثرى فلسطين المبارك وبعد التضحيات الجسام لأهلنا المرابطين هناك الذين تحدوا مجنزرات العدو وغرست في انتفاضة أطفال الحجارة وثورة أبناء المساجد أدخل «عرفات وزمرته» القضية الفلسطينية في نفق مظلم ومتاهات لا تعرف لها نهاية وذلك من خلال الاتفاق «غزة - أريحا (أولا) مع الكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين ذلك الاتفاق الذي كشف عن زيف الشعارات التي تاجر بها عرفات طوال عقود من الزمن، وفضح مسلسل التنازل والتنازل على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال وإقامة دولته على أرضه جميعها لقد توالى مسلسل الهزائم لدى قادة المنظمة وتهاوت الشعارات التي خدعوا بها شعبهم في ثورة حتى النصر وتحرير كامل التراب من النهر إلى البحر لتصل في النهاية إلى إقامة فلسطين ولو على شبر من أرضها.

لقد أصبح واضحاً للعيان أن المنظمة ورئيسها المتاجرين بالأم الشعب الفلسطيني لا يمثلان الشعب الفلسطيني الذي رفض المؤامرة منذ أعلن عنها، وتداعت فصائله وعناصره المختلفة للتدبير بهذا الاتفاق الذي جاء ليحقق للعدو كل أهدافه ومخططاته في القضاء النهائي على قضية الشعب الفلسطيني. لقد جاء هذا الاتفاق وملاحقه السرية ليكشف

على الملأ الوضع المناوئ الذي ينتظر الشعب الفلسطيني والذي يخطله قادة اليهود ليتحول إلى شعب من الدرجة الثانية ويبقى مصيره معلقاً بيد قادة العدو.

إن هذا الاتفاق ومن خلال ملاحقه السرية يحول المنظمة لكي تكون حارساً للعدو الصهيوني وأداة قهر للشعب الفلسطيني من خلال إدارتها لمؤسسات الحكم الذاتي الهيكلية في اتفاق (غزة - أريحا) ولكي تكون سوط عذاب للأطفال الحجارة الذين أشعلوا الانتفاضة المباركة في وجه المحتل الغاصب.

إن البنود السرية لذلك الاتفاق المشنوم تطالب إدارة الحكم الذاتي بتصفية معارضي الاتفاق وجمع الأسلحة من أيدي أبناء الشعب الفلسطيني وتقديم كشوف بأسماء المعارضين لهذا الاتفاق خلال ثلاثة شهور من بداية الحكم الذاتي.

إن الحذر من عرفات وزمرته أصبح واجباً بعد أن تحول إلى أداة ضد الشعب في المشروع الصهيوني ويموجه ستيدا حملة شاملة لمكافحة أبناء الصحوة الإسلامية في الوطن العربي يدعو (التطرف والإرهاب) وستلعب إدارة الحكم الذاتي دوراً بارزاً في مخطط الاختراق الصهيوني للمنطقة العربية وخصوصاً دول الخليج.

إن اتفاق (غزة - أريحا (أولا) ليس إلا إداراً لدماء الشهداء وتضييعاً لحقوق المسلم على أرض فلسطين ومتاجرة بالمقدسات الإسلامية وموافقة

زيارة وفد الهيئة التنفيذية في الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات العربية المتحدة لمقر اللجنة الاستشارية العليا



■ وفد الهيئة التنفيذية مع د. خالد المذكور.

ومن ثم التقوا برئيس اللجنة الدكتور/ خالد المذكور والأمين العام الدكتور/ أيوب الأيوبي وجرى حوار بين الضيوف ورئيس اللجنة وأمينها حول اللجنة وإنجازاتها وطموحاتها. وفي ختام الزيارة تم توزيع الهدايا التذكارية على أعضاء الوفد. ■

قام وفد من الهيئة التنفيذية في الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات العربية المتحدة والمتواجد حالياً في الكويت بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بمناسبة عقد المؤتمر الرابع عشر. قام الوفد بزيارة مقر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد ١٩٩٣/٩/٥م

وكان في استقبال الوفد كلا من السادة: خالد المطر وعلي الشطي من العلاقات العامة والإعلام والسيد/ محمد القلاف مقرير اللجنة التربوية. وقد قام الوفد بالتجول في مركز المعلومات والتوثيق والتقى بمدير إدارة الدراسات والبحوث السيد/ أحمد غيث الذي قدم لهم شرحاً موجزاً عن المركز. وقد أبدوا إعجابهم بمكتبة اللجنة.

سأمام اتفاق (غزة - أريحا)

بين ما هو حقيقة وما هو خيال، فالعقل العربى يظن أنه بذلك يتجاوز حقائق الواقع من متغيرات الجغرافيا السياسية ويعتقد أن الواقعية تكون بالتعايش السلمى مع إسرائيل وهذا كله خلاف الواقع. فالصراع قائم وسيستمر .

وتناقض الحالة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية بين إسرائيل والعرب سينشئ صراعاً بين قوى وضعيف يزداد فيه القوى قوة والضعيف ضعفاً. وإذا كانت إسرائيل الصغيرة فى عام ١٩٤٨ امتدت بين العرب الأقوياء لتصبح واقعاً مفروضاً فى عام ١٩٩٣م فى مقابل عرب مستضعفين الآن، إن ذلك ينبئنا بأن القوة تتمثل فى الذات (العقل والنفس والروح والاستعداد) وهذه هى حقيقة القوة التى يغيبها العقل العربى الذى أصبح تائهاً فى محيط الإحباط والياس والبعد عن الثقة بالله والغرور بالنظام الدولى الجديد، هذا النظام الدولى الذى استقبله العقل العربى بصورة سلبية حيث أصبح الإيمان والتسليم بالدور الأمريكى المفروض بعد سقوط الاتحاد السوفيتى ومنظومته الشيوعية لقد بدأ التنظير الفكرى والعقلى لتقبل حالة الاستسلام للحل السياسى والعسكرى الأمريكى هو السائد عند منظرى السياسة العربية ويبدو أن هذا العقل تناسى أن السياسة الأمريكية تنبع من مصالحها الاستراتيجية وتهدر ما عداها من مصالح ولو أحرقت جميع الشعوب كما يحدث الآن فى البوسنة والهرسك.

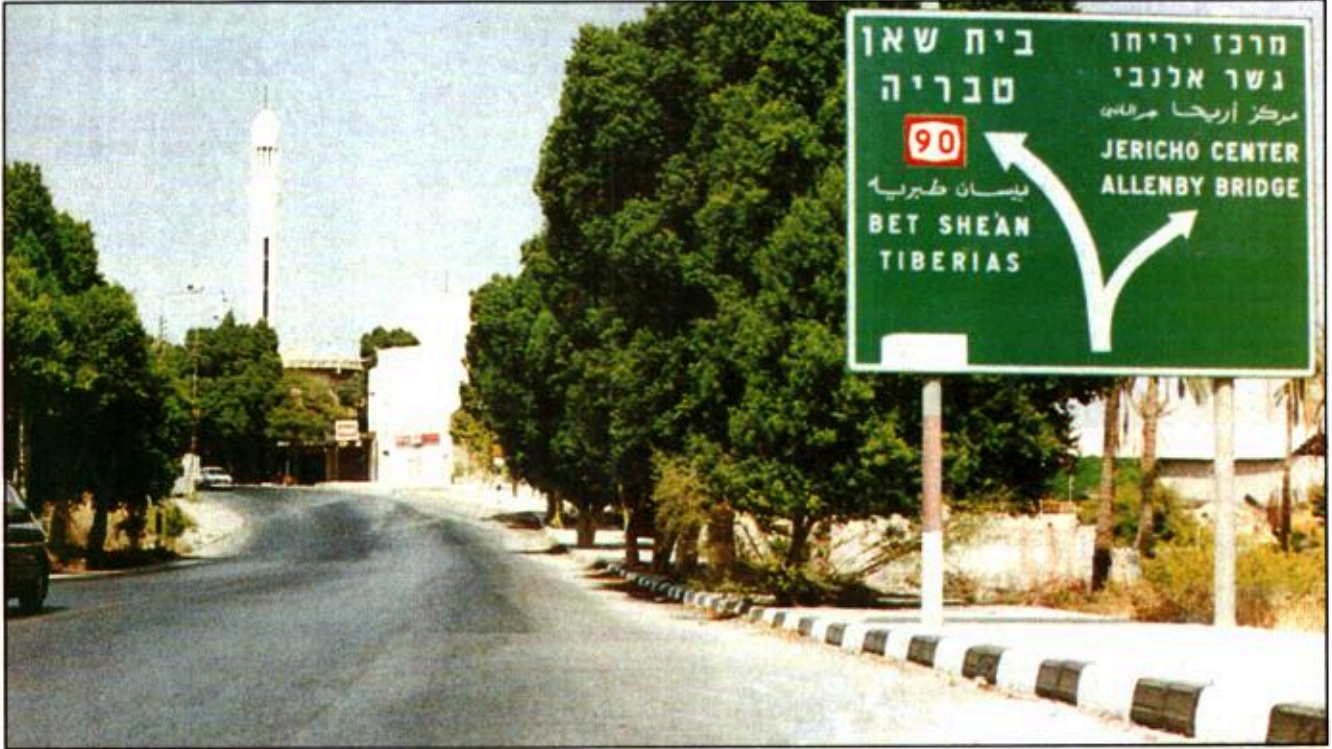
لقد سقط العقل العربى فى محنة اتفاق (غزة - أريحا) كما سقط من قبل فى محنة الاحتلال العراقى للكويت، وإنه من المعيب على هذا العقل أن يتهافت وأمامه حالات من الصلابة الفكرية والواقعية تتجسد فى موقف الرئيس البوسنى (على عزت بيجوفيتش) وشعبه بالصمود أمام المؤامرات الغربية والوحشية الصربية ونجاح الشعب الأفغانى من قبل فى إسقاط الشيوعية . ■

الحكومة الانتقالية الفلسطينية وسيعارضون أى إساءة للحكم الذاتى وتحسر بعض مفكرى العرب أنه لو تم هذا الاتفاق السياسى مع إسرائيل قبل بضعة أعوام لتحققت مكاسب أكبر وهؤلاء يدعون إلى مدرسة سياسية جديدة للواقع العربى وأن هذا الاتفاق بداية سقوط جدار برلين العربى وهى مقولة يرددوها البعض نقلاً عن جريدة «نيويورك تايمز» حيث شبهت هذه الجريدة مشروع اتفاق (غزة - أريحا) كسقوط حائط برلين وأنه يمثل انتصاراً للواقعية على الخيال والتطرف.

ومما يدعو للمرارة والألم فى هذه الحالة المرضية هو اختراق العقل العربى وتطبعه بحسن الظن بإسرائيل واليهود، وأن السلام والعدل والحقوق سترجع عند بدء تنفيذ هذا الاتفاق ويظن هؤلاء أنهم يعيشون فى الوعى، فحالة اللاوعى وغياب العقل العربى تبدو وكأنها تناست التكوين النفسى لليهود الذى وصفه كتاب الله سبحانه وتعالى ووصف غدرهم وإصرارهم وعنادهم ومحاربتهم للإسلام: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/١٢٠).

فاليهود يخططون وفق سياسة المراحل الاستراتيجية لترويض وتطبيع العقل والنفسية العربية لتعايش مع حالة الضعف والتآكل فى نفسها، فإلى عهد قريب كانت المباحثات واللقاءات السرية خيانة وجريمة وطنية وقومية. والآن أصبحت هذه اللقاءات والمباحثات جزءاً من الإثارة اليومية للعقل العربى وتبليداً فى الإحساس النفسى عند بعض المفكرين والمثقفين والسياسيين عدا كثير من الناس بل أصبحت مطلباً سياسياً لعلاج قضايا سياسية وأمنية وعسكرية بين العرب وإسرائيل والناظر إلى بنود الملاحق السرية لإعلان المبادئ بين منظمة التحرير وإسرائيل سيجد الخيانة تسطر فى كل فقرة من فقرات هذا الاتفاق، لكن العقل العربى مغيب فى اللاوعى ويعيش عزلة غير واقعية لا تفرق

تهافت العقل العرب



إسرائيل في أمن شمالها من عمليات حزب الله، ووصلت حالة الانحطاط في العقل العربي إلى إسقاط القضية الفلسطينية عربياً وإسلامياً واعتبارها شأناً فلسطينياً بحثاً وكان القدس وفلسطين ليستا أرضاً إسلامية يتوجب الجهاد في سبيلهما.

كما وصلت حالة الضعف في العقل السياسي العربي إلى حالة من الإحباط والياس، فقد تهافت العرب سياسيوهم ومفكروهم إلا من رحم الله للترحيب السريع باتفاق (غزة - أريحا) دون النظر إلى النتائج الاستراتيجية على الموقف العام للأمة والموقف السياسي والاقتصادي والعسكري للعرب وللمسلمين، وذهب العقل العربي إلى التبرير الافتراضي لترضية العقل وترويضه وتسلية النفس بما سيحققه هذا الاتفاق من مكاسب للفلسطينيين وأن الفلسطينيين في الداخل سوف يؤيدون

الضعف العربي في القدرة السياسية والعسكرية والاقتصادية لا ينكره أدنى فرد في الأمة، إلا أن الحالة المرضية لتراجع العقل العربي أمام الواقع المتغير الجديد بل إن سرعة التطبيع والاختراق والتحول في هذا العقل بدت واضحة في ردة الفعل العربي تجاه اتفاق (غزة - أريحا أولاً)، لقد بدا واضحاً ذلك التغير في التصورات والمفاهيم حول حقائق الصراع العربي الإسرائيلي وتحولها إلى صيغ جديدة من الأفكار والمفاهيم، فقد تبنى الكثير من القادة والسياسيين والمفكرين ومثققي العرب إهدار الحق العربي في فلسطين كما بدا واضحاً وتكررت مقولات أن المعارضين لاتفاق منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل غير واقعيين ويجب أن يكونوا آخر المتكلمين، ودعا البعض إلى انتفاء مبررات الصراع وتمادي آخرون إلى أهمية أن تعطى ضمانات إقليمية في لبنان لتحقيق شروط

باختصار

مفهوم جرائم الحرب في السياسة الأمريكية

تتعقب الولايات المتحدة الجنرال الصومالي عبيد بدعوى قيام قواته باغتيال بعض جنود الأمم المتحدة، وقد أخذ شكل التعقب الأمريكي للجنرال عبيد في الصومال صورا عديدة تمثلت في إرسال البوارج ورجال القوات الخاصة والطائرات المقاتلة، وكل يوم تتناقل وسائل الإعلام عمليات التفيتش والمداخلة التي تقوم بها القوات الأمريكية للأحياء والمنازل بشكل مثير ومكثف وكان أمريكا قد فرغت من كافة المشاكل وبقيت مشكلة القبض على عبيد، وعلى الطرف الآخر نجد مجرمي الصرب الذين جرمهم العالم كله، يتحركون هنا وهناك فيستقبلون استقبال الأبطال ويحتفى بهم احتفاء الزعماء ولم يخرج الدور الأمريكي في مقارعتهم عن التهديدات الجوفاء والتصريحات الفارغة التي تدفع الصرب إلى مزيد من الجرائم ضد المسلمين ولا ندري لم تُجيش أمريكا الجيوش ضد عبيد فيما يتحرك كارايتش وميلوسيفيتش أمام العالم اجمع وربما بحراسة القوات الأمريكية التابعة للأمم المتحدة دون أن يعسهم أحد، وإذا كان عبيد قد قتل ستة وعشرين من قوات الأمم المتحدة فإن كارايتش قد قتل منهم اثنين وخمسين دون أن يوجه له أحد ادنى لوم. وعلى صعيد آخر فإن طاغية العراق لا زال يذيق شعبه الهوان ويرتكب من الجرائم اضعاف ما يرتكبه عبيد إلا أن سياسة الكيل المزدوج التي تقوم به الولايات المتحدة تتركه يعربد كما شاء متجاوزا قرارات الأمم المتحدة وقرارات المجتمع الدولي باحتجازه الكويتيين حتى يومنا هذا.

إن سياسة الولايات المتحدة تجاه مجرمي الحروب سياسة قائمة على الهوى والمصالح، فمعصاتها فقط هي التي تحدد المجرمين وليس موازين القانون الدولي، وهي بهذه السياسة تخسر شعوب المنطقة وتدفعهم إلى مزيد من الكراهية لها ولنظامها العالمي التي تترعّمه.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



خفايا واسرار الصفقة السرية (١٨)



موقف الإخوان من الصفقة (٤٠)



الدور الفرنسي في الصفقة (٢٦)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
تطير : مكتبة دار الثقافة : ٤٤٤٤٤٤٤
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٣٢٢٠٣٦
سلطنة عمان : مكتبة الهداية : ٢٩٩٦٨٧ صلالة
بريطانيا :

UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K
Tel : 0817494302

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٠٢٤٤٠٠٧٦
فاكس : ٦٥٣٠٩٠٩
البريد الإلكتروني : ٤٩١٦٧٤١
البريد الإلكتروني : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠
الرياض : ٨٢٢٨١٨٧

الاعلانات

اعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012